الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الأحد 16 شعبان 1416هـ - 1996/1/7م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6249
London - Sunday - 7 January 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6249

في الشرق الأوسط

كلينتون يكسب جولة

● كسب الرئيس الاميركي بيل كلينتون جولة في معركته مع الكونجرس الجمهوري حول أزمة الميزانية ووقع قرار بصرف المستحقات الشهرية لنسبة كبيرة من موظفي المؤسسات الاتحادية من دون أن يوافق على خطط الكونجرس باجراء اقتطاعات واسعة في البرامج الاجتماعية. (ص 4)

«الخدمات المالية العربية» تعاود الربحية

● عاودت شركة «الخدمات المالية العربية» للشتركة الربحية بعد توقف أعمالها بسبب الحظر الأميركي على ليبيا وهي لحد كبار المساهمين فيها باستئناف خدمات الشبكات السياحية التي أربحتها نحو 3 ملايين دولار في عام 1995. (ص اقتصاد)

العيناوي في نهائي بطولة قطر للمضرب

● تابع المغربي يونس العيناوي مفاجآته في بطولة قطر لكرة المضرب باخراجه النمساوي توماس موستر، ويلتقي العيناوي في المباراة النهائية بيتر كوردا. (ص رياضة)

طالبات الرياض ينقصهن «الهيموجلوبين»

● اظهرت دراسة صحية اجريت على 1117 طالبة في 25 مدرسة ابتدائية بالرياض ان متوسط نسبة «الهيموجلوبين» (خضاب الدم) في دماء حوالي 50 في المائة يقل عن المعدل الطبيعي كما حددته هيئة الصحة العالمية، لانهن لا يتناولن وجبة الفطور في بيوتهن (ص اولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

الشرق الأوسط ترصد تفاصيل اغتيال مهندس عمليات «حماس»

عياش تسلم الهاتف النقال الملغوم من عميل فلسطيني هرب إلى إسرائيل

لندن: من علي الصالح
عمان: من صالح قلاب
تل ابيب: من نظير مجلي

شكلت حركة «حماس» امس لجنة للتحقيق في ملابسات اغتيال «المهندس» يحيى عياش احد قادتها العسكريين الذي شيع جثمانه في قطاع غزة امس حوالي ربع مليون شخص حسب تقديرات الحركة في جنازة لم يشهدها القطاع منذ عشر سنوات حسب قول شاهد عيان. وهدد المشيعون وكذلك «حماس» اسرائيل بالانتقام.

ويأتي تشكيل هذه اللجنة في وقت قامت فيه الشرطة الفلسطينية بحملة اعتقالات واسعة طالت عددا من المشبوهين، ووسط تاكيدات ان عياش قتل بانفجار هاتف نقال مفخخ سلمه اليه قبل دقائق (مصادر اخرى تقول اسبوعين) احد عناصر عز الدين القسام في قرية بيت لاهيا شمال قطاع غزة، على حد قول مسؤول امني فلسطيني. وازال الانفجار جزءا من خد عياش الايمن قرب الاذن بالاضافة الى كفه الايمن الذي كان يحمل الهاتف النقال.

وحسب المعلومات التي توفرت لـ«الشرق الاوسط» فان هذا الشخص واسمه اسامة كمال حماد تمكن من الهرب الى اسرائيل في سيارة كانت تنتظره.

من جهة ثانية قالت مصادر فلسطينية اخرى ان حماد وهو في الاربعينات من العمر فر الى الولايات المتحدة الاميركية صباح اول من امس اي قبل وقت قليل من تنفيذ عملية الاغتيال.

واضافت المصادر ان عياش كان يقيم في منزل تملكه شقيقة حماد وان الاخير عمل على ايصال الهاتف الى عياش بواسطة أشخاص ينتمون الى «حماس».

واكدت مصادر مقربة من «حماس» في غزة لـ«الشرق الاوسط» ان عياش قتل بانفجار

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3

صبية فلسطينيون ينظرون من نوافذ مسجد فلسطين حيث شارك الآلاف في تشييع يحيى عياش. وفي الاطار صورة للجثمان (رويتر)

الأمير سلطان وبيري يبحثان علاقات التعاون وتطورات المنطقة

الرياض: من حاسن البنيان
عمان: «الشرق الأوسط»

اجتمع الامير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي مساء امس في قصر العزيزية بالرياض بوزير الدفاع الاميركي وليام بيري بحضور كبار القادة العسكريين من الجانبين.

وابلغت مصادر مطلعة «الشرق الأوسط» ان اجتماع الامير سلطان وبيري تناول جملة من المسائل المهمة تتعلق بزيادة فاعلية التعاون الدفاعي والعسكري بين البلدين والتباحث حيال المستجدات الامنية في المنطقة ومستقبل الوضع في العراق.

واشارت هذه المصادر الى ان بيري جدد التاكيد الاميركي بضرورة التزام العراق بتنفيذ جميع قرارات الشرعية الدولية واثبات نواياه السلمية تجاه الدول المجاورة.

واستقبل الأمير سلطان امس ايضا السفير الايراني لدى السعودية محمد علي هادي بمناسبة انتهاء فترة عمله بالمملكة.

ويذكر ان بيري زار امس ايضا مسقط حيث اجرى محادثات مع المسؤولين العمانيين حول الاوضاع والتطورات في المنطقة والتعاون الثنائي بين البلدين.

ويصل بيري اليوم الى عمان في زيارة قصيرة يلتقي خلالها العاهل الاردني الملك حسين وكبار المسؤولين الاردنيين، وسيزور بيري ايضا اسرائيل.

هاجم حسين كامل من دون أن يسميه

الرئيس العراقي لمح لرغبة بالتفاهم مع الأمم المتحدة

عمان: من عماد الفريح
لندن: «الشرق الأوسط»

وسط تساؤلات عن إمكانية قبول بغداد لقرار «النفط مقابل الغذاء» (القرار 986 لعام 1995)، لمح الرئيس العراقي صدام حسين امس إلى رغبته في التفاهم مع الأمم المتحدة. وقال الرئيس صدام حسين في خطاب مطول لمناسبة الذكرى 75 لتاسيس الجيش العراقي امس «لقد اكدنا مرة اخرى على المعنيين في ميدانهم أن يبذلوا أقصى ما يستطيعون ليستجيبوا للطلبات القانونية التي تدخل ضمن القرارات ذات الصلة (لدى الأمم المتحدة)... وسينظر شعب العراق إلى كل خطوة تنطوي على القصد الحسن والرؤية المتوازنة الصحيحة والقانونية تجاه المغزى غير الكيدي من قرارات مجلس الأمن... وستكون الأشهر القادمة خير شاهد على الخطوات والفعل والموقف...».

وانتقد الرئيس العراقي الفريق أول حسين كامل اللاجئ في الأردن دون أن يسميه قائلاً: «ورغم ان ظروف ومداخلات ما حصل في آب (اغسطس) من العام الماضي (يقصد هروب حسين كامل) وما اتخذه عليه أصحاب الغرض والآمال الخائبة من مواقف تعطيل، فقد أرسى فعل شعب العراق في مواقفه التاريخية في الاستفتاء... عظيم القدوة والثبات لعبور نتوخاه».

وتأتي تلميحات الرئيس العراقي برغبة التفاهم مع الامم المتحدة في الوقت الذي تطرح فيه اجتهادات عن إمكانية قبول بغداد للقرار 986. وكان الدكتور بطرس غالي، الأمين العام للأمم المتحدة، قد اشار إلى شيء من هذا القبيل في حديثه أمس الأول إلى «الشرق الأوسط»، كما لمح طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء العراقي إلى موقف مماثل خلال زيارته الأخيرة لباريس حيث «لم يرفض» لأول مرة القرار. كذلك جاءت التلميحات متزامنة مع طرح فرنسي في مجلس الأمن حيث اقترحت باريس تشكيل هيئة محايدة لتقييم الواقع الإنساني في العراق.

تفاصيل .... ص 2

الشرق الأوسط زارت مخيم عين الحلوة المحاصر

القيادات الفلسطينية تتعهد بتسليم «أبو محجن» لبيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

يعيش مخيم «عين الحلوة» الفلسطيني في جنوب لبنان منذ امس مرحلة انتظار لصباح غد اي الموعد الذي حددته السلطة القضائية اللبنانية لتسلمها المدعو احمد عبد الكريم السعدي المتهم الرئيسي في جريمة اغتيال رئيس «جمعية المشاريع الاسلامية» الشيخ نزار الحلبي في بيروت بتاريخ 31 اغسطس (آب) الماضي.

ورغم ان السعدي، الملقب بـ«ابو محجن» والذي يسميه انصاره «امير عصبة الانصار» لم يمتثل لعدة مذكرات احضار اصدرها قاضي التحقيق

التتمة .... ص 4 تفاصيل ص5

إثيوبيا تعلن عن اتفاق مبدئي على سحب القوات

فرنسا تنضم للوساطات بين اليمن وإريتريا

صنعاء: من ناجي الحرازي
القاهرة: من سوسن ابو حسين
ابوظبي: «الشرق الأوسط»

انضمت فرنسا الى الوساطات التي تبذل حاليا لايجاد تسوية سلمية للأزمة الناشبة بين اليمن واريتريا بشأن جزيرة حنيش الكبرى في البحر الاحمر. فقد عرض الرئيس الفرنسي جاك شيراك القيام بدور لتسوية النزاع بشكل سلمي، وذلك في رسالة سلمها السفير الفرنسي في اليمن مارسيل لوجيل الى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح امس.

واعلنت صنعاء نبأ الرسالة واضافت ان رسالة مماثلة تلقاها صالح من الرئيس المصري حسني مبارك نقلها وزير خارجية مصر عمرو موسى امس

التتمة .... ص 4

اليمن يعلن تعويم الريال

صنعاء - عدن: «الشرق الأوسط»

اعلن اليمن امس رسميا تعويم قيمة الريال والتخلي عن تحديد سعر رسمي لقيمته في خطوة تستهدف تعزيز برنامج الاصلاحات الاقتصادية.

غير ان اعلان التعويم شهد مزيدا من تجدد انخفاض قيمة الريال اليمني مقابل الدولار، حيث راوح سعر التحويل امس حول معدلات بين 134 و140 ريالا للدولار.

وقال امس نائب رئيس الوزراء اليمني عبد القادر باجمال ان الغاء سعر الصرف الرسمي للريال لا رجعة عنه.

تفاصيل .... ص («الشرق الأوسط» الإقتصادي)

المرشحون يرصدون منذ الآن اتجاهات الناخبين

الكويت: انتخابات مجلس 96 بدأت مبكرة 10 أشهر

الكويت: من كامل قاسم حازر

يتصدر الحديث عن انتخابات مجلس الأمة المقررة في اكتوبر (تشرين الأول) المقبل على امتداد الساحة الكويتية حوارات الدواوين والجمعيات والدوائر والمؤسسات مرورا بالمنتديات والندوات الى الصحافة وأروقة المجلس على شاطئ الخليج.

والكل يدلي بدلوه حول ما ستكون عليه ملامح مجلس امة 96 وما سيحمله لاعضاء مجلس 92 الطامحين بتجديد ولايتهم النيابية ويطلقون العنان هذه الأيام لمراصدهم في رصد رياح الناخبين وقياس موقع

التتمة .... ص 4

الشيخ محمد المكتوم يستقبل الشيخ حمد بن جبر

تزايد احتمالات توقيع صفقة غاز بين دبي وقطر

دبي: من تاج الدين عبد الحق

استقبل الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع بدولة الامارات العربية المتحدة بعد ظهر امس الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية بدولة قطر الذي وصل الى دبي امس بصورة مفاجئة.

وتجيء زيارة الوزير القطري لدبي بعد اقل من اسبوعين على زيارة له كان قد قام بها لابوظبي في نطاق جولة خليجية استهدفت توضيح الموقف القطري من اختيار الأمين العام الجديد لمجلس التعاون الخليجي جميل الحجيلان.

واستبعدت مصادر دبلوماسية ان يكون خلاف قطر مع مجلس التعاون هو موضوع اللقاء الذي تم مع ولي عهد دبي.

واستذكرت تلك المصادر الزيارة القصيرة التي قام بها الشيخ محمد بن راشد المكتوم ولي عهد دبي الى قطر قبل 10 ايام واجتمع خلالها مع امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، وهي الزيارة التي تمت بعد اقل من 48 ساعة على زيارة الأمير القطري الأب الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني لدولة الإمارات.

وتقول مصادر مطلعة بان قطر تبحث حاليا امكانية بيع غاز طبيعي لامارة دبي التي تأمل ان

التتمة .... ص 4

تحسن صحة أول مريض تلقى حقنة منه

تجربة نخاع قرد البابون لعلاج أميركي مصاب بالإيدز

سان فرانسيسكو:
من ماريا جوديج
وانيتا ماتيج*

غادر المواطن الأميركي جيف جيتي، المصاب بمرض «الايدز» المستشفى العام في مدينة سان فرانسيسكو الأميركية بعد ان تلقى خلطة علاج تضم نخاع قرد من فصيلة البابون قبل ثلاثة اسابيع.

جيتي غادر المستشفى الخميس الماضي «معتزما القيام بجولة بحرية بقاربه الشراعي خلال عطلة نهاية هذا الاسبوع» على حد قوله.

ويؤكد هذا المريض البالغ من العمر 38 سنة، انه يامل ان يكون عام 1996 نقطة انعطاف لرد الايدز على اعقابه. وقد طرأ تحسن ملحوظ على أوضاع جيتي كما يؤكد الباحثون والمراقبون.

وتفيد نظرية الأطباء ان القرد من فصيلة البابون يقاوم الفيروس المسبب لمرض الايدز مقاومة طبيعية، لذا فان زرع نخاعه في جسد المريض يقوي نظام المناعة فيه ويساعده على مقاومة اي

التتمة .... ص 4





Price List

في بيان طويل خاطب فيه «أصحاب الإحساس القاصر»

صدام يطلب من الأمم المتحدة «توضيح نياتها» ويناشد العراقيين احترام القانون

عمان: من عماد الفريح
لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد - نيويورك: وكالات الأنباء

لمح الرئيس العراقي، صدام حسين، الى ما قد يفهم منه ان بغداد ربما تقبل قدرا من التفاهم المستجد مع الامم المتحدة في وقت قريب. ذلك التفاهم الذي سبق أن لمح اليه ايضا كل من الدكتور بطرس غالي، الأمين العام للامم المتحدة، وطارق عزيز، نائب رئيس الوزراء العراقي، بخصوص قرار النفط مقابل الغذاء (القرار رقم 986 لعام 1995).

وكان الرئيس صدام يتحدث امس في خطاب مطول بمناسبة الذكرى 75 لتأسيس الجيش العراقي، وقال في نهاية خطابه:

«ان شعب العراق سينظر الى كل خطوة تنطوي على القصد الحسن والرؤية المتوازنة الصحيحة والقانونية تجاه المغزى غير الكيدي من قرارات مجلس الأمن وتطبيقها بمنظار التقدير والاحترام. وسيزيد لعنته ومواجهته لكل خطوة تنطوي على قصد كيدي او تفسير ذي غرض. وستكون الأشهر المقبلة خير شاهد على الخطوات والفعل والموقف.. كل ضمن ميدانه واتجاهه ووصفه». وقبل هذه الخاتمة طالب الرئيس صدام العراقيين باحترام القانون والتفاعل مع المجتمع، منبها الى تقويم «اصحاب الاحساس القاصر».

وكان عزيز، خلال زيارته قبل ايام لباريس، قد امتنع لأول مرة عن «رفض» القرار 986، الأمر الذي جذب اهتمام المراقبين للشأن العراقي. كذلك اشار الدكتور غالي الى اتصالات جارية حول القرار مع بغداد.

وقال الأمين العام للأمم المتحدة في حديثه لـ«الشرق الأوسط» امس ان «القرار يحتاج للمزيد من الاتصالات والمفاوضات الجارية بالفعل حاليا ونأمل ان لا يرفض مرة أخرى».

كذلك يتزامن تلميح الرئيس العراقي مع ما ذكره دبلوماسيون في نيويورك من ان فرنسا اقترحت في مجلس الأمن ليلة امس ارسال بعثة غير منحازة الى العراق تكلف باجراء تحليل مفصل للوضع الانساني.

وتقدمت فرنسا بهذا الاقتراح في الجلسة النظامية التي اجرى خلالها المجلس مراجعة للعقوبات المفروضة على العراق. وفي ختام هذه المشاورات ابقى المجلس على نظام العقوبات المفروضة على العراق منذ غزوه الكويت في اغسطس (آب) 1990.

واشار المندوب الفرنسي، الان ديجاميه، الى ان العراق لم ينفذ حتى الآن كل التزاماته وخاصة في مجال ازالة الأسلحة. ودعا العراق مجددا الى تطبيق القرار 986 الذي ينص على ترتيب يسمح لبغداد بتصدير كميات محدودة من النفط لتخفيف المعاناة عن الشعب العراقي.

ولكنه اضاف انه في موازاة ذلك ترى البعثة الفرنسية (لدى الامم المتحدة) انه من المفيد ان يكون مجلس الأمن رؤية واضحة عن الوضع الانساني في العراق حاليا وتحليلا مفصلا لوضع قطاعات الحياة الاجتماعية والاقتصادية التي يؤثر تدهورها على السكان المدنيين.

وقال ديجاميه ان المجلس لم يحصل على تقرير كامل صادر عن سلطة غير منحازة منذ مارس (آذار) 1991 عندما قام مارتي اهتيساري (الرئيس الحالي لفنلندا) بمهمة في المنطقة بعد المعارك التي انتهت بتحرير الكويت.

وقال المندوب الفرنسي انه من الضروري ان يكون لدى المجلس قبل الجلسة المقبلة لمراجعة العقوبات المفروضة على العراق بعد شهرين تقرير يتمتع بالمصداقية ويتحدث عن الوضع الحالي في العراق.

ووافق معظم اعضاء المجلس على الاقتراح على ما يبدو، واقترح ديجاميه تقديم طلب في اقرب وقت ممكن حول اعداد التقرير الى الأمين العام للامم المتحدة.

واشار الرئيس صدام الى العقوبات على العراق، وقال: «لقد كان العام الماضي عاما صعبا في حياتنا ذلك لأنه العام السادس تقريبا للحصار».

وقال: «لقد عقدنا العزم في القيادة العليا للدولة والحزب وفي مجلس الوزراء على ان نزيد امكانيات الفعل في تفاصيل الحياة وتعاون المقصرين على انفسهم ليتطوروا او يتغيروا ونعاون اصحاب الاحساس القاصر عن القدرة في التفاعل الصحيح مع تفاصيل حياة شعبهم الانسانية على انفسهم بالتنبيه. او بما يقتضي من اجراءات للتصحيح».

واوضح الرئيس صدام في خطابه الذي وصفه الاعلام العراقي بـ«التاريخي» قائلا: «لقد خطونا خطوات واسعة وعميقة على طريق تثبيت واحترام الالتزام بالقانون وبناء التقاليد داخل مؤسسات الدولة كنموذج لما ينبغي على ساحة الشعب كله، ولأن شعبنا العظيم ومنه ابناء قواتنا المسلحة الباسلة قد اكد اختيار منهجه وقيادته بطريق حر وديمقراطي في يوم الزحف الكبير فحري به ان يؤكد احترامه لقانونه والتزامه به».

واضاف «ورغم ان ظروف ومداخلات ما حصل في اغسطس من العام الماضي (يقصد هروب الفريق اول حسين كامل) وما اتخذ عليه اصحاب الغرض والآمال الخائبة من مواقف تعطيل لكي لا يفعل شعارنا نحو العبور فعله المناسب فقد ارسى فعل شعب العراق في مواقفه التاريخية في الاستفتاء وما قامت به لجهزة دولته وقيادته من فعل كل ضمن ميدانه والى مدى تأثيره، ارسى كل ذلك راس جسر عظيم القدرة والثبات لعبور نتوخاه ليكون ناجزا في مفرداته التي تنعكس ايجابيا على مفردات حياة شعبنا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والامنية».

وهاجم الرئيس العراقي مجلس الأمن الدولي قائلا: «رغم ما أثاره اصحاب الغرض المسبق من غبار في شهر اغسطس الماضي على التزامات العراق تجاه قرارات مجلس الأمن الجائرة.. فقد اكدنا مرة أخرى على المعنيين في ميدانهم ان يبذلوا اقصى ما يستطيعون ليستجيبوا للطلبات القانونية التي تدخل ضمن القرارات ذات الصلة». واكد الرئيس العراقي ان شعب العراق سينظر الى كل خطوة تنطوي على القصد الحسن والرؤية المتوازنة الصحيحة والقانونية تجاه المغزى غير الكيدي من قرارات مجلس الأمن تلك وتطبيقها بمنظار التقدير والاحترام.

وكان الرئيس صدام قد خصص افتتاحية خطابه للتنويه بدور الجيش قائلا ان «الجيش العراقي الباسل من بين قلة من الجيوش العربية او قد يكون الجيش الفريد في موقفه الذي قاتل خارج حدود القطر الذي ولد فيه ضد جيش للعدو الصهيوني اربع مرات»، واضاف: ان مواقف الجيش العراقي ما زالت تذكر لكي تعمق هذا المعنى له وفي ساحات القتال في سيناء وفي الجولان وفي ارض فلسطين المحتلة وكان له دائما شرف اسناد اشقائه او ضمن قوى التحسب مثلما كان وجوده على ارض الاردن الشقيق ليصد احتمالات العدوان الصهيوني عندما ضعفت جبهة الاردن اثر عدوان 1967.

صدام حسين يلقي خطابه امس بمناسبة يوم الجيش (أ ف ب)

موجز

شحنة مساعدات من الإمارات للعراق

● اعلن في بغداد امس ان دولة الامارات العربية المتحدة ارسلت اول شحنة من المواد الغذائية والمساعدات الطبية للعراق منذ غزوه للكويت في عام 1990. واشارت انباء العاصمة العراقية الى ان سبع شاحنات تحمل الحليب وامدادات طبية وصلت أول من امس الى العراق كهدية من جمعية الهلال الأحمر في دولة الامارات.

رئيس وزراء تشيكيا يبدأ جولة خليجية

● وصل رئيس الوزراء التشيكي فاكلاف كلاوس امس الى ابوظبي في زيارة رسمية الى الامارات العربية المتحدة تستغرق يومين. وقال كلاوس حسب وكالة الأنباء الاماراتية ان بلاده ترغب في «تعزيز التعاون مع الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي». وشدد على حرص بلاده على الأمن والاستقرار في الخليج. ويزور رئيس الوزراء التشيكي الكويت بعد الامارات.

مجلس الوزراء المصري يعقد جلسته الأولى

● عقد مجلس الوزراء المصري أول اجتماع له امس في القاهرة برئاسة الدكتور كمال الجنزوري رئيس المجلس.

واكدت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية انه جرى في هذا الاجتماع بحث خطة العمل في المرحلة المقبلة في ضوء خطاب الرئيس المصري حسني مبارك في افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة والتنسيق بين مختلف الوزارات، وذلك في ضوء توجيهات الرئيس مبارك في خطاب تكليف الحكومة الجديدة.

مجلس الأعيان الأردني يقر قانونا للضباط

● عقد مجلس الأعيان الأردني جلسة امس في عمان برئاسة احمد اللوزي رئيس المجلس وحضور زيد بن شاكر رئيس الوزراء الأردني وعدد من الوزراء.

وحسب وكالة الأنباء الأردنية فقد أقر المجلس مشروع القانون المعدل لقانون خدمة الضباط في القوات المسلحة الأردنية لسنة 1996 كما ورد من مجلس النواب الذي أقره كما ورد من الحكومة. وأحال المجلس الى لجنته المالية مشروع قانون الموازنة العامة للدولة للسنة المالية 1996.

الحوار البرلماني العربي - الأفريقي يبدأ غدا

● تبدأ في عمان غدا اجتماعات مؤتمر الحوار البرلماني العربي - الافريقي السابع. وذكرت وكالة الأنباء الأردنية ان المجلس يناقش على مدى ثلاثة ايام دور البرلمانات العربية والافريقية في وضع آليات لتسوية النزاعات في الدول الافريقية والعربية. كما يناقش المؤتمر قضايا التعاون العربي - الافريقي.

وسيعقد الاتحاد البرلماني - العربي جلسة على هامش اعمال المؤتمر، وذلك بناء على اقتراح كان قد تقدم به رئيس مجلس النواب الأردني لتدارس قرار الكونجرس الأميركي بنقل السفارة الأميركية في اسرائيل من تل ابيب الى مدينة القدس.

مفكرة
بيروت

«أبو محجن» وطاقية الإخفاء

«اين ابو محجن» سؤال يشغل اللبنانيين هذه الايام من القمة الى القاعدة بعد ان صدرت حتى الساعة ثلاث مذكرات باحضاره الى قاضي التحقيق العدلي عبد الله بيطار لاستجوابه في قضية اغتيال الشيخ نزار الحلبي الرئيس السابق لجمعية المشاريع الخيرية الاسلامية المعروفة بـ«الاحباش» ولاستجوابه في موضوع افراد المجموعة المعتقلة والمدعى عليهم بجرم الاعتداء على امن الدولة بتأليف عصابة مسلحة برئاسته تهدف الى الاقتتال المذهبي والحض على التخريب.

وعلى الرغم من تطويق الجيش اللبناني لمخيم عين الحلوة «ابو للخيمات» في لبنان حيث مركز «ابو محجن» وانصاره، الذين يطلق عليهم اسم «عصبة الانصار» الا ان المعلومات الواردة من المخيم تتأرجح بين النفي والتأكيد بوجود «ابو محجن» داخله، فثمة من يقول انه غادر لبنان قبل اسبوعين عن طريق البحر وبالتحديد فور صدور معلومات عن ضلوعه بجريمة اغتيال الشيخ الحلبي، وهناك من يرى انه اختفى من المخيم قبل ساعات من صدور قرار مجلس الوزراء الاخير مساء الاربعاء الماضي القاضي بتكليف القوى الامنية من جيش وقوى امن داخلي باحضار المطلوبين الى العدالة اينما كانوا على الاراضي اللبنانية، الا ان فريقا يلمح الى وجوده في لبنان ولكن خارج مخيم عين الحلوة، بينما يميل فريق آخر الى التأكيد بأن «ابو محجن» ما زال داخل المخيم ولكن «الشاطر يعثر عليه».

وبين هذا الرأي وذاك لا يزال جواب السلطة بان كل الاحتمالات واردة ولا بد من وضع حد لهذا القيل والقال سواء بدخول المخيم عنوة والبحث عن المطلوب او تجنب الصدام وقبوله تسليم نفسه، او المطالبة بملاحقته والقاء القبض عليه ولو خارج لبنان.

كل اللبنانيين مليونيرية

بعد ان شن وزير الاقتصاد اللبناني ياسين جابر في الصيف الماضي حربا على الفنادق والمطاعم والمتاجر وكان من اهدافها القضاء على التعامل بالدولار الذي يتحكم بقوت اللبناني ومعيشته خصوصا في السنوات العشر الماضية. مع ترحيب اللبنانيين لتحرك الوزير جابر في بدء العام الجديد 1996 متسلحا بقانون قديم صادر في 9 سبتمبر (ايلول) 1993 يلزم جميع محلات البيع بالمفرق ان تبين اسعار المواد والسلع والمواصلات واجور الخدمات من اي نوع كانت بالعملة اللبنانية مع ذكر اسمها ونوعها بالضبط وفقا للمصطلحات التجارية دون التباس» فان ما يشغلهم اليوم ليس عودة التسعير بالليرة اللبنانية بل عودة الواقعية الى تسعير المواد بدءا من الاستهلاكية وصولا الى الكماليات وما بينهما.

فما تفع الاب الراغب في شراء بدلة العيد لابنه اذا تحول سعر هذه البدلة من 200 دولار الى ما يعادلها بالليرة اللبنانية اي 320 الف ليرة؟!

وما هو الوفر الذي ستجنيه سيدة البيت حين تبتاع السكر والارز والعدس والسمن وحاجيات البيت من صاحب الدكان او «السوبر ماركت» الذي يعلل غلاء اسعاره بتحكم الدولار ولو خفية في سوق العرض والطلب؟!

بالاضافة الى ما سبق فان على اللبنانيين من الآن وصاعدا ان يستعدوا الى نمط جديد من التعاطي المالي وهم يودعون الدولارات الاميركية ليستقبلوا الملايين اللبنانية.

فثمن الثلاجة او التلفزيون يساوي نصف مليون ليرة، وثمن حذاء رجالي او نسائي في بعض المحلات يصل الى مليون ليرة لبنانية اي ما يعادل 600 دولار اميركي.

قبل الحرب كان اصحاب الملايين في لبنان يعدون على الاصابع اما اليوم فكل اللبنانيين اضحوا مليونيرية!

رقم قياسي للرئيس بري

رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري ضرب رقما قياسيا بدعوته ثلاثة رؤساء مجالس برلمانية اجنبية لزيارة لبنان في اسبوع واحد.

فعصر يوم الخميس الماضي وصل الى بيروت رئيس مجلس الشيوخ في ولاية نيو ساوث ويلز في استراليا ماكس ويلز، ومساء اول من امس استهل رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية فيليب سيغان جولة شرق اوسطية بزيارة لبنان بدعوة من نظيره اللبناني، وصباح اليوم الاحد يصل الى مطار بيروت رئيس مجلس النواب الكندي جيلبير باران حيث يكون في استقباله الرئيس نبيه بري. وقد اعلن رسميا في كل من باريس وبيروت ان وزير خارجية فرنسا ليرفيه دو شاريت سيقوم باول زيارة له الى لبنان ايضا.

مسؤول لبناني علق على هذه الزيارات بالقول: «نأمل ان تصل اصداؤها الى وزير خارجية الولايات المتحدة الاميركية وارين كريستوفر علّه يرفع الحظر عن سفره الى لبنان».

نبيه بري

نفوا أي تدخل بشؤونه وأكدوا أن طرح الفيدرالية جاء من رموز عراقية

مسؤولون أردنيون يحذرون من الأطماع غير العربية في العراق

عمان: من شحاده ابو بقر

اعلن مسؤولون اردنيون ان الحقيقة التي يجب ان تتركز الاذهان عليها بالنسبة للعراق، تندرج في اطارين: الاطار الداخلي العراقي، والاطار الاقليمي الذي يخص دول الجوار غير العربية للعراق.

واشار هؤلاء الى ان التقسيم قائم في العراق، الامر الذي يجعل الوضع خطيرا، ويفتح شهية الطامعين من غير العرب بالعراق وبارضه، ودعوا الى ان تبادر القيادة العراقية الى حوار عراقي - عراقي لانقاذ الوضع، كما حذر هؤلاء المسؤولون من ان يطال خطر العراق الجوار كله. وتأتي آراء المسؤولين الاردنيين لـ«الشرق الأوسط» في اطار تحليلهم للظروف الراهنة داخل العراق، وهم يرون ان مواقف اجنبية غير عربية تتناقض بين المعلن عبر الاعلام، وما يمارس في ارض الواقع. فالذين يقولون بانهم مع وحدة اراضي العراق وسلامتها، لا تدلل ممارساتهم العملية على ذلك، وانما تنطق بالنقيض تماما.

ويحذر المسؤولون الاردنيون من حمام دم محتمل بين الهياكل الرئيسية الثلاثة في التركيبة الديموغرافية العراقية، كنتاج لبركان قد يثور في اي لحظة، في الوقت الذي تبرز فيه ملامح مثل هذه الكارثة المتوقعة، بينما لا تفعل القيادة العراقية اي اجراء احترازي على صعيد تحقيق الحوار العراقي - العراقي الداخلي، املا في الوصول الى المصالحة الداخلية العراقية التي تكفل مشاركة جميع العراقيين في الداخل والخارج في تحقيق هذه المصالحة، والاشتراك معا في الامساك بزمام الامور وانقاذ العراق من كارثة داخلية هي موضع رهان لاطماع خارجية غير عربية، في الشأن العراقي.

وفي هذا الاطار قال مسؤول اردني رفيع المستوى طلب عدم ذكر اسمه لـ«الشرق الأوسط»: لقد كان طرح «الفيدرالية في العراق» وهو في الاصل طرح عراقي وليس اردنيا، محل انتقاد العديدين وتوقفنا عن ترديده كي لا يساء فهم موقفنا اكثر، لاننا اصلا لا نريد التدخل في الشأن الداخلي العراقي، وانما نعتقد ان الكارثة تستدعي مشاورات عربية - عربية ولو حدثت لا قدر الله، لوقع التقسيم الذي نحذر منه ولصار حقيقة ماثلة، بعد ان توفرت اسبابه ومكوناته بفعل ما هو ماثل في ارض العراق حاليا.

ويضيف المسؤول: ان طرح الفيدرالية جاء من رموز عراقية، وكان بمثابة احد الحلول المقترحة لتجاوز الازمة، ومنع التقسيم لكن العديدين اساءوا فهمه، واعتقدوا انه مرتبط باطماع لدينا في العراق، وغاب عن اذهانهم ان الاطماع لا يمكن ان تأتي من جانبنا، وانما لها اسبابها في عقول غير عربية ذات ارتباط بشكل او بآخر بالشأن العراقي، ولا نبالغ عندما نقول بالشأن العربي عموما.

ويؤكد المسؤول الاردني انه لا مجال ابدا للانكار ان هناك ثلاثة اطراف رئيسية في العراق، ومن يعود للاستفتاء الذي اجري على القيادة مؤخرا، يلاحظ ان التقسيم قد تم عمليا من خلال المشاركة وغياب مشاركة فئات مناطق عدة في الاستفتاء وهذا يدعم صحة ما نحذر منه. ونحن نعتقد بان الحكمة تقتضي معالجة هذا الواقع بالاسلوب الممكن، ليقول العراقيون معا ما هو اسلوب الحياة الذي يريدون لا ان تستمر الامور على هذا النحو الذي ينذر بالخطر، وفتح شهية الطامعين من الخارج بالتالي، وعلى نحو لن يكون بمقدور العرب عمل اي شيء حياله، لا بل انه يهددهم جميعا.

ويقول المسؤول الاردني: لقد طرحنا رأينا وحذرنا من الخطر الذي نعتقد بانه ماثل تماما، ونحن نعتقد بان هذا واجبنا، وبان الاشقاء العرب جميعا لابد ان يدعموا موقفنا هذا، اذا ما استبانوا حقيقة الامور والاخطار التي ستهدد الجميع بلا استثناء، وبصراحة اكثر لا نعتقد بان مصلحة اي منا ان تكون في العراق دول عديدة وقوى عديدة ترتبط بالخارج غير العربي.

وفي الاطار ذاته تتفق مصادر برلمانية اردنية مع الطرح الحكومي الاردني، وترى ان هناك اطماعا غير عربية في العراق، وان الاوضاع السائدة في العراق حاليا تخدمها تماما، مثلما ترى ان مصلحة العراق ودول الجوار العربي القريبة من اوضاع العراق، تقتضي تدارك الموقف قبل فوات الاوان.

وتشير هذه المصادر الى ان مصلحة العراق وشعب العراق، ليست مرتبطة بشخص او اكثر، وانما بمصلحة البلد كله وتضيف: لماذا لا تبادر القيادة العراقية الى عمل شيء يحفظ وحدة ارض العراق وسلامتها، ويحقق المصالحة الوطنية على ارض العراق؟ وتستطرد المصادر: لا نرى شيئا من ذلك على الاطلاق، باستثناء الحرص على ما تعتقد القيادة بانه يحقق مصلحتها هي، متجاهلة حالة التقسيم والجفاء المتحققة هناك والتي يرتبط معظمها بالخارج وباطماعه الوشيكة التحقيق اذا ما تم تدارك الموقف بحوار عراقي - عراقي يفوت الفرصة على هذه الاطماع، ويكفل مشاركة جميع العراقيين في ادارة شؤون بلادهم وتحمل مسؤولياتهم في هذا الاطار.

البرلمان الأردني يرفض خفض ميزانية الإعلام

عمان: «الشرق الأوسط»

رفض مجلس النواب الاردني بشدة، توصية لجنة المالية بخفض نفقات وزارة اعلام. واستغرق النقاش حول هذه التوصية من اللجنة المالية وقتا طويلا.

وشارك فيه نواب يمثلون مختلف الكتل النيابية والنواب المستقلون، بما في ذلك حزب جبهة العمل الاسلامي الذين رفضوا التوصية كذلك.

وجاء رفض التوصية التي كان يمكن ان يقرها المجلس، بعد مداخلة قبل التصويت عليها قدمها نائب رئيس الوزراء وزير الاعلام الدكتور خالد الكركي، وشرح فيها الظروف العملية السياسية والفنية لهذه الوزارة، وحث النواب على رفض التوصية كي تتمكن الوزارة من مواصلة رسالتها.

وساند نواب بارزون من مختلف التيارات موقف الوزير، ووصف بعضهم توصية اللجنة المالية لمجلس النواب بخفض نفقات وزارة الاعلام بانها متناقضة مع نفسها. فهي تدعو لاعلام وطني، وفي الوقت ذاته تدعو لخفض نفقات الوزارة. وعند التصويت لوحظ اتفاق وجهات نظر النواب على اختلافهم معارضين وغير معارضين حول رفض التوصية برفض خفض ميزانية وزارة الاعلام.

في تطور لم تشرح مبرراته

الأردن يمنع دخول الجبوري لدى عودته من سورية

عمان: «الشرق الأوسط»

قال المكتب الاعلامي لحزب الوطن، العراقي المعارض الذي يرأسه مشعان الجبوري ان سلطات الحدود الاردنية لم تسمح للجبوري بالدخول وطلبت منه العودة الى حيث اتى (سورية) دون توضيح الاسباب.

جاء ذلك في بيان صحافي وصل عن طريق الفاكس الى مكتب «الشرق الأوسط» في عمان ويحمل توقيع المكتب الاعلامي لحزب الوطن، وبتاريخ امس، وجاء في البيان انه بعد انتهاء زيارة الجبوري لسورية حيث استقبله السيد عبد الحليم خدام، نائب رئيس الجمهورية السوري، توجه الجبوري الى الحدود الاردنية عائدا الى بيته في عمان حيث يقيم منذ ستة اعوام ويحمل جواز سفر اردني ساري المفعول.

وحسب البلاغ الصحافي فإن المفاجأة كانت ابعاد الجبوري من حيث اتى من قبل السلطات الاردنية ومن عدم توضيح الاسباب وقال البلاغ «ان الجبوري كان قد زار سورية ثلاث مرات خلال الشهرين الماضيين عبر الطريق نفسه، وهو يحظى بالحماية الاردنية حتى عندما كانت العلاقة بين الاردن والنظام الصدامي في احسن حالاتها، وهذا ما يجعلنا نستغرب هذا الاجراء الذي يتنافى مع ما تؤكده دائما القيادة الاردنية عن استضافة المهاجرين او الهاربين من جحيم الظلم والطغيان. واضاف بلاغ «حزب الوطن» اننا نعبر عن استغرابنا واسفنا لهذا الاجراء منتظرين تدخل الملك الحسين لتصويب الوضع.

وفي اتصال هاتفي مع عائلة مشعان الجبوري التي تقيم في عمان، قالت العائلة ان الجبوري عاد من سورية الى الاردن عن طريق البر يوم 31 ديسمبر (كانون الاول) الماضي، وابعد الى سورية من قبل السلطات الاردنية، وان سبق سافر وعاد الى الاردن عدة مرات اذ يتنقل بين تركيا ولندن وسورية. واوضحت عائلته ان وضعهم طبيعي وليست هناك اي اجراءات بحقهم.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005;
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington .. D. C. 20005.U.S.A.



تل أبيب سمحت لوالديه بالسفر إلى غزة التي أعلنتها منطقة مغلقة

20 ألف فلسطيني يشيعون «المهندس» في القطاع وإضرابات في الضفة ووعود بالانتقام من إسرائيل

لندن: من علي الصالح
عمان: «الشرق الأوسط»
غزة - وكالات الأنباء:

شيع اكثر من ربع مليون شخص (حسب تقدير اجرته «حماس») من اهالي قطاع غزة امس وهم يهددون اسرائيل بالانتقام جثمان يحيى عياش خبير المتفجرات الفلسطيني الملقب بالمهندس الى مثواه الاخير، الذي تمكنت الاجهزة الامنية الاسرائيلية من اغتياله بعد مطاردة دامت عدة سنوات.

وشارك والدا يحيى (29 عاما) في الجنازة بعدما سمحت لهما السلطات الاسرائيلية بالسفر من بلدتهما رافات في الضفة الغربية الى غزة علما بانه تم اعلان القطاع «منطقة عسكرية مغلقة» في محاولة لاحباط اي هجمات، وذلك بعد ساعات من مقتل عياش. وقال متحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان «كل المناطق في الضفة الغربية حيث تتولى الشرطة الفلسطينية المسؤولية عن الامن مغلقة امام الاسرائيليين لاسباب امنية».

ولبى الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة دعوة «حماس» الى اعلان الحداد لثلاثة ايام حدادا على عياش. فعم امس الاضراب العام مدن وقرى ومخيمات الضفة والقطاع واغلقت المتاجر والاسواق والمؤسسات العامة ابوابها وتوجه الاف الفلسطينيين في الضفة والقطاع الى المساجد لاداء الصلاة على روح عياش. ورفعت الاعلام السوداء على اسطح المنازل وطاف شبان فلسطينيون استقلوا مركبات شوارع المدن مرددين هتافات «الله اكبر». واعلن اكثر من مرشح فلسطيني في الصحف المحلية الصادرة اليوم عن الغاء برامج حملاتهم الانتخابية المقررة امس واول من امس اثر اغتيال عياش. واجلت حركة فتح في القدس احتفالين بمناسبة ذكرى انطلاقتها حدادا على عياش.

وكان عياش عضو كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة «حماس» الذي دوخ اجهزة الامن الاسرائيلية لاكثر من 5 سنوات، قد اغتيل امس في قرية لاهيا القريبة من جباليا شمال مدينة غزة اثر انفجار عبوة ناسفة زنة 50 جراما في هاتفه النقال. وجاء الاعلان عن اغتيال عياش من الاذاعة والتلفزيون الاسرائيليين وعلى لسان اكثر من مسؤول اسرائيلي اعرب جميعهم عن سعادتهم بمقتل المهندس الذي كان يعتبر العدو رقم واحد لاجهزة الامن الاسرائيلية. ورغم ان ايا منهم لم يعترف بمسؤولية اسرائيل عن عملية الاغتيال الا ان تاكيد مقتله واعلانه والاسلوب الذي اغتيل فيه تؤكد جميعها ان الاجهزة الامنية الاسرائيلية هي المسؤولة عن اغتياله.

واعتادت الاجهزة الاسرائيلية الا تعلن عن عملية الاغتيال التي تنفذها كما حصل عند اغتيال الامين العام للجهاد الاسلامي الدكتور فتحي الشقاقي في مالطا في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وكذلك بعض قادة «حماس» والجهاد في غزة امثال محمود الخواجا وهاني العابد وكمال كحيل وعماد عقل وغيرهم.

وتجمع المشيعون قبالة مسجد فلسطين في غزة حيث وصل جثمان عياش ملفوفا بعلم فلسطيني كتبت عليه عبارة «لا اله الا الله»، على متن سيارة جيب تابعة للشرطة الفلسطينية تتقدمها دراجتان وسيارة للشرطة. وكان محمود الزهار القيادي البارز في حركة المقاومة الاسلامية «حماس» يجلس الى جانب الجثمان.

وفور وصول الموكب تدافع الاف الفلسطينيين وراحوا يلوحون بشارة النصر ويرددون «الله اكبر». واخذت مجموعات اخرى باطلاق النار من اسلحتها النارية. وانطلقت حناجر المشيعين تتوعد بالانتقام للمهندس. وهتفت تقول «لا تفرح يا بيريس (شيمعون بيريس رئيس الوزراء الاسرائيلي) كلنا عياش. الانتقام الانتقام، والموت لاسرائيل والموت لاميركا». ودعا بعضهم بيريس الى «تحضير الاكياس» في اشارة الى الاكياس البلاستيك التي تستخدمها مؤسسات دفن الموتى في اسرائيل لجمع اشلاء ضحايا عمليات التفجير.

وادخل الجثمان الى مسجد فلسطين وهو اكبر مساجد المدينة، بصعوبة بالغة بسبب تدافع المشيعين الذين حاولوا الوصول الى النعش مما تسبب في حالة ارباك وفوضى ادت الى تاخير مراسم الصلاة اكثر من مرة. ولم يتسع المسجد لكل المشيعين الذين صلى عدد كبير منهم في الخارج في الباحة المقابلة للمسجد وهم يحملون اعلاما خضراء واعلام حركة حماس السوداء.

وحين وصل والد عياش، الذي يقيم في قرية رافات قرب مدينة قلقيلية شمال الضفة الغربية، حمله المشيعون على الاكتاف وادخلوه الى المسجد. وبعد صلاة الميت التزم المشيعون دقيقة صمت ثم سار موكب الجنازة الى المقبرة القريبة من الحدود بين قطاع غزة واسرائيل على بعد بضعة كيلومترات من المسجد.

وفي وقت سابق من امس نظم قرابة ثلاثة آلاف طالب من الناشطين في «حماس» تظاهرة وساروا الى مسجد فلسطين وهم يحملون اعلام الحركة ويهتفون «الانتقام الانتقام». وكانوا قد عقدوا قبل ذلك مهرجانا خطابيا في الجامعة الاسلامية احرقوا خلاله اعلاما اسرائيلية. ودعا احد الخطباء مجموعة عز الدين القسام الى «الانتقام باسرع وقت لدماء يحيى».

وفي اجتماع حاشد في الجامعة الاسلامية وهي احد معاقل حماس لوح الطلاب بصور عياش واحرقوا العلم الاسرائيلي وهم يرددون الهتافات. وقال رئيس اتحاد الطلاب سامي زهير امام حشد ان قتل عياش اشعل شعلة الجهاد والمقاومة في نفوس الفلسطينيين.

ومنذ الصباح الباكر دعا المؤذنون في المساجد السكان الى المشاركة في الجنازة باعداد كبيرة. واغلقت الجامعات ومعظم المدارس وعدد كبير من المحلات التجارية.

وتعهدت حماس اول من امس بالانتقام لقتل عياش واتهمت السلطة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات بالضلوع فيه. وهددت الحركة في بيان وزعته في قطاع غزة «الغزاة المحتلين وانذابهم بالرد على الجريمة الصهيونية».

وقالت «حماس» في بيانها الذي نعت فيه عياش: «تزف «حماس» الى جماهير الشعب الفلسطيني شهيدها البطل القائد يحيى عياش قائد مجموعات الاستشهاديين في كتائب الشهيد عز الدين القسام الذي اغتالته اجهزة الغدر الصهيونية بتواطؤ من سلطة الحكم الذاتي الهزيلة وشبكات العمالة التي زرعها الاحتلال في ارضنا الفلسطينية وتركها تعيث فسادا تحت رعاية السلطة التي عجزت عن حماية ابناء الشعب الفلسطيني حتى في مناطقها المزعومة في الوقت الذي يتبجح فيه قادتها بنجاحاتهم في منع ابطال المقاومة الفلسطينية من تنفيذ هجماتهم الفدائية ضد الغزاة المحتلين».

وهددت «حماس» في بيانها اسرائيل بالانتقام. وقالت «لينتظر الغزاة المحتلون وانذابهم رد الحركة على الجريمة الصهيونية». واضافت «نقول للسلطة التي جعلت همها الاول اطفاء جذوة الجهاد، ما دمتم قد عجزتم عن كبح جماح شهوة القتل لدى شركائكم الصهاينة الذين استباحوا امن الشعب الفلسطيني في مناطق الحكم الذاتي فانكم اعجز عن وقف الجهاد حتى داخل المناطق التي نصبتم انفسكم حارسا للصهاينة عليها».

من جانبه قال الدكتور الزهار المتحدث باسم «حماس» في القطاع ان عميلا اسرائيليا معروفا هو الذي نفذ عملية اغتيال الشهيد يحيى عياش بتسريب هاتف نقال متفجر له. واكد الزهار في حديث للصحافيين ان العميل معروف للسلطة الفلسطينية ويجرى البحث عنه.

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد زار الليلة قبل الماضية منزل الدكتور الزهار لتقديم التعازي لقادة «حماس» باغتيال عياش حسبما ذكر ذلك راديو صوت فلسطين امس. واعلنت مصادر فلسطينية ان الرئيس عرفات قرر تاجيل زيارته لبلدة دورا في منطقة الخليل كانت مقررة امس الى موعد اخر. وعزا راديو صوت فلسطين سبب التاجيل الى سوء الاحوال الجوية. وكانت مصادر قد توقعت امس تاجيل الزيارة بعد حادث اغتيال عياش.

جثمان يحيى عياش محمولا على اكف المشيعين الفلسطينيين أمس (أ.ف.ب)

سلسلة من العمليات الانتحارية يعتبر الإسرائيليون عياش مسؤولا عنها

غزة - لندن: «الشرق الأوسط»

تعتبر اسرائيل (المهندس) يحيى عياش (29 عاما) خبير تصنيع المتفجرات في كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» الذي اغتالته اجهزتها الامنية اول من امس في قطاع غزة، عدوها رقم واحد والعقل المدبر لسلسلة طويلة من العمليات الانتحارية ضد الاسرائيليين في قلب اسرائيل وداخل مناطق الحكم الذاتي نفذتها ليست «حماس» فحسب بل «الجهاد الاسلامي» في فلسطين. ويعتقد الاسرائيليون ان عياش مسؤول عن تدريب عناصر «الجهاد الاسلامي» على تصنيع القنابل. وفي ما يلي قائمة باسماء وتواريخ هذه العمليات:

- 6 ابريل (نيسان) 1994: تفجير حافلة في مدينة العفولة (وهي من اوائل المدن الاسرائيلية في فلسطين) القريبة من مدينة جنين في الضفة الغربية واسفرت العملية، التي اعلنت «حماس» مسؤوليتها، عن مقتل ثمانية اسرائيليين ومنفذ العملية.

- 13 ابريل 1994: تفجير حافلة في محطة حافلات مزدحمة في مستعمرة الخضيرا الاسرائيلية شمال الضفة مما اسفر عن قتل خمسة اشخاص ومنفذ العملية. واعلنت «حماس» مسؤوليتها عنها.

- 19 اكتوبر (تشرين الاول) 1994: عضو «حماس» وهو صالح عبد الرحيم يفجر نفسه في حافلة اسرائيلية في شارع ديزنجوف احد شوارع تل ابيب الرئيسية. ويسفر الهجوم عن مقتل عبد الرحيم و22 اسرائيليا.

- 11 نوفمبر (تشرين الثاني) 1994: - عضو في حركة «الجهاد الاسلامي» في فلسطين يفجر نفسه بـ 3 جنود اسرائيليين عند موقع عسكري بالقرب من مستوطنة يهودية في قطاع غزة.

- 25 ديسمبر (كانون الاول) 1994: شرطي فلسطيني عضو «حماس» يفجر نفسه بالقرب من محطة حافلات اسرائيلية في القدس ويجرح 13 شخصا.

- 22 يناير (كانون الثاني) 1995: انتحاريان من «الجهاد الاسلامي» يفجران نفسيهما على التوالي في نقطة لتجمع الجنود الاسرائيليين عند دوار بيت ليد القريب من منتجع نتانيا الاسرائيلي على البحر الابيض المتوسط فيقتلان 21 اسرائيليا كلهم باستثناء واحد فقط من الجنود.

- 9 ابريل 1995: عمليتان انتحاريتان قرب تجمع المستوطنات اليهودية في غزة اسفرتا عن مقتل ثمانية يهود. واعلنت «الجهاد» عن مسؤوليتها.

- 25 يونيو (حزيران) 1995: انتحاري من «الجهاد» يفجر نفسه مع عربته في غزة قرب جنود اسرائيليين ويجرح ثلاثة منهم.

- 24 يوليو (تموز) 1995: انتحاري من «حماس» يقتل ستة اشخاص في حافلة في ضاحية رامات جان بتل ابيب.

- 21 اغسطس (اب) 1995: هجوم انتحاري في حافلة في القدس يسفر عن مقتل 5 اشخاص.

- 2 نوفمبر (تشرين الثاني) 1995: انتحاريان في سيارة ملغومة يفجران نفسيهما في قطاع غزة ويجرحان ثمانية اسرائيليين على الاقل.

فكرة

مصطفى امين

في اوائل الاربعينيات كنت محررا في جريدة «الاهرام» ورئيسا لتحرير مجلة «آخر ساعة» وفي مساء احد الايام دخل مكتبي رجل اسمر طويل القامة قال لي ان اسمه نارو قارئ الكف الهندي المعروف.

وقال لي: جئت لأقرأ كفك. قلت لا اريد أن يقرأ احد كفي. قال بلهجة آمرة: ولكنني قررت ان أقرأ كفك ولن تندم على ذلك. ومددت له كفي مضطرا واذا به يقول لي انك لا تفترق عن اخيك التوأم ولكنني اقرأ في يدك انه سيجيء يوم تفترق عنه. سيكون الفراق طويلا وسوف يجيء يوم يحدث فراق اطول كثيرا. قلت له ساخرا لن افترق عن اخي ابدا. لقد ولدنا معا وسنموت معا في يوم واحد. قال قارئ الكف: يدك تقول انك ستفترق عنه عشر سنوات وتلتقيان فترة بسيطة ثم تعودان الى فراق طويل جدا جدا.

وفي هذه اللحظة دخل اخي علي امين الغرفة ورحب به قارئ الكف وأصر علي ان يقرأ كفه. وامسك بيد علي وقال له: لن يدك تختلف عن يد أخيك. يدك تقول انك لن تدخل السجن ويد مصطفى تقول انه سيدخل السجن ومع ذلك سوف يعيش لان السجن سيصبح ثلاجة تحفظ اللحم. السجن سوف يطيل عمره والحرية سوف تقصف عمرك.

واعتقدت ان قارئ الكف معتوه ورحت أنا واخي نسخر منه ونعبث به ونقول له ان ما يدعيه كلام فارغ وغير معقول. فعندما امرض أنا يمرض اخي وعندما يشفى اشفى ولا أشعر بشعور إلا أحس بأخي يشعر نفس الشعور. وعندما كنت طفلا في المدرسة الابتدائية كنت في فصل ولخي في فصل آخر. وكان يحدث أن المدرس يضربني فكان هو يبكي فقد لحس وهو بعيد عني بنفس الآمي في نفس اللحظة التي كنت اتألم فيها.

ومضت السنون واذا بالايام تثبت كل كلمة قالها نارو قارئ الكف ودخلت السجن وافترقت عن اخي تسع سنوات لا عشرا، ثم التقينا في الحرية عامين اثنين فقط ومات هو وبقيت أنا على قيد الحياة وحدي حوالي عشرين سنة!

انني أسف لانني في تلك الايام اعتقدت انه اكبر نصاب في التاريخ.

الغريب انه قال لي اشياء اخرى تحققت.

هل هي صدفة؟ لا أعرف.

جنازة رمزية لعياش في رام الله

رام الله - أ.ف.ب: شارك اكثر من عشرين الف فلسطيني امس في جنازة رمزية ليحيى عياش. وشارك في الجنازة التي تحولت الى مهرجان خطابي محافظ رام الله والبيرة مصطفى عيسى وضباط من الشرطة الفلسطينية اضافة الى ممثلي القوى الفلسطينية الاخرى خصوصا حركة المقاومة الإسلامية «حماس».

وقال مروان البرغوثي احد قادة فتح في الضفة الغربية ان اغتيال عياش «سيترك اثارا سيئة على عملية السلام برمتها خصوصا ان عملية الاغتيال جاءت بعد ان شهدت الساحة الفلسطينية استقرارا».

جرح فلسطينيين خطأ أثناء تشييع عياش

غزة - ر: قال شهود عيان ان اثنين من المشيعين الفلسطينيين اصيبا بجروح بطريق الخطأ عندما اطلق مقاتلون من حركة المقاومة الاسلامية «حماس» نيران مدافع رشاشة في الهواء في جنازة يحيى عياش.

وقال شهود في الجنازة ان مقاتلين من كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة «حماس» اطلقوا نيران مدافع رشاشة خلال الجنازة فاصابت الاعيرة الشخصين بطريق الخطأ. ولم تعرف حالتهما الصحية على الفور.

وكان مقاتلو عز الدين القسام يحجمون عن اظهار اسلحتهم في الاماكن العامة بعد حملة منظمة التحرير الفلسطينية على الجماعة العام الماضي.

الشرع يؤكد أن السلام العادل سيتحقق

واشنطن ودمشق وتل أبيب متفائلة إزاء نتائج مفاوضات واي پلانتيشن

دمشق: من سلوى الاسطواني
واشنطن: ر

اختتمت مفاوضات واي بلانتيشن في ولاية ميريلاند الاميركية بتاكيد اميركي وسوري واسرائيلي على نجاحها. وقال وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ان سورية متفائلة في ان السلام الشامل والعادل سيتحقق في المستقبل. ودعا اسرائيل الى الانسحاب الكامل من الجولان المحتل.

واعلن سفير سورية في واشنطن ورئيس الوفد السوري المفاوض وليد المعلم عقب انتهاء المفاوضات الليلة قبل الماضية ارتياح بلاده ازاء نتائج الجولة الثانية للمفاوضات.

واشار الى انه يمكن تحقيق تقدم في الجوهر من المسائل الرئيسية من اجل تحقيق سلام. ووصف المحادثات بانها كانت جدية ومفيدة.

وقال في اتصال هاتفي مع دمشق الليلة قبل الماضية ان المحادثات في ميريلاند تناولت عدة مسائل في مقدمتها الانسحاب الاسرائيلي من الجولان السوري المحتل الى خط 4 يونيو (حزيران) 1967 وعلاقات السلم العادية والترتيبات الامنية والجدول الزمني للتنفيذ.

واضاف ان المحادثات تناولت ايضا الاطار الاوسع باعتبار ان سورية هي مفتاح السلام العادل والشامل في المنطقة.

ولم ينف المعلم وجود صعوبات وفجوات بين مواقف الجانبين حول بعض عناصر السلام الرئيسية.

وكانت اسرائيل قبل بدء المحادثات قد اعلنت ان وصولها مع سورية الى اتفاق سلام سيحقق لها السلام مع الدول العربية.

من جانبه قال اوري سافير كبير المفاوضين الاسرائيليين لشبكة تلفزيون «سي. ان. ان» «بامكاننا ان نرى بالفعل الخطوط الاساسية لاتفاقية سلام محتملة».

وفي مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي قال سافير «يساورني شك اقل من ذي قبل في ان السوريين ملتزمون فعلا بالتوصل الى سلام وسلام حقيقي مثلما يعرفه السوريون».

واضاف سافير القول ان الجانبين توصلا الى «تفاهم بشأن موضوعات معينة ولكن لم يتم التوصل الى اتفاق حقيقي في أي موضوع لان هذا ليس هو الهدف. والهدف هو فهم كل طرف الآخر بشكل افضل».

وفي واشنطن اعلن المنسق الاميركي العام لعملية سلام الشرق الاوسط دينيس روس بأن المفاوضين السوريين والاسرائيليين حققوا نتائج مثمرة وبناءة وعملية، لكنه اشار الى انه ما زال هناك الكثير من العمل لتقريب المسافة ما بين مواقف الجانبين.

وقال بيان لروس عقب انتهاء المفاوضات تلاه المتحدث باسم الخارجية الاميركية ان وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر سيبني على نتائج هذه المفاوضات التي وصفها بانها اولية خلال رحلته المقبلة ولقاءاته مع الرئيس السوري حافظ الاسد ورئيس الحكومة الاسرائيلية شيمعون بيريس.

وقال البيان ان جميع المناقشات كانت مثمرة وبناءة وعملية وجرت في جو ايجابي ومنفتح وتم التوصل الى بداية جيدة في اساس مهم للتقدم حول الجوهر وحول الاجراءات للتعامل مع المسائل الرئيسية التي يتوجب تجاوزها. واضاف البيان انه ما زال هناك كم كبير من العمل المتوجب القيام به والفجوات التي يتوجب مد الجسور عليها. ولم يؤكد المتحدث باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز او ينفي ما اذا سيكون هناك جولة ثالثة من المفاوضات.

وكانت واشنطن قد اقترحت جولة ثالثة بهدف توسيع نطاق المفاوضات تشمل مسؤولين عسكريين. كذلك لم يشر المتحدث الى ما اذا كانت جولة كريستوفر ستكون جولة مكوكية.

من ناحيته توقع جوزيف سيسكو مساعد وزير الخارجية الاميركي الاسبق ان يقدم الوزير كريستوفر خلال جولته المقبلة افكارا جديدة لسد الهوة بين الموقفين السوري والاسرائيلي، كما توقع ان يكون الدور الاميركي خلال الرحلة المقبلة اكثر وضوحا.

ووصف سيسكو في حديث للتلفزيون السوري الرئيس الاسد بانه مفاوض صعب المراس ومخطط استراتيجي وتكتيكي بالاضافة الى انه شخصية وطنية تتمسك بمصالح بلدها. وقال ان الرئيس الاسد متمسك بكلمته ولا سلام بدون قرار منه.

وتنتظر الاوساط السياسية في سورية باهمية كبيرة زيارة وزير الخارجية الاميركي الى كل من دمشق وتل ابيب حيث ستحدد خلال هذه الزيارة خطوات السلام المقبلة. ويمكن ان يسمع الجميع من الرئيس الاسد موقفه الفصل بالنسبة لتطبيع العلاقات ومن شيمعون بيريس رئيس الحكومة الاسرائيلية اعلان الانسحاب الكامل من الجولان حتى 4 يونيو (حزيران) وحيث يتفق الجانبان على ترتيبات امنية متساوية ومتوازنة. الا ان هذه الاوساط تبقى في اطار الحذر لما يمكن ان يطرأ فجأة على المواقف من اختلاف او تضارب.

موجز

النرويج تطالب إسرائيل الاعتراف بقتلها مغربي

● اكد وزير الخارجية النرويجي بيورن تور جودال ان «على اسرائيل ان تعترف بمسؤوليتها» عن قتل اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية لمواطن مغربي في النرويج عام 1973. وقال الوزير في حديث نشرته امس صحيفة «افتنبوستن» ونقلته وكالة فرانس برس، انه «يأمل بقوة بالحصول على نتيجة» واضاف «اننا ننتظر توضيحات من اسرائيل». واشار الى انه سيبحث «على الارجح» هذه المسألة يوم الثلاثاء المقبل مع وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك على هامش المؤتمر الذي سيعقد في باريس حول المساعدة الاقتصادية للفلسطينيين.

عرفات زار بيت لحم للمرة الثانية

● زار رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات برفقة زوجته سهى وابنتهما زهوة امس مدينة بيت لحم في الضفة الغربية للمرة الثانية في غضون اسبوعين وذلك للمشاركة في احتفالات عيد الميلاد الارثوذكسي حسبما قالت وكالة فرانس برس. وكان عرفات قد حضر في 24 ديسمبر (كانون الاول) الماضي قداس منتصف الليل بمناسبة عيد الميلاد لدى اللاتين في بيت لحم بعد ثلاثة ايام من انسحاب الجيش الاسرائيلي من المدينة التي باتت تخضع للحكم الذاتي الفلسطيني.

كندا تشارك في مؤتمر باريس لمساعدة الفلسطينيين

● اعلن وزير الخارجية الكندي اندريه ويلي انه سيشارك في المؤتمر الوزاري للمساعدات الاقتصادية الى الفلسطينيين الذي سيعقد في باريس في 9 يناير (كانون الثاني) الجاري. وقال ويلي في بيان نقلته وكالة فرانس برس ان «كندا تؤكد تمسكها بحل عادل ودائم» في الشرق الاوسط. واضاف «نحن نساهم بفعالية في الجهود المتعددة الاطراف التي تهدف الى تحسين شروط حياة الفلسطينيين ونفخر برئاستنا للجنة العمل حول اللاجئين».

الديمقراطية والشعبية تدعمان أضراب المعتقلين الفلسطينيين

● اعلن المتحدث الرسمي باسم القيادة المركزية الموحدة للجبهتين الشعبية والديمقراطية في بيان تلقته «الشرق الاوسط» عن الدعم الكامل لمطالب المعتقلين والأسرى في سجون اسرائيل الذين قرروا اعلان اضراب مفتوح عن الطعام احتجاجا على تنظيم انتخابات مجلس الحكم الذاتي وهم ما زالوا يقبعون في المعتقلات الإسرائيلية ومعظمهم نقل الى داخل مناطق 1948 وهو ما يتنافى مع بنود اتفاقية جنيف الرابعة.

أكد العلاقة بين الإرهاب والجريمة والمخدرات

اجتماع وزراء الداخلية العرب في تونس أرسى أسس التنسيق الأمني الشامل

تقرير اخباري

تونس: «الشرق الأوسط»

تميزت الدورة الثالثة عشرة لمجلس وزراء الداخلية العرب التي اختتمت اعمالها في تونس امس الاول بالعديد من المحطات المهمة التي ستسهم في تعزيز العمل الامني العربي المشترك من كافة جوانبه، والمتعلقة بالارهاب ومكافحة المخدرات والجريمة بكافة انواعها بالاضافة الى مجال الحماية المدنية.

وقد اجمع المراقبون الذين تابعوا هذه الدورة على الاهمية الكبرى للاجتماعات التي شارك فيها 19 وزيرا للداخلية، مما يدل على ما يوليه الوزراء المشاركون من حرص كبير على اظهار التلاحم العربي والتنسيق المشترك لمواجهة الظواهر الخطيرة التي تهدد أمن الدول العربية وشعوبها وفي مقدمتها ظاهرتا الارهاب والمخدرات.

وبالمنظور العام فإن هذه الدورة قد جرى التمهيد لها بشكل جيد واعداد دقيق لكافة القضايا التي تضمنها جدول الاعمال، والذي بحثت ودرست فيه كافة المواضيع من قبل الخبراء والمختصين الامنيين من الدول العربية للوصول الى اولويات العمل الامني العربي في هذه الفترة المهمة.

وبالرغم من اختتام الاجتماعات قبل موعدها بيوم فقد شهدت الجلسات الثلاث للوزراء نقاشات جادة وايجابية، وفي جو من الصراحة التامة للوصول بالتنسيق العربي الى اوج مراحله باعطاء المواطن العربي الامن الذي يتطلع اليه حتى يستطيع التفرغ للتنمية الاقتصادية التي اصبحت الشغل الشاغل للعالم الآن.

ويعتبر من اهم القرارات التي صادق عليها وزراء الداخلية العرب مدونة السلوك للدول الاعضاء في المجلس لمكافحة الارهاب. والتي كانت قد قدمتها مصر في دورة عام 1995. وخاصة ان كافة الدول العربية قد وافقت بدون اي تحفظات مما يدل على ان هناك نية وحرصا من قبل جميع الدول الاعضاء في المجلس على مكافحة الارهاب والتصدي له.

وبقراءة اولية لما تضمنته المدونة من اتفاق ينص على اتخاذ الدول الاعضاء تدابير فعالة وحازمة لمنع الاعمال والجرائم الارهابية بمختلف صورها فانه يمكن القول بانه لاول مرة يجرى مثل هذا الاتفاق.

وأجمع العديد من الخبراء المشاركين في اجتماعات هذه الدورة على انه بالمصادقة على المدونة فإن من يخرج عليها في المستقبل ولا يحترم بنودها سوف يستلزم ذلك توقيع عقوبات رادعة بحق الدول التي لا تلتزم بالمدونة.

وبالرغم من الجدل الذي دار في اجتماعات هذه الدورة حول مفهوم الارهاب والخلط الحاصل بين الارهاب والاسلام وبين الارهاب ونضال الشعوب، فإن وزراء الداخلية العرب قد اوضحوا خلال تصريحاتهم الصحافية ان هذه المدونة هي بمثابة اعلان مبادئ وسلوك للدول الاعضاء فيما بينها لمكافحة الارهاب. واما بخصوص تحديد مفهوم الارهاب والذي كان قد قدم له مشروع متكامل تحت عنوان «الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب»، فقد تم الاتفاق على اعادة دراسته وصياغته بما يتناسب مع تعاليم الشريعة الاسلامية والقيم والسلوك الحضارية وبما ينسجم كذلك مع نضال الشعوب في تقرير مصيرها.

وقد ادت هذه الاجتماعات المكثفة لوزراء الداخلية العرب الى التوصل الى تفاهم مشترك وايضاح كامل الى ان الملاحظات التي طالب بعض الوزراء بادراجها ضمن المدونة، سوف تدخل ضمن نصوص وبنود الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب وخاصة الملاحظات الليبية حول ارهاب الدول وما تعرضت له ليبيا من عدوان. بالاضافة الى ملاحظات اخرى حول ضرورة اشراك مجلس وزراء العدل العرب في صياغة مشروع الاستراتيجية التي سوف تحتضن القاهرة لاجتماعات اللجنة المشكلة من 16 دولة عربية في شهر فبراير (شباط) المقبل.

وكمحصلة اخيرة فإن المشاريع الاخرى التي صادق عليها الوزراء وخاصة الاستراتيجية الاعلامية للتوعية الامنية والوقاية من الجريمة، والاستراتيجية العربية لمكافحة المخدرات تشكل ملامح مهمة. اذ ان التنسيق العربي المشترك قد اصبح شاملا على صعيد الأمن لمواجهة الارهاب بكافة اشكاله لارتباط كل هذه القضايا ببعضها ببعض، وخاصة بعد ثبوت ان الارهابيين يعتمدون في جزء كبير من تمويلهم على ترويج المخدرات.

النيابة المصرية تصدر الإتهام في قضية التجسس لإسرائيل

القاهرة: من نجوى عبد العزيز

اعلنت نيابة أمن الدولة العليا المصرية امس قرار الاتهام في قضية التجسس لصالح اسرائيل والمتهم فيها المصري عامر سلمان علي ارميلات البالغ من العمر 51 عاما. وصدر قرار الاتهام قبل 48 ساعة من جلسة محكمة امن الدولة للنظر في تحديد حبس المتهم. ووافق النائب العام المصري على احالة المتهم الى محكمة أمن الدولة العليا طوارئ بعد ان وجهت اليه جهات التحقيق اتهامات بالتخابر مع دولة اجنبية بقصد الاضرار بمركز مصر الحربي والعسكري والاقتصادي والسياسي وتعاطيه رشوة دولية بغرض القيام باعمال تخل بالأمن الاقتصادي القومي في مصر.

وكانت التحقيقات قد كشفت عن ان الموساد (المخابرات) الاسرائيلية جندت المتهم عام 1982 وانه سافر الى اسرائيل عدة مرات وتلقى تدريبات في معسكر في تل ابيب على كيفية تمييز الاسلحة والمعدات العسكرية الثقيلة واسلوب رصد تحركاتها للوصول الى معلومات عنها لصالح اسرائيل، كما تبين ان المتهم ويعمل ساعيا في مدرسة المطلة الاعدادية في رفح يجمع معلومات عسكرية عن بعض انواع الاسلحة خاصة الثقيلة لدى القوات المسلحة المصرية مستخدما سيارته وقد تمكن من رصد اماكن وجود الاسلحة وتحركاتها في مناطق معينة في سيناء (منصوص عليها في اتفاقية السلام) بغرض الاساءة لموقف مصر الحربي. وكذلك تبين قيامه بجلب كميات كبيرة من المخدرات الخام من اسرائيل الى مصر للاضرار بالاقتصاد القومي، كما تبين انه حاول في عام 93 تجنيد سائقين مصريين هما قاعود سليمان ومحمد سليمان جامع للتخابر ومعاونته الا انهما ابلغا اجهزة الأمن المصرية عنه.

سعود الفيصل يزور الأردن بعد غد

الرياض: من حاسن البنيان

يبدأ الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي بعد غد زيارة رسمية للاردن تستغرق يومين. وسيلتقي الأمير سعود خلال الزيارة العاهل الاردني الملك حسين ورئيس حكومة الشريف زيد بن شاكر، كما يجتمع بنظيره الأردني عبد الكريم الكباريتي.

ونوه السفير الاردني في الرياض هاني خليفة باهمية زيارة الأمير سعود لعمان مؤكدا انها ستشكل دفعة قوية على صعيد ترسيخ وتمتين وشائج التقارب لما فيه مصلحة البلدين والشعبين الشقيقين، مشيرا الى ان العلاقات بين البلدين تتحسن نحو الافضل.

وقال لـ«الشرق الأوسط» امس: نحن في الاردن نتطلع منذ فترة لزيارة الأمير سعود الفيصل، لاننا نرى انها ستكون عاملا مهما في زيادة توثيق وتعميق وتطوير علاقات البلدين التي ستنعكس ايجابيا على مصالحها المشتركة.

وسيرافق الأمير سعود في هذه الزيارة كل من السفير محمد مأمون كردي وكيل وزارة الخارجية السعودية للشؤون الثقافية والاقتصادية والسفير حمد الفارس مدير عام المكتب الخاص والسفير هشام مرزوقي السكرتير الخاص للأمير سعود الفيصل. ويغادر الرياض غدا الاثنين الى عمان السفير الاردني هاني خليفة لمرافقة الأمير سعود في هذه الزيارة.

وكان وزير الخارجية الاردني عبد الكريم الكباريتي قد قام منتصف العام الماضي بزيارتين رسميتين الى السعودية، كما عينت الرياض في نهاية العام الماضي عبد الله بن عبد العزيز السديري سفيرا لها في عمان بعد ان كانت العلاقات بين البلدين منذ ازمة احتلال الكويت على مستوى قائم بالاعمال.

وعلى صعيد آخر بعث الأمير سعود الفيصل امس رسالة خطية الى النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الجابر. ونقلت اذاعة الكويت عن بيان رسمي كويتي قوله ان الرسالة تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وكان الامير سعود الفيصل، قد استقبل بمكتبه في الرياض امس وزير الخارجية والتعاون بجمهورية النيجر، محمد بازوم. وجرى خلال الاجتماع استعراض وبحث جوانب العلاقات بين البلدين وسبل تطويرها وتعزيزها، والقضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك. وحضر الاجتماع من الجانب السعودي وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية عبد الرحمن المنصوري، ووكيل الوزارة المساعد للشؤون السياسية اسماعيل الشورى، ومدير الادارة العامة للشؤون الافريقية السفير موفق البليقان. كما حضر الوفد المرافق للوزير الزائر سفير جمهورية النيجر لدى السعودية.

موجز

عياش عضو في نقابة المهندس الأردنيين

● جاء في نبأ لـ«الشرق الأوسط» من عمان ان نقابة المهندسين الاردنيين اكدت ان يحيى عياش، واسمه الكامل يحيى عبد اللطيف ساطي عياش هو عضو في نقابة المهندسين الاردنيين منذ 1994/2/20، ويحمل البطاقة رقم 7418، بموجب شهادة الاجازة في الهندسة التي حصل عليها من جامعة بير زيت الفلسطينية في الضفة الغربية بتاريخ 1993/3/10 وتخصصه هندسة كهربائية.

انتخاب بو بكر أمينا عاما للحزب الحاكم بموريتانيا

● علم من مصدر موثوق ان رئيس الوزراء الموريتاني السابق سيدي محمد ولد بو بكر الذي اقيل الثلاثاء من منصبه انتخب ليل الجمعة / السبت امينا عاما للحزب الجمهوري الديمقراطي الاجتماعي الحاكم في موريتانيا. وافادت وكالة «أ.ف.ب» ان الانتخاب تم في ختام اجتماع المجلس القومي للحزب استغرق يومين. وكانت الغاية من هذا الاجتماع الذي عقد برئاسة الرئيس معاويه ولد الطايع التحضير للانتخابات التشريعية والرئاسية العام المقبل.

البابا يعتزم زيارة سراييفو

● اكد رئيس مجمع اساقفة ايطاليا الكاردينال كاميو رويني امس في سراييفو ان البابا يوحنا بولس الثاني سيقوم بزيارة للعاصمة البوسنية في «اقرب وقت ممكن». ووفقا لما اوردته «أ.ف.ب» اعلن الكاردينال رويني الذي ترأس قداسا في كاتدرائية سراييفو مع كاردينال البوسنة فينكو بوليتش «قبل مجيئي الى سراييفو قابلت البابا يوحنا بولس الثاني الذي اكد لي انه يعتزم زيارة سراييفو في اقرب وقت ممكن». وكان البابا تخلى في سبتمبر (ايلول) الماضي عن القيام بزيارة لسراييفو بعد ان رفض صرب البوسنة اعطاء ضمانات امنية لحمايته خاصة ان المطار الذي كانت ستهبط فيه طائرته يقع ضمن مرمى المدفعية الصربية.

سعر الخبز بالسودان يرتفع بنسبة 40 في المائة

● ارتفعت امس اسعار الخبز في السودان بنسبة 40 في المائة ليصل سعر الرغيف الى 35 جنيها بزيادة عشرة جنيهات عما كان عليه في السابق، بسبب ارتفاع اسعار القمح عالميا ومحليا، وذلك وفقا لما ذكرته وزارة المالية الاتحادية السودانية.وقال مسؤول في الوزارة في تصريح لوكالة السودان للانباء اوردته وكالة الانباء القطرية ان الظروف العالمية التي ادت الى ارتفاع اسعار القمح تتمثل في رفع الدعم الاوروبي عن القمح ودخول بعض المستهلكين الجدد مثل الصين الى سوق القمح العالمي.

المحامون المغاربة يدعون إلى اصلاحات قضائية

● أصدر مكتب جمعية هيئات المحامين بالمغرب بياناً بمناسبة انتهاء اعمال مناظرة «العدالة بالمغرب - واقع ومعالجة»، التي عقدت اخيراً في مراكش اكد على اهمية نتائج الاتفاق الذي تم بين هيئة المحامين ووزارة العدل حول الصيغة النهائية للاتفاقية الضريبية الجديدة التي بدأ تنفيذها من مطلع العام الحالي، والتي تعالج الشروط الضريبية السابقة التي كان يجد المحامون مكاتبهم داخلها ضمن مناخ مهني صعب يثير القلق. كما اكد البيان الذي تلقى مكتب «الشرق الاوسط» بالرباط نسخة منه ان العدالة ومؤسسة القضاء في المغرب في حاجة ملحة إلى إصلاحات جذرية اساسية لكي تستجيب مع متطلبات المجتمع وما يشهده من تحولات اقتصادية واجتماعية.

في جلسة تخللتها مداولات حادة

مجلس الأمة الكويتي يرجىء مناقشة الخطاب الأميري

الكويت: من فارس السلمان

في جلسة مناقشات حادة انتقد برلمانيون كويتيون في جلسة مجلس الأمة الكويتي امس الاستعدادات المبكرة لانتخابات 96 والتي تتضمن موضوع شراء الاصوات، كما انتقدوا لجنة الشؤون التشريعية والقانونية بالمجلس ووصفوها بمقبرة القوانين.

من جهته انتقد النائب عدنان عبد الصمد في جلسة مناقشة الرد على الخطاب الاميري والتي ارجئت الى يوم الثلاثاء المقبل، وزير التربية ووزير التعليم العالي الدكتور احمد الربعي لانه - حسب قوله - لا يعير المجلس اي اهتمام وانه يسير المعاملات في الوزارة بما يتوافق وحملته الانتخابية.

وذكر النائب احمد الخطيب ان الاموال العامة تصرف لاسباب انتخابية، قائلا انه يتم شراء الاصوات والذمم وضمائر الناس. وتساءل قائلا: ولا ادري لمصلحة من هذا السلوك؟

ورد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء وزير التخطيط عبد العزيز الدخيل على تلك قائلا: «نحن نعتز بدستورنا واستمرار الديمقراطية». وتساءل: لمصلحة من تعميم التشكيك في الانتخابات، ولمصلحة من الايحاءات بشراء الاصوات والذمم؟

ورد النائب الخطيب ان الوزير الدخيل يريد ان «يخربط تاريخ الكويت، فانتخابات 1967 مزورة الف بالمائة، والعالم كله رآها. وفي بداية المجلس هذا اتيت لكم بشيك للمبالغ التي تخصص للشراء».

وعند مناقشة الرد على الخطاب الاميري قال النائب عدنان عبد الصمد: «ان وزير التربية ووزير التعليم العالي الدكتور احمد الربعي لا يعير المجلس اي اهتمام ويضربه عرض الحائط». واضاف: «ان هناك ادانة للوزير بسبب تجاوز في البعثات الدراسية وقد الزمه المجلس بتقديم تقرير بذلك للمجلس الا انه لم ينفذ حتى الآن».

ورد الوزير الربعي قائلا: «انا لا اعتب على النائب عدنان عبد الصمد لانه موضوعي في طرحه. الا انه خاض في موضوع عليه ان يتأكد من المعلومات التي لديه. فالسيدة تقدمت لقسم العلوم السياسية وهي ليست خريجة علوم سياسية بل دراسات سياسية لذلك يفترض ان لا يتحمس النائب. اما مسألة الانتخابات فانت ارفع من هذه اللغة ولن ارد عليك».

وقال النائب مفرج نهار: «ان هناك تكتيكا من قبل اللجنة التشريعية لافشال مجلس 1992».

من جهته قال الرئيس احمد السعدون الذي هدد برفع الجلسة لعدم اكتمال النصاب القانوني، هناك لائحة تضم الاسئلة التي لم ترد عليها اجابات وسيتم توزيعها على النواب للنظر فيها. وطالب السعدون الربعي بان يجيب على الاسئلة.

«الإشتراكي» يتهم السلطات اليمنية باعتقال أحد قادته

عدن: من عبد السلام طاهر

طالب الحزب الاشتراكي اليمني بالافراج عن حسن احمد باعوم عضو اللجنة المركزية للحزب، والسكرتير الاول لفرع الحزب في محافظة حضرموت (تبعد عن عدن 500 كيلومتر).

واعلن بيان للمكتب السياسي لـ«الاشتراكي» ان الامن السياسي (المخابرات) في المحافظة قام في ساعة متأخرة من مساء الخميس الماضي 4 يناير (كانون الثاني) باعتقاله من منزله في عاصمة المحافظة المكلا، واخذه مخفورا وايداعه السجن المركزي للمحافظة.

وقال البيان «ان الحزب في الوقت الذي يطالب الافراج الفوري عن حسن احمد باعوم ورد الاعتبار له يستنكر هذه التصرفات التي يتعرض لها اعضاء الحزب، ومصادرة مقراته والاستحواذ على ممتلكاته».

وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر يتصدر طاولة المفاوضات الدائرية في منتجع «واي بلانتيشن» بولاية ميريلاند ومن حوله المفاوضون السوريون والاسرائيليون (أ.ب)

رئيس الوفد السوري لمفاوضات واي پلانتيشن لـ«الشرق الأوسط»

وضعنا أقدامنا على الطريق بجدية وتصميم

واشنطن: من محمد صادق

قال وليد المعلم سفير سورية لدى الولايات المتحدة ورئيس وفد المفاوضات مع الجانب الإسرائيلي بعد اختتام الجولة الثانية من مفاوضات «منتجع واي بلانتيشن»: «إنني أستطيع القول إننا وضعنا اقدامنا على الطريق الذي سرنا عليه بجدية وتصميم وإذا تغلبنا على الصعوبات القائمة فيه، فإننا نستطيع أن نصل إلى اتفاقية سلام مع إسرائيل في هذا العام».

واضاف: «إن مشاركة وزير الخارجية الأميركي وارين كريستوفر في المفاوضات كانت رسالة واضحة في حد ذاتها واكدت مشاركة الإدارة الأميركية بصورة فعالة على صعيد المفاوضات على المسار السوري - الإسرائيلي وتصميم هذه الإدارة على انه يجب التوصل إلى اتفاق سلام بين سورية وإسرائيل خلال عام 1996».

وقال: «إن الإدارة الأميركية تعطي الأولوية القصوى لسياستها الخارجية خلال هذا العام لتحقيق السلام بين سورية وإسرائيل».

وعما إذا كان جسر بنات يعقوب سيكون ضمن الأراضي التي ستعود إلى سورية في حال التوصل إلى تسوية سلمية، قال المعلم «إن ذلك الجسر يقع ضمن الأراضي السورية».

وأضاف في وصفه لنتائج المحادثات: «استطيع القول إن المحادثات كانت جدية ومفيدة بالنسبة لكل المواضيع الرئيسية للتسوية بين سورية وإسرائيل».

وعن هذه المواضيع قال: «إنها الانسحاب إلى خط 4 يونيو (حزيران) 1967 والترتيبات الأمنية وعلاقات السلام العادية».

وتابع: «ولقد بحثنا في الجوهر والجدول الزمني لتنفيذ ذلك إذ اتفقنا على هذه العناصر».

وتابع السفير المعلم «ان الأطراف الثلاثة اتفقوا على ان يتم ذلك خلال هذا العام».

وبالنسبة للبنان قال: «لقد بحث الموضوع، وإن هناك تفهما إسرائيليا أميركيا لموقف سورية وهو الشمولية التي كما تراها سورية، وهذه الشمولية هي وجوب التوصل إلى سلام شامل كما أعلنه الرئيس حافظ الأسد في حواره الصحافي في القاهرة أخيراً».

وعمن سيوقع اتفاقية السلام مع إسرائيل أولاً سورية ام لبنان قال السفير المعلم: «إن التوقيع سيتم في وقت واحد».

«الإخوان» يتوقعون سلاما خلال هذا العام

عمان - ر: قالت جماعة الاخوان المسلمين السورية امس انها تتوقع اتفاق سلام بين سورية واسرائيل خلال العام الحالي. واضافت الجماعة المحظورة قولها انها لا تتوقع معارضة شعبية حقيقية للاتفاق وانها تعتقد ان الرئيس السوري حافظ الأسد لن يسعى الى روابط حميمة مع الدولة العبرية بعد احلال السلام.

وقال محمد السيد رئيس المكتب السياسي للحركة في مقابلة مع رويتر في مكتب الجماعة في العاصمة الاردنية «نتوقع اتفاقية سلام بين سورية واسرائيل هذا العام». وحضر المقابلة الشيخ محمد نعسان عرواني نائب زعيم الجماعة.

وقال السيد «لكن بالنسبة للتطبيع لا نعتقد ان الحكم في سورية سوف يدفع باتجاه سلام دافئ مع اسرائيل وسوف يأخذ موقف النظام المصري او اشد قليلا».

بعد سماح الكونجرس بدفع رواتب الموظفين الاتحاديين

كلينتون كسب جولة في حرب الميزانية

واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

في ما يعتبر كسب جولة مهمة في حرب شرسة طويلة، وقع الرئيس الأميركي بيل كلينتون فجر امس قرارا اصدره الكونجرس يسمح بدفع رواتب الموظفين الاتحاديين حتى يوم 26 يناير (كانون الثاني). الا ان هذه الخطوة مجرد اجراء تجميدي مؤقت اذ انها لا تقدم حلا حاسما لمعركة ازمة الميزانية التي مر عليها ثلاثة اسابيع بين كلينتون مدعوما من قبل حزبه الديمقراطي والاغلبية الجمهورية في مجلسي الكونجرس (الشيوخ والنواب).

يسمح توقيع كلينتون على قرار الكونجرس، الذي كان رافضا في الاساس دفع اي مبالغ بمعزل عن قبول البيت الابيض بخطته لمعالجة عجز الميزانية، لنحو 280 الف موظف اتحادي (من اصل مليونين) بالعودة الى وظائفهم. غير انه لن يتيح استئناف جميع نشاطات الادارة الاميركية. وكانت جولة جديدة من المفاوضات بين كلينتون وزعماء الكونجرس الجمهوريين في محاولة لحل الازمة قد انتهت ليل اول من امس من دون التوصل الى اتفاق. ولكن تفاقم الوضع في الادارات والمرافق الاتحادية بما فيها البعثات الدبلوماسية في الخارج، وتزايد النقمة الشعبية في قطاعات عريضة من الشعب الاميركي التي تعيش على تخلها من الوكالات الاتحادية، كالمحاربين القدماء والمعتمدين على تعويضات الضمان الاجتماعي، في سنة انتخابية بالغة الحساسية، دفعت طرفي النزاع الى قبول حل مرحلي مؤقت.

حتى الآن ترى استطلاعات الرأي ان غالبية المواطنين الاميركيين تلوم تصلب اليمين الجمهوري وعلى رأسه رئيس مجلس النواب نيوت جينجريتش في استفحال الازمة. ويرى بعض المراقبين ان القيادات الجمهورية الاقل تطرفا، وبخاصة السناتور روبرت «بوب» دول زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ وابرز المرشحين في حملة الانتخابات الرئاسية التي بدأت فعليا، ضغطت على كتلة المتشددين من الاعضاء الجمهوريين الجدد في الكونجرس - ويقارب عددهم 75 عضوا - ودفعتهم الى التراجع تكتيكيا عن اصرارهم في تطبيق كل بنود برنامج «عقد مع اميركا» الهادف لموازنة الميزانية بحلول عام 2002، وذلك لدى ملاحظتها ان الضرر الذي لحق بكلينتون كان اقل بكثير من الضرر الذي لحق بالحزب الجمهوري.

ومع اشتداد الحملة الانتخابية خلال الشهرين المقبلين يتخوف دول تحديدا من ان تؤثر تفاعلات ازمة الميزانية على فرصته بالفوز، مع العلم انه حتى الآن اقوى المرشحين الجمهوريين الرئيسيين واكثرهم اعتدالا.

والمعروف ان الجانبين الديمقراطي والجمهوري متفقان على ضرورة خفض العجز الكبير في الميزانية الاميركية مع حلول عام 2002، الا ان برنامج «عقد مع اميركا» الجمهوري المتشدد يصر على خفض الضرائب والغاء العديد من البرامج الاجتماعية او تقليصها. وهذا ما يعارضه كلينتون والزعماء الآخرون للحزب الديمقراطي الذي تشكل الاعانات والبرامج الاجتماعية مصدر رزق نسبة عالية من ناخبيه الفقراء.

طهران تعدم قريبا خمسة «جواسيس»

طهران - اف ب: اعلن في طهران امس ان خمسة «جواسيس يعملون لحساب الولايات المتحدة والعراق» سيعدمون «خلال الايام المقبلة» في العاصمة الايرانية. واضافت صحيفة «كيهان» الايرانية المقربة من الحكومة ان المحكمة العليا وهي اعلى هيئة قضائية في ايران صدقت على الحكم بالموت على «ثلاثة جواسيس يعملون لحساب الولايات المتحدة» وعلى اثنين «يعملان لحساب العراق».

واكدت ان الخمسة «سيعدمون في الايام القريبة المقبلة». واضافت الصحيفة من دون اعطاء تفاصيل «ان كاظم مقدم تبريزي وجليل شوغي ومحمد مهدي عباس زاده الذين اعتقلوا عام 1992 كانوا «يتجسسون في ايران لحساب الولايات المتحدة» ولم يسبق ان اعلنت وسائل الاعلام الايرانية عن اعتقال هؤلاء «الجواسيس». وتابعت الصحيفة ان سهراب حسيني وعلي مداد كرامي ابينا «بالتجسس للعراق وبالمشاركة في عمليات ضد منشآت اقتصادية وعسكرية في ايران». واشارت كيهان الى ان المحكومين الثلاثة في المجموعة الأولى اتهموا باقامة علاقات مباشرة مع عملاء في اجهزة الاستخبارات الاميركية، وبانهم تابعوا تدريبا على «ارسال معلومات في رسائل مكتوبة بالحبر غير المرئي».

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

عياش تسلم

عبوة ناسفة شديدة الانفجار زنة 50 جراما كانت مزروعة في هاتف نقال سلمه اليه اسامة كمال حماد، لكنها قالت ان اسامة هو قريب احد مطاردي «حماس» في القطاع اسمه بشير حماد الذي كان يختبئ لديه عياش.

ويشار الى ان كمال حماد والد اسامة هو احد كبار المقاولين في قطاع غزة. لكن مصدرا امنيا فلسطينيا قال ان اسامة نفسه كان يعمل لحساب اجهزة المخابرات الاسرائيلية.

وقالت مصادر فلسطينية لـ«الشرق الاوسط» «ان الاسرائيليين فجروا الهاتف بعد ان تأكدوا من ان الذي يستخدمه هو عياش نفسه وان الرقم الذي اتصل به في الضفة الغربية هو رقم هاتف والده».

وكان الدكتور محمود الزهار المتحدث باسم «حماس» في القطاع قد قال «ان عميلا اسرائيليا معروفا هو الذي نفذ عملية اغتيال الشهيد يحيى عياش بتسريب هاتف نقال متفجر له». واكد الزهار ان العميل معروف للسلطة الفلسطينية ويجري البحث عنه.

لكن مسؤولا امنيا فلسطينيا كبيرا قال لـ«الشرق الاوسط» «ان حماد كان عضوا في حركة «حماس» وانتسب الى جناحها العسكري كتائب عز الدين القسام قبل اربع سنوات وذلك رغم ان كثيرين يعلمون ببعض العلاقات بينه وبين الاجهزة الامنية الاسرائيلية».

وفي تقدير المسؤول الامني الفلسطيني فان هذا المتهم «ربما استطاع اقناع قيادة كتائب عز الدين القسام بان صلاته المكشوفة بالاسرائيليين توفر له الغطاء الملائم للقيام ببعض المهام الصعبة».

وقال المسؤول «كنا عرضنا على «حماس» تسلم عياش لحمايته واكدنا لها ان المخابرات الاسرائيلية تطارده باصرار منقطع النظير وانها قد تتمكن من اصطياده من خلال عملائها».

من جانبه قال محمد نزال عضو المكتب السياسي لـ«حماس» وممثلها في عمان «ان لجنة التحقيق تشكلت من مسؤولي «حماس» في قطاع غزة وتسعى لكشف ملابسات عملية الاغتيال والاستدلال على كيفية وقوعها». واضاف «ان الظروف التي تحيط بالعملية تثير علامات الاستفهام حول قصور السلطة الفلسطينية في توفير الامن للمواطنين».

واثار نزال تساؤلات حول الطريقة التي نفذت بها عملية الاغتيال. وقال «ان الحديث عن هاتف نقال ملغوم، مصدره اسرائيل والسلطة الفلسطينية. و«حماس» لا تعتبر ان هذه الرواية امر مسلم بها». وتساءل نزال ايضا عن سبب اخفاء الشرطة الفلسطينية لجثة عياش لبضع ساعات قبل تسليمه لمسؤولي «حماس».

وكانت الروايات حول الطريقة التي اغتيل بها قد تضاربت اول من امس. فقد قالت الرواية الاولى ان عياش قتل بانفجار في شقته في قرية لاهيا القريبة من جباليا شمال القطاع. وتبع هذه الرواية اخرى تقول انه قتل رميا بالرصاص مع امرأة كانت برفقته اعتقد انها زوجته لكن تبين في ما بعد انه لا وجود للجثة الثانية وان زوجته لم تقتل، قبل ان يستقر الامر على رواية الهاتف النقال.

وقال عضو في حركة «حماس» ان عياش رزق بطفل ولد في غزة قبل يوم من اغتياله.

واضاف أحمد ترك الذي يرأس الكتلة الإسلامية في الجامعة الإسلامية بغزة «منذ يومين فقط وضعت زوجة يحيى عياش طفلاً. وبهذا نؤكد انه إذا كان يحيى قد ذهب فإن ابنه جاء ليواصل طريق والده».

وفي اسرائيل واصلت الحكومة وممثلوها رفض تأكيد او نفي علاقتها بهذه العملية، كما جرت عادتها اثر عمليات مشابهة راح ضحيتها في الماضي القادة الفلسطينيون ابو جهاد (خليل الوزير) وابو اياد (صلاح خلف) وفتحي الشقاقي وغيرهم. لكنها اتخذت احتياطات امنية مشددة لمواجهة اي تطور، باعتبار ان كل اصابع الاتهام في قتل عياش، موجهة الى الموساد وبقية اجهزة المخابرات الاسرائيلية. وستعقد الحكومة الاسرائيلية جلستها العادية اليوم للجنة الامن الحكومية. وفي هذه الحالة تحاط كل الابحاث بالسرية التامة. وسيطلب رئيس الحكومة، شيمعون بيرس، من الوزراء ان يتعهدوا خطيا بعدم تسرب اية معلومات من هذه الجلسة.

ومن الواضح ان هذه الجلسة ستتناول قضية اغتيال عياش بالتفصيل ورصد ردود الفعل عليها، خصوصا ان قادة «حماس» وذوي الفقيد تعهدوا بالثأر لمقتله.

وكانت سلطات الجيش قد اعلنت الضفة الغربية وقطاع غزة وخاصة المناطق التي انسحب منها الجيش وهي قطاع غزة واريحا وجنين نابلس وطولكرم ورام الله وبيت لحم وقلقيلية والمناطق المحاذية لها، مناطق عسكرية بمنطر دخولها على الاسرائيليين ويحظر خروج الفلسطينيين منها. فالمخابرات تقدر ان «حماس» و«الجهاد» ستقومان باكثر من عملية فدائية، ليس فقط للانتقام، بل ايضا للبرهنة على ان عياش ليس المهندس الوحيد للعمليات الانتحارية والسيارات المفخخة.

فرنسا تنضم

خلال زيارته لصنعاء في محاولة لتنشيط جهود الوساطة المصرية.

وقال موسى للصحافيين بعد ان سلم الرئيس اليمني رسالة مبارك ان صنعاء تأمل في «تسوية سلمية لنزاعها وتؤيد الحوار للتوصل اليها». واعلن ان مصر تشاطر اليمن موقفه هذا وتدعمه. واضاف انه بحث مع صالح في «افكار ومقترحات مرتبطة بتسوية» النزاع.

من جهتها اعلنت اثيوبيا ان وساطتها بين اليمن واريتريا في طريق النجاح، وان اتفاقا يجري الاعداد له يعلن خلال ثلاثة ايام. جاء ذلك على لسان وزير خارجية اثيوبيا سيوم مسفين الذي عاد من زيارتين لصنعاء واسمرة اول من امس، عندما قال ان حكومتي اريتريا واليمن متفقتان على مبدأ انسحاب قواتهما من جزر حنيش لكن يبقى عليهما تحديد اي بلد سينسحب في البداية. وانهى سيوم الوسيط بين البلدين المتنازعين جولة مكوكية له بين صنعاء واسمرة، واعلن ان البلدين سيوضحان في الايام الثلاثة المقبلة موقفهما من المقترحات الاثيوبية.

وقال يماني مسفيل مدير مكتب رئاسة الجمهورية الاريترية انه ليس على علم «بالتقدم الذي تحقق في الزيارة الاخيرة التي قام بها الى اسمرة وزير الخارجية الاثيوبي». واضاف ان وزير الخارجية المصري عمرو موسى ينتظر وصوله بدوره الى اسمرة امس في اطار «وساطات» اخرى وجولات مكوكية. في حين اكدت انباء على لسان مسفين ان «الجانبين قبلا باقتراح الحكومة الاثيوبية وان اريتريا واليمن ردا ايجابا على مسألة انسحاب القوات من الجزر المتنازع عليها». ويعتبر وزير الخارجية الاثيوبي أن هناك «تفاصيل» من الواجب تسويتها لتحديد اي بلد سينسحب قبل الآخر والاستمرار في الوساطة.

وبينما تصر الحكومة اليمنية على الانسحاب المسبق للقوات الاريترية من الجزيرة، قبل البدء بالمفاوضات، تقترح اريتريا انسحابا ثنائيا من جميع الجزر المتنازع عليها في البحر الاحمر بين البلدين، ثم اجراء تحكيم دولي بينهما.

يذكر ان الجيش الاريتري استولى على جزيرة حنيش الكبرى في ديسمبر (كانون الاول) الماضي بعد معارك مع القوات اليمنية.

وفي القاهرة اشارت مصادر مصرية مطلعة الى ان هناك خلافا على كلمة انسحاب اذ ترفض اريتريا الكلمة، ويجري البحث عن صيغة تقبل بها الحكومتان.

وفي ابوظبي اعلن وزير الداخلية الاريتري علي سيد عبد الله ان الحكومة اليمنية بعثت بمذكرة لاريتريا تتضمن مطالب اقليمية في السواحل الارترية وان اسمرة ترفض ذلك. وتحدث عن اعتقالات تقوم بها السلطات اليمنية في صفوف الاريتريين في اليمن شملت 270 شخصا. ونفى انباء وجود قوات اسرائيلية في اريتريا، او ان تكون اسرائيل قدمت مساعدات عسكرية لاريتريا في عملية سيطرتها على جزيرة حنيش.

القيادات الفلسطينية

الغلبي عبد الله البيطار لاستجواب للتهم حول ما نسب اليه الا ان فاعليات المخيم جددت مساء امس التأكيد على التزامها بتسليم «ابو محجن» الى القضاء، وحق الجيش اللبناني ببسط سلطة الشرعية على كامل الاراضي اللبنانية، لكنها اشارت الى ان الحصار المضروب على مخيم عين الحلوة «قد يقضي على الاطفال والنساء والشيوخ». وكان الجيش اللبناني قد واصل امس تدابير امنية حول المخيم من دون تغيير عما كانت عليه في الايام الماضية، باستثناء اقفال كل المداخل والمخارج بالسواتر الترابية، والابقاء على بوابة واحدة للمخيم في الطرف الشمالي لجهة المستشفى الحكومي في صيدا.

وتنتظر القوى الامنية اوامر السلطة السياسية حيال ما يطلب منها بالنسبة لتنفيذ مذكرة القضاء بسوق «ابو محجن» الى دائرة التحقيق العدلي في بيروت.

وفي جولة اجرتها مندوبة «الشرق الأوسط» في المخيم بدا ان الوضع فيه في حال تواصل مع ما جرى في الايام السابقة، وجرى المزيد من المشاورات والمحاولات لايجاد مخرج يؤدي الى العثور على «ابو محجن» وتسليمه للقضاء، علما انه لم يعد يشاهد في المخيم منذ مساء الاربعاء الماضي حين اصدر مجلس الوزراء قراره بنشر القوى العسكرية على كل الاراضي اللبنانية، وتكليف هذه القوى ملاحقة المطلوبين الى العدالة في اي مكان يلجأون اليه. وظهر امس، عقدت «اللجان الشعبية» و«الفصائل الفلسطينية»، كافة في مخيم عين الحلوة اجتماعا لها حضره عدد من قيادات المخيم وممثلون عن القوى الاسلامية بما فيها ممثلون عن «عصبة الانصار» التي يتزعمها «ابو محجن»، اصدرت في اعقابه بيانا تعهدت فيه بتسليم «ابو محجن» الى القضاء اللبناني «اذا وجد في مخيم عين الحلوة، وابلاغ الدولة عنه حال رصد وجوده».

الكويت

الخطوات بدقة متناهية لا تقل عنها دقة اختيار الكلمات والأحرف والتعابير لحديثهم الانتخابي ولتصريحاتهم الصحافية.

ويبدو اكتوبر 96 اليوم اقرب الى «الشماعة» التي تعلق عليها آمال الطامحين بحجز مقاعدهم منه الى الهاجس الذي يرخي بظلال القلق هنا وهناك، فيما تزداد وتيرة عقد الندوات الانتخابية وتتعدد الدعوات للمشاركة بحضورها وزيادة حرارة «السباق» الانتخابي.

وفي الجلسة التي عقدها مجلس الأمة امس فضل اعضاؤه حصر تحركهم ونشاطهم داخل «المربع الأخير» لمعركة الانتخابات المقبلة لتتبع مجريات المحاولات لاعادة تقسيم الدوائر الانتخابية، ورصد الأعداد الجديدة من الناخبين التي يبدو انها سترفع سقف الهيئة الانتخابية فوق حاجز المائة الف ناخب.

وما يتردد عن اجواء اعضاء مجلس 92 هذه الايام يشير الى عزمهم على تبريد اجواء ما تبقى من جلساتهم والابتعاد عن حدود التسخين السياسي بغية توفير الهدوء المطلوب تمهيدا لانتخابات مجلس 96 في اكتوبر المقبل وتوظيف ما بقي من عمر ولايتهم الراهنة في التركيز على انجاز اكبر قدر من الخدمات لناخبيهم وتناول القضايا التي تجد صداها في اوساط قواعدهم الانتخابية.

وتتجه الانظار الى «اكتوبر» والماكينات الانتخابية للمرشحين للطامحين بدأت عملها وبيانات الترشيح تهل على الصحف، بينما التيارات والكتل السياسية توالي درس خياراتها واستخلاص نتائج ما انجزته على مدى السنوات الثلاث الماضية من عمر المجلس الحالي. والنتائج كما تبدو لا تبشر بالخير بالنسبة لبعضها ولا تشكل نصرا للبعض الآخر. والاحباط يجمع عليه معظم اعضاء المجلس دون ان تقتصر ملامحه على هذا التيار او ذاك ولا يستفرد بفئة دون غيرها.

كل شيء بات محكوما بالحديث الانتخابي، ويتوقع المهتمون ان تتسع مظلة الانتخابات المقبلة لافواج من المرشحين الذين سيغلب عليهم طابع الاستقلال لاختراق قواعد المنافسة التي اتبعت في انتخابات 92 والاستفادة من الاسقاطات الكثيرة والتراجع الكبير الذي حصدته معظم التيارات على مدى السنوات الثلاث الماضية من عمر المجلس الحالي.

وقد سجل احد المحامين اول طلب ترشيح في مطلع الشهر الأخير من عام 1995 عن الدائرة الانتخابية الثانية والعشرين «الرقة» كمرشح مستقل غير خاضع لأي جهة كانت، خارجية او داخلية كما قال في بيانه الانتخابي.

ومع الأيام الأولى لعام 1996 الحالي سجل طلب الترشيح الثاني في الدائرة التاسعة عشرة «الجهراء الجديدة» لمرشح جديد لانتخابات تفصلنا عنها عشرة اشهر ويبدو انها ستكون حافلة بالمرشحين والمتنافسين كما يشير الحديث الانتخابي المتصاعد هذه الأيام.

تزايد إحتمالات

تحصل على شروط بيع مناسبة تمكنها من تنفيذ خطة طموحة لزيادة حصة الصناعات الثقيلة في المنطقة الحرة بجبل علي.

وقالت هذه المصادر ان دبي تحاور اطرافا ثلاثة في هذا الشأن، إذ تتفاوض مع شركة بترول ابوظبي الوطنية التي تمتلك الحصة الكبرى من غاز الحقول البرية والبحرية في امارة ابوظبي، ومع ايران، ومع قطر. وقالت هذه المصادر ان فرصة قطر للفوز بعقد الغاز مع دبي تعززت في الآونة الأخيرة، واستذكرت في هذا الصدد الزيارة التي قام بها وزير الطاقة القطري لدبي في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، والتي قيل انها تناولت بشكل اساسي موضوع تزويد دبي بالغاز القطري. وتجدر الاشارة الى ان دبي كانت قد استضافت امير قطر الأسبق احمد بن علي آل ثاني.

تجربة نخاع

مرض يتنهز حالة مرضى الايدز، اي فقدان المناعة، لكي ينقض عليهم.

وقام الأطباء بازالة قسم من نخاع المريض بواسطة الاشعاعات، لكي يخلوا السبيل الى زرع النخاع الجديد.

وسينتظر الأطباء حتى نهاية الشهر الحالي لكي يروا اذا كانت خلايا نخاع القرد تساعد فعلا جهاز المناعة عند المريض جيتي. ويقول أحد الأطباء الذين أشرفوا على زراعة نخاع البابون ان الاجراء كان سليما، واذا ما تكلل بالنجاح فسيرجع جيتي الى حالته الطبيعية، لكن الفيروس سيبقى داخل جسمه.

لقد جاءت هذه التجربة اثر اكتشاف الباحثين في جامعة بتسبرج نوعا من الخلايا يسمح لخلية جهاز المناعة ان تبقى حية في بيئة غريبة. وهذا بدوره سمح بزرع الخلايا التي كان جسم المتلقي يرفضها في السابق. وهناك خلاف علمي متشعب حول التجربة وبخاصة ان بعض الأطباء يخشى ان يؤدي هذا الزرع الى استشراء وباء بشري محتمل نتيجة انتقال محتمل لفيروسات اخرى فتاكة من جسم القرد الى جسم الانسان. وهناك جمعيات انسانية تعارض اجراء ابحاث تشمل الحيوانات.

وكان الايدز في مرحلة متقدمة جدا في جسد جيتي، الذي يشعر بتحسن كبير ويقول: «احس كما لو اني عدت من رحلة الى القمر».

رئيس البرلمان الفرنسي يؤكد دعم سيادة لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

جدد رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية فيليب سيجان الذي زار بيروت ليوم واحد موقف فرنسا الداعم لاستقلال لبنان وسيادته وشدد على أن القرار الدولي الرقم 425 القاضي بانسحاب إسرائيل من الأراضي اللبنانية المحتلة «سيكون في صلب مفاوضات السلام التي سيدعى إليها لبنان في حينه».

وأشار إلى أنه سينقل رسالة شفهية من الرئيس اللبناني الياس الهراوي إلى نظيره الفرنسي جاك شيراك.

وكان سيجان الذي وصل إلى بيروت مساء أمس الأول قد استهل نشاطه امس بلقاء مع رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري حضره وزير العدل بهيج طبارة والسفير الفرنسي في لبنان جان بيار لافون.

وزار المسؤول الفرنسي رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، ثم الرئيس بري في المقر الرسمي لرئاسة المجلس النيابي، وتوجها معاً إلى القصر الجمهوري حيث عقدا لقاء مع الرئيس اللبناني الياس الهراوي.

وبعد الظهر زار سيجان البطريركية المارونية في لبنان واجتمع إلى البطريرك الكاردينال نصر الله صفير بحضور عدد من كبار الكهنة والشخصيات المسيحية.

بيروت تنتظر إشارة أميركية لاستئناف المفاوضات مع إسرائيل

بيروت: «الشرق الأوسط»

اوضح سفير لبنان في واشنطن رياض طبارة ان بلاده تنتظر اشارات من الراعي الاميركي لعملية السلام في الشرق الاوسط ودعوة لاستئناف المفاوضات على المسار اللبناني - الاسرائيلي.

وقال السفير طبارة اثر اجتماعه مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي، امس، انه اطلع من الرئيس على اجواء عملية السلام، ولكن لا جديد حتى الان بالنسبة للمسار اللبناني.

واستغرب طبارة ما تردد عن تشكيل وفد لبنان الى المفاوضات وقال ان لا شيء قد حسم بالنسبة للوفد ومستواه. واضاف ان وزارة الخارجية تتعاون مع المسؤولين المعنيين في اعداد النقاط التي ستشملها المفاوضات، ولا سيما في ما خص الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب والترتيبات الامنية.

واعتبر السفير طبارة ان معالجة قضية ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابع لقوات الاحتلال الاسرائيلي تبقى شأناً لبنانياً داخلياً. وقال ان سفير الولايات المتحدة الجديد لدى لبنان ريتشارد جونز سيصل الى بيروت في خلال شهر فبراير (شباط) المقبل.



حاجز للجيش اللبناني عند مدخل مخيم عين الحلوة

يأتي بالحطب للتدفئة

(تصوير: جوزف أبي رعد)

الشرق الأوسط داخل مخيم «عين الحلوة» المحاصر بقوى الأمن

الفصائل الفلسطينية ترحب بالجيش اللبناني وتجهل مقر إقامة «أبو محجن»

صيدا: من سناء الجاك

عند حاجز الجيش اللبناني على باب مخيم عين الحلوة في الضاحية الجنوبية الشرقية لمدينة صيدا في جنوب لبنان، تزداد وطأة الإجراءات الأمنية من لحظة إلى أخرى. الأمر الذي عكسته تظاهرة طلابية بعد توقف الدروس في مدارس المخيم. إحدى النساء قالت: «صدقونا، غادر أبو محجن المكان، ونحن لسنا خائفين فلا لزوم لإظهار المخيم وكأنه يعيش حالة رعب». إلا أن امرأة أخرى سألتنا: «أنتم صحافة أم مخابرات؟» ويبدو أن آلة التصوير تثير حفيظة سكان المخيم المسرعين لتأمين مشترياتهم. معظمهم يفضل الصمت. الاقتراب من منزل «أبو محجن» أو عمه سيان، زوجته وأبواه وأشقاؤه يرفضون رفضاً باتاً التحدث إلى الصحافة.

أحد جيرانه تبرع بتقديم نبذة عن حياته فقال لـ«الشرق الأوسط»: «أبو محجن ظاهرة محلية في المخيم ولم يكن يتبادر إلى الأذهان أنه فعالية من فعالياته السياسية قبل الآن، لأنه يعمل في المجال الديني فقط لا يشارك في اجتماعات الفصائل الفلسطينية. الضجة الإعلامية الحالية ضخمت أهميته كثيراً، فوجئنا بأنه قادر على ارتكاب كل الجرائم التي وردت في التهم الموجهة إليه، وبأن نفوذه وصل حتى الشمال اللبناني فالمعروف عنه أنه لا يغادر المخيم أبداً حتى أن البعض يؤكد أنه لم يزر بيروت طوال حياته».

و«أبو محجن» أو عبد الكريم السعدي، الذي ارتبط اسمه باغتيال الشيخ نزار الحلبي وبحصار مخيم عين الحلوة ليمر كالشبح بين سكانه هو في الثالثة والثلاثين من عمره ولد في المخيم حيث يقيم أهله منذ نزوحهم من قرية «طيرطباء» في فلسطين، متزوج وله خمسة أولاد. كان يعمل في محل لعصير الفواكه في صيدا قبل حصوله على الشهادة الثانوية والتحاقه بـ«عصبة الأنصار» ليصبح مساعداً لأميرها الشيخ هشام شريدي الذي كان متهماً بعدة جرائم قتل قبل اغتياله عام 1992، وتسلم «أبو محجن» إمارة العصبة. معظم مؤيديه من المراهقين كما يفيد أهل المخيم وقد دأب على القاء خطبة الجمعة في «مسجد الشهداء» وعرف عنه تشدده الأخلاقي، فاشتهر بسوط يحمله على الدوام ويجلد به كل شاب يبدو مخنثاً ويؤكد المسؤولون في المخيم ان صعوبة العثور على «أبو محجن» لا تقتصر على الجيش، ان هو اقتحم المكان، بل تطال عناصر الفصائل الموجودة فيه، وكل زقاق في المخيم غابة قائمة بذاتها، كما أفاد العقيد منير المقدح رئيس منظمة 13 أيلول المنشقة عن حركة «فتح - اللجنة المركزية» لـ«الشرق الأوسط» وكل باب ينفتح على عشرة ازقة وعشرة بيوت وكان المقدح قد بدأ حديثه ممازحاً بقوله «إنه يشعر براحة وبأمان، لأن حصار الجيش اللبناني للمخيم يضفي جواً من الشرعية والأمن ويبعد الخطر».

وأوضح المقدح أن الهم الأكبر يكمن في وقوع أي صدام أمني مع الجيش اللبناني. فالفلسطينيون يعيشون هذه الأيام ظروفاً صعبة على أكثر من صعيد: أبواب العمل مقفلة في وجوههم كذلك احتمالات السفر أو العودة من وإلى لبنان. واليأس هو القاسم المشترك بين أهل المخيم. القضية الحالية لا تقتصر على «أبو محجن» كما يبدو، بل تتعداه إلى المخيم صغيره وكبيره».

وتابع المقدح: «هل يمكن القبض على المجرمين عبر وسائل الإعلام؟ وهل تقصر الضجة على «أبو محجن» أم أن السلطة اللبنانية تعتبر المخيم جزيرة أمنية كما يصرح بعض المسؤولين اللبنانيين؟

أبو إيهاب مسؤول الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في مخيم عين الحلوة قال لـ«الشرق الأوسط» إن أهل المخيم يرحبون بدخول الجيش اللبناني إليه.. إلا أن موضوع فرد تحول إلى قضية مخيم وقضية شعب يقارب عدده المائة ألف نسمة.وتمنى أبو إيهاب أن تتصل السلطات اللبنانية بالمرجعية الفلسطينية المعروفة في المخيم للتنسيق، «فكل ما يحصل على صعيد هذه القضية نسمعه عبر وسائل الإعلام، ربما كان ينبغي معالجة الموضوع بشكل هادئ».

الدكتور طلال أبو حاموس أحد المسؤولين في «مركز القدس الطبي» التابع لـ«مؤسسة الشهيد» أفاد أن المخيم عرف أوضاعاً أصعب، والمركز الذي يستوعب اكثر من 30 مصاباً، مجهز للاهتمام بالحالات الطارئة.

أحد سكان المخيم فسر الحصار بأنه عدم اعتراف من قبل الحكومة اللبنانية بالحقوق المدنية للشعب الفلسطيني، فهو ممنوع من العمل إلاّ في قطاع البناء، ومنظمة التحرير تخلت عن الفلسطينيين معنوياً ومادياً، وخدمات «الأونروا» تقلصت إلى 70% مما كانت عليه في السابق.

أحد التجار في المخيم أوضح أن تجار سوق الجملة في صيدا سيحتجون في حال استمر الحصار لأن اعتمادهم اليومي هو على سكان المخيم وإلا فإن بضاعتهم ستكسد.

تلميذ في المرحلة المتوسطة قال «إن اللهجة الفلسطينية باتت متهمة ويستحق من ينطق بها الدخول إلى السجن، بالأمس القريب اغتيل أديب الغزاوي (محاسب يعمل في شركة شقيق الرئيس الحريري)، وعلى الفور وجهت أصابع الاتهام إلى الفلسطينيين لكننا نعرف أن المسألة ليست قضية «أبو محجن» أو غيره، إنما هي مسألة سياسية تتعلق بالمفاوضات».

موجز

قصف إسرائيلي للجنوب اللبناني

● قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي بالمدفعية الثقيلة أمس قرى وبلدات منطقتي النبطية وإقليم التفاح وذلك من مواقعها في الشريط الحدودي المحتل. وذكر مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت أن القصف لم يتسبب بوقوع ضحايا بين المدنيين إلاّ أنه الحق أضراراً مادية جسيمة في الممتلكات والحقول.

المر: المقاومة تتوقف بعد الانسحاب

● قال نائب رئيس الوزراء اللبناني ووزير الداخلية ميشال المر «إن توقف المقاومة في جنوب لبنان رهن بانسحاب إسرائيل من الجنوب طبقاً لقرار الأمم المتحدة 425. ونقلت وكالة الأنباء القطرية عن الوزير اللبناني تذكيره بأن القرار الدولي ينص على انسحاب شامل وكامل لإسرائيل من الأراضي اللبنانية وبالتالي فإن الأمر لا يحتاج إلى مفاوضات وإنما إلى قرار تتخذه إسرائيل بالانسحاب بلا قيد ولا شرط.

تعديل متوقع في قانون الانتخاب اللبناني

● قال وزير العدل اللبناني بهيج طبارة أن قانون الانتخابات الجديد يجب أن يحقق «تعديلات في آلية العملية الانتخابية والوسائل المعتمدة فيها لكي يعكس حقيقة الواقع الشعبي إرادة وتمثيلاً».

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن طبارة تأكيده بأن التقسيمات الإدارية مهمة ولكنها ليست وحدها المحور لأي تعديل في قانون الانتخاب مضيفاً «أن قانون الانتخاب هو من القوانين التي يصعب على وزارة واحدة أن تتعاطى به ويجب أن يعرض على لجنة تحديث القوانين.

وفد نرويجي في دمشق

● يصل إلى دمشق وفد برلماني نرويجي برئاسة كريستي كول جرانئل رئيسة مجلس النواب في زيارة رسمية لسورية تستغرق ثلاثة أيام. وذكرت وكالة الأنباء القطرية من دمشق أن من المقرر أن يجري الوفد مباحثات مع عدد من المسؤولين السوريين تتركز بصورة خاصة حول التطورات المستجدة على صعيد العملية السلمية.

15 بحثا على 3 محاور أمام مؤتمر أمن الخليج في أبوظبي

التهديدات الإقليمية ومساعي الهيمنة الإسرائيلية أبرز التحديات في مواجهة دول الخليج للقرن المقبل

أبوظبي: من عبد العزيز الصديقي وتاج الدين عبد الحق

بدات في أبوظبي صباح امس أعمال المؤتمر السنوي الثاني لمركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، وهو المؤتمر الذي خصص لبحث «امن الخليج في القرن المقبل».

ورغم ان الأوراق التي قدمت للمؤتمر الذي يستغرق ثلاثة ايام تصل الى 15 بحثا، فان هذه الأوراق توزعت على محاور ثلاثة تتناول التهديدات الاقليمية من خلال رصد العلاقة بين دول الخليج ودول الجوار، والتغيرات الاجتماعية من خلال تحليل العوامل الداخلية المؤثرة على أمن الخليج، ثم التطورات الاقتصادية والنفطية وتأثيرها على الاستقرار في المنطقة، اضافة الى المساعي الاسرائيلية للهيمنة اقتصادياً.

المحور الأول

في المحور الأول خلصت ورقة تناولت ايران وامن الخليج الى انه «من الصعب وصم ايران بانها دولة معادية بشكل مطلق، كما انه من الصعب اعتبارها ضحية لقوى خارجية تعارض قيام الثورة الاسلامية».

واشارت الورقة الى ان التحليلات التي تتناول دور ايران في المنطقة تتسم بتباين واسع، فبينما يعتقد البعض ان ايران تشكل اكبر تهديد لاستقرار المنطقة، يعتقد آخرون ان دور ايران في المنطقة قد اسيء فهمه الى حد كبير، وان المساعي الدبلوماسية الفعالة كفيلة بان تدفع طهران للمساهمة بدور مسؤول في سياسات المنطقة.

واولت الورقة اهتماماً خاصاً للعوامل الاقتصادية والسياسية الايرانية الداخلية كعناصر مؤثرة في دورها الاقليمي والدولي، كما تناولت الورقة ايضا تأثير البعد الايديولوجي على السياسة الايرانية الخارجية.

وخلصت الدراسة الى ان قرارات ايران السياسية تتشابه مع قرارات اي دولة أخرى من ناحية انها مبنية على تصور مسبق للمصالح القومية، كما تنظر لها النخبة الحاكمة في طهران.

الواقع العراقي

وضمن هذا المحور يناقش المؤتمر ورقة حول دور العراق وتأثيره على امن الخليج، ورأت الورقة ان حرب الخليج الثانية والعقوبات الاقتصادية ادت الى اضعاف قدرة العراق على تهديد جيرانه بعد ان استنزفت موارده المالية والاقتصادية والبشرية والعسكرية الى درجة يصعب تحديدها.

لكن الدراسة قالت: ان ارتفاع دخل العراق من جديد سيمكنه مع مرور الوقت من استعادة قدرته على تهديد امن الخليج.

واشارت الورقة الى عدد من المتغيرات الاجتماعية والسياسية في العراق مثل نشوء جيل جديد يفرز قيادات اكثر براجماتية، وتداعي مؤسسات الدولة وظهور العصبية القبلية وتحديات عرقية وطائفية تهدد تلاحم الدولة، فضلاً عن تزايد عزلة العراق الفكرية والاجتماعية.

وترى الورقة ان افضل التوقعات بالنسبة لمستقبل العراق هي حدوث تغير يتم بموجبه تسلم جيل جديد من القادة مقاليد الحكم الذي سيكون عرضة لمؤثرات خارجية متعاظمة.

وحددت الورقة التحديات التي تواجهها دول الخليج نتيجة الحالة العراقية، ومن أبرز هذه التحديات اعادة النظر في ميزان القوى في الخليج، واحتمال امتداد زحف حالة عدم الاستقرار الى خارج نطاق العراق في حال الفشل في حل مشاكله الداخلية.

ووجدت الورقة انه من الصعب ان يستمر المجتمع الدولي في تضييق الخناق على قدرة العراق دون توقع حدوث انهيار داخلي، كما اكدت الورقة صعوبة احداث تغيير في نظام الحكم من الخارج. ودعت الورقة الى وضع سياسات من شأنها التشجيع على حدوث تحول على المدى المنظور في بغداد مع المحافظة على استمرار فرض قيود معقولة على قدراتها.

وضمن هذا المحور قدمت اوراق تتناول علاقة دول الخليج بالقوى العالمية المؤثرة، إذ توقعت ورقة عن العلاقة بين دول مجلس التعاون والولايات المتحدة ان «يتزايد دور الولايات المتحدة في نظر دول مجلس التعاون كشريك اقتصادي».

وأشارت الورقة الى وجود نوع من التطابق بين الأهداف الاستراتيجية للولايات المتحدة ودول مجلس التعاون، فكلاهما حريصان على ضمان حرية الملاحة وسهولة الوصول الى مصادر النفط في الخليج، وكلاهما يعملان على توفير قاعدة ردع مناسبة لكل من العراق وايران، والحيلولة دون نجاح أي من الدولتين المشار اليهما في تحقيق هيمنة عسكرية وسياسية على المنطقة المحيطة بالخليج.

وقدمت ورقة ثانية ضمن هذا المحور تناولت العلاقة باوروبا، واشارت الى وجود اختلافات دبلوماسية بين اوروبا والولايات المتحدة تجاه الخليج بالنظر الى التنافس بين مصالح الطرفين في المنطقة.

كما اشارت الى ضيق الأوروبيين من سياسة «الاحتواء المزدوج» التي تنتهجها الولايات المتحدة، إذ يميل الأوروبيون الى استخدام سياسة «العصا والجزرة» في التعامل مع القوتين الرئيسيتين في المنطقة وهما العراق وايران. وخلصت الدراسة الى انه بالرغم من هذه الاختلافات فان اوروبا مقتنعة بانها لا يمكن ان تكون بديلاً للولايات المتحدة.

وبالنسبة للعلاقة مع روسيا اشارت ورقة تناولت هذا الموضوع الى ان روسيا وان كانت «لا تستطيع في المستقبل القريب التأثير على النظام الاقليمي في منطقة الخليج، فانها تستطيع تعزيز هذا النظام او اضعافه تبعاً لما تبيعه للمنطقة من اسلحة ووفقاً للشروط التي تحددها للجهات التي تستورد هذه الأسلحة».

العلاقة باسرائيل

وتضمنت الأوراق المقدمة ضمن هذا المحور ايضا انعكاسات إنهاء الصراع العربي - الاسرائيلي او احتوائه على منطقة الخليج. واشارت الورقة الى ان إنهاء الصراع العربي - الاسرائيلي او احتواءه لن يقلل من اهمية هذه القضية في منطقة الخليج، إذ اشارت الورقة الى انه «من المحتمل ان يتراجع نظام الهيمنة الاقليمية الذي حاولت اسرائيل فرضه عسكرياً، ليحل محله نمط من التفاعل والهيمنة السياسية والاقتصادية يمتد على رقعة جغرافية اكبر تشمل سائر منطقة الشرق الأوسط».

واشارت الورقة الى «ان اسرائيل تملك مستلزمات الدولة الاقليمية ذات القاعدة الاقتصادية المتينة القائمة على اقتصاد دينامي، وقدرة راسخة على استغلال الموارد ومؤسسة عسكرية قوية يمكنها حماية مصالح اسرائيل وتوسيعها».

وخلصت الدراسة الى انه من المحتمل ان تؤدي العلاقات الاقتصادية الثنائية الآخذة بالتنامي بين دول الخليج واسرائيل واختراق اسرائيل لمنظومة الدول العربية الى تمتع اسرائيل بدور اقتصادي وسياسي مهيمن في السنوات المقبلة، وبالتالي يتحول النظام الاقليمي الحالي الى نظام هيمنة مختلف تماماً قد يكون شبيهاً بنظام الهيمنة الاقتصادية الذي انشأته اليابان في منطقة شرق آسيا.

وضمن محور العلاقة مع الدول الأخرى، تطرقت ورقة اخرى الى العلاقة مع جنوب آسيا، إذ اشارت الى ان على دول الخليج ان تهتم بعاملين هما مستوى طبيعة القدرات العسكرية في جنوب آسيا خاصة ما يتعلق بالأسلحة النووية والصواريخ طويلة المدى وقدرات الاقمار الصناعية والمعدات البحرية والغواصات، والعامل الثاني وجود جالية كبيرة من المغتربين الآسيويين الأمر الذي يترتب عليه الكثير من المعطيات والنتائج.

المحور الثاني

اما المحور الثاني الذي يتناوله المؤتمر فانه يتعلق بصورة الأوضاع داخل المنطقة وعلاقاتها بقضية الأمن الاقليمي، وفي ورقة تناولت امن الخليج من منظار عام وجد انه «يجب الا يقتصر الاهتمام بامن الخليج في المدى البعيد على التهديدات العسكرية للخصوم المحتملين حالياً، إذ انه يمكن لعدم استقرار الأوضاع الاجتماعية أو الاقتصادية ان يهدد كلاً من الأمن القومي والاقليمي بالدرجة التي ينطوي عليها التدخل العسكري».

ووجدت الورقة ان من المهام الملقاة على عاتق دول الخليج ليس الدفاع عن نفسها ضد التهديدات الخارجية فحسب، بل ضمان بقاء التغييرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية تغييرات تدريجية مشيرة الى ضرورة ان تواجه دول الخليج معضلة جوهرية تتمثل في التصادم بين التقليد والحداثة.

الخلافات الحدودية

وضمن محور الأوضاع الداخلية لدول المجلس قدمت ورقة حول تسوية النزاعات الحدودية واثر ذلك على امن الخليج.

ووجدت الورقة ان هناك اهتماماً متزايداً لانجاز البنية الحدودية، واستشهدت ببعض الشواهد والأدلة في هذا الاتجاه ومن ضمنها انهاء عملية رسم الحدود العراقية الكويتية، والمساعي المبذولة لتسوية النزاع البحريني - القطري عن طريق التحكيم الدولي والتوقيع على مذكرة التفاهم بشأن الحدود السعودية - اليمنية، وتسجيل معاهدة 1974 الحدودية بين السعودية والامارات لدى الأمم المتحدة ومقترحات ترسيم الحدود البحرية بين السعودية والكويت، والكويت وايران التي قدمتها الكويت للدولتين هذا الصيف.

وضمن محور الأوضاع الداخلية قدمت للمؤتمر اوراق عمل تتعلق بالتحولات الاجتماعية والتطلعات المتنامية واثر ذلك على امن الخليج.

ومن الأوراق ضمن هذا المحور ايضا ورقة حول النمو السكاني وسوق العمل وأمن الخليج، وورقة حول قضايا التعليم والصحة والمرأة.

المحور الثالث

اما المحور الثالث: فهو المحور الاقتصادي، وتناولت الأوراق موضوع سوق النفط العالمية وامن الخليج، وذكرت الورقة المقدمة بهذا الشأن انه «على الرغم من استمرار توفر واردات نفط الخليج، فهو يظل امراً حيوياً بالنسبة للاقتصاد العالمي، إلا ان اهمية هذه الواردات تضاءلت لان الاعتماد على نفط الخليج لم يتطور بالسرعة التي كانت متوقعة».

وخلصت هذه الورقة الى ان «ادارة التعارض بين الدول الغربية بصفتها الضامن لأمن نفط الخليج مع تراجع مصلحتها في تطوير انتاج النفط في المنطقة وبين اعتماد آسيا المتزايد على نفط الخليج سوف يكون احد التحديات المتصاعدة للمنطقة في القرن المقبل».

وقدمت للمؤتمر ايضاً ورقة اقتصادية اخرى حول التنمية الاقتصادية، وتطرقت الورقة الى تجربة التكامل الاقتصادي بين دول المنطقة باعتبارها وسيلة لتحقيق الأمن الاقتصادي الذي يعد ضرورياً لبناء الأمن بمفهومه العام.

وتجدر الاشارة الى ان جلسات المؤتمر جلسات مغلقة لكنها غير سرية، وقال الدكتور جمال السويدي مدير عام مركز الامارات للدراسات الاستراتيجية: ان منع التغطية الاعلامية اليومية للمناقشات يرجع الى رغبة المركز بالتركيز على الجوانب البحثية في المؤتمر لا على الاثارة الاعلامية، فضلاً عن ان المركز يريد ان يحتفظ بحقوق النشر للأوراق والمناقشات في كتاب يصدر في وقت لاحق.

وحضر الجلسة الافتتاحية امس الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الاعلام والثقافة والدكتور عبد الله القويز الأمين العام المساعد لمجلس التعاون للشؤون الاقتصادية المنتهية مدته.

كما حضر الجلسة مسؤولون من دول مجلس التعاون، وكذلك السفراء العرب والأجانب، ويحضر المؤتمر مجموعة كبيرة من الباحثين من بينهم مي يماني الاستاذة في مركز القوانين الشرق أوسطية والاسلامية ومحمد الرميحي، وأنور قرقاش بالاضافة الى مجموعة منتقاة من الباحثين الأجانب المتخصصين في قضايا الخليج.

موجز

البوليساريو استقبلت مبعوث الأمم المتحدة

● استقبل الامين العام لجبهة البوليساريو محمد عبد العزيز امس الاول في تندوف بجنوب غرب الجزائر الموفد الخاص للامم المتحدة شنغليا غاريخان في اطار خطة السلام للصحراء الغربية، وفقا لما اوردته وكالة الانباء الجزائرية. ولم يعلن شيء عن مضمون المحادثات التي جرت امس الاول الجمعة بين عبد العزيز وغاريخان المكلف بمهمة وساطة بين المغرب والبوليساريو من اجل اخراج خطة الامم المتحدة للسلام في الصحراء الغربية من الطريق المسدود.

مقتل 17 مسلحا برصاص الأمن الجزائري

● قالت وكالة الانباء الجزائرية امس ان قوات الامن الجزائرية قتلت 17 مسلحا في عمليات استمرت يومين في سبع مناطق في كل انحاء الجزائر. نقلت الوكالة عن بيان امني رسمي قوله ان خمسة من القتلى الذين قتلوا يومي الاحد والثلاثاء الماضيين قتلوا بالرصاص بعد ان حاصرتهم قوات الامن بالقرب من عين دفلة الواقعة على بعد 115 كيلومترا جنوب غربي الجزائر العاصمة. واضاف البيان الذي نقلته رويتر عن الوكالة الجزائرية ان اربعة متشددين قتلوا في حي عرماف العمالي في جنوب غربي مدينة الجزائر. وقال ان الثمانية الآخرين قتلوا بالرصاص في مناطق اخرى من البلاد.

تكريم صحافي فرنسي متوفى

● اعلن امس ان الصحافي جورج بندريهيم الذي كان يعمل لوكالة فرانس برس حتى وفاته في 6 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في تونس في حادث سير قلد وسام شرف برتبة فارس بقرار من الرئيس الفرنسي جاك شيراك. وحيا شيراك في رسالة وجهها الى رئيس مجلس ادارة الوكالة ليونيل فلوري «الرجل الطيب والموهوب الذي كان لغيابه المفجع الاثر للحزن على كل من عرفه». وكان جورج بندريهيم مراسل الوكالة لدى رئاسة الجمهورية وقد قام بتغطية زيارة الرئيس الفرنسي الى تونس في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وفي ختام هذه الزيارة لقي الصحافي حتفه عندما انقلبت السيارة التي كان على متنها بعد انفجار احد اطاراتها على الطريق المؤدي الى المطار.

باكستان تسعى لاستضافة قمة إسلامية العام المقبل

● اعلن وزير الخارجية الباكستاني عاصف احمد علي ان بلاده تسعى لاستضافة قمة استثنائية لمنظمة المؤتمر الاسلامي العام القادم. واوضح الوزير الباكستاني في تصريحات ادلى بها في المغرب امس الاول ونقلتها وكالات الانباء ان القمة ستعقد في اسلام اباد في شهر مارس (آذار) 1997 وستخصص لبحث موضوع واحد هو مستقبل الاسلام في القرن القادم. ونقلت رويتر عن وزير الخارجية الباكستاني قوله «ان القمة ستتزامن مع احتفالات باكستان بالذكرى الخمسين لاستقلالها». وكان عاصف احمد قد سلم العاهل المغربي الملك الحسن الثاني امس رسالة من رئيسة وزراء باكستان بي نظير بوتو لمساندة الطلب الباكستاني.

تعرض نتيجته على مجلس الجامعة في مارس المقبل

استطلاع لآراء الدول العربية حول جهاز آلية لفض المنازعات بينها

القاهرة: من محمد عبدالرحمن

تبدأ الامانة العامة للجامعة العربية استطلاع آراء الدول العربية حول مشروع جديد قدمته مجموعة دول الاتحاد المغاربي بشأن انشاء جهاز آلية لفض المنازعات العربية، يماثل في تشكيله واختصاصاته الجهاز الذي وضعته داخل منظمة الوحدة الافريقية. وتعتزم امانة الجامعة عرض نتيجة استطلاع الراي على اجتماعات الدورة المقبلة لمجلس الجامعة في مارس (آذار) المقبل.

وقالت مصادر عربية مطلعة بالقاهرة ان دول الاتحاد المغاربي وفي مقدمتها الجزائر، رئيسة الدورة الحالية للاتحاد المغاربي، قد بدأت من جانبها اتصالات دبلوماسية عربية على المستوى الثنائي بهدف تعزيز موقف مشروعها، والسعي للحصول على النصاب القانوني اللازم لاجازة هذا المشروع، مؤكدة ضرورة انجاز هذا المشروع وتشكيله خلال الدورة المقبلة رقم 105 لمجلس الجامعة العربية الذي سيعقد على مستوى وزراء الخارجية العرب في الثالث عشر من مارس (آذار) المقبل.

واشارت المصادر كذلك الى ان المشروع الجديد، يعكس رغبة دول الاتحاد المغاربي في اعلانه ليتولى بنفسه مناقشة الخلافات العربية - العربية خاصة الحدودية منها، وعلاوة على ذلك فإنه يمكن حال نشوب نزاعات مماثلة بين دول عربية وافريقية ان تكون هناك اجتماعات مشتركة للآليتين الافريقية والعربية للاسراع بخطوات التسوية في حالات مثل الخلاف الحالي بين اليمن واريتريا حول وضع جزيرة حنيش الكبرى. ودعت دول الاتحاد المغاربي الى ضرورة ان يتم اقرار المشروع بتفاصيله متزامنا مع مشروع ميثاق الشرف العربي الذي كان دعا اليه الرئيس المصري حسني مبارك في العام الماضي خلال احتفالات الجامعة العربية بعيد تأسيسها الخمسين. واشارت مصادر دبلوماسية عربية الى ان هناك اتجاها قويا نحو اقرار مبدأ اقامة هذه الآلية بعد نجاح الآلية الافريقية في عدد من القضايا الافريقية.

من جهة اخرى تعكف اللجنة العربية الموسعة الخاصة بصياغة مشروع ميثاق الشرف العربي على دراسة كل المقترحات الجديدة التي قدمتها الدول العربية مع مطلع العام الجديد، وذلك لوضع الصيغة النهائية لهذه التعديلات والاتفاق على تضمينها ضمن مشروع الميثاق الجديد الذي سيعرض على مجلس الجامعة في مارس المقبل. واكدت مصادر موثوقة بالجامعة ان هذا الإعلان سيرى النور في الدورة المقبلة لمجلس الجامعة.

يشارك فيها إعلاميون عرب وأجانب

ندوة الصحافة بصنعاء تفتتح اليوم بكلمة لبطرس غالي

صنعاء: «الشرق الأوسط»

تفتتح في العاصمة اليمنية صنعاء اليوم ندوة «الصحافة» التي تنظمها الامم المتحدة ويشارك فيها عدد من خبراء الاعلام ورؤساء تحرير الصحف من مختلف البلدان العربية والاجنبية.

وتفتتح الجلسة بكلمة يوجهها الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي الى المشاركين في الندوة ويلقيها نيابة عنه سمير صنبر الامين العام المساعد للامم المتحدة للاعلام والتي من خلالها يوضح بان حرية الحصول على المعلومات وحرية التعبير عن الافكار اصبحت من الاسس الضرورية للتقدم الاجتماعي والنجاح الاقتصادي والحرية السياسية.

ويعيد المسؤول الدولي ما طرحه الامين العام للامم المتحدة قبل اشهر قليلة امام طلاب جامعة وارسو في بولونيا حين اكد ان وسائل الاعلام الحرة والمسؤولة هي التي تتيح الحوار الفعال بين الامم والشعوب.

ويعبر صنبر في كلمته عن امل الامم المتحدة في ان تقدم للمواضيع التي ستناقشها ندوة صنعاء اطارا لمعاينة ظروف المنطقة العربية التي تشجع على استقلال وتعددية الصحافة.

ويذكر صنبر المشاركين في الندوة ان اكثر من سبعين صحافيا سقطوا في ميدان الشرف المهني خلال العام الماضي وان اكثر من ثلاثين منهم قتلوا في الجزائر وحدها ومن بينهم الاعلامي السابق في الامم المتحدة الحسيني الاحرش. وستناقش الندوة حالة الصحافة في العالم العربي ومسألة الاستقلال والتعددية والاطار القانوني والثقافي والسياسي لصحافة حرة وتعددية الى جانب مسألة الرقابة والرقابة الذاتية بالاضافة الى دور الصحافة في الخدمة العامة.





مع ترجيح كفة هاشيموتو

غدا يسمي الائتلاف الياباني الحاكم رئيس الوزراء الجديد

طوكيـو ـ ر. ا.ف.ب: اكد الامناء العامون للاحزاب الثلاثة التي تشكل الائتلاف الحكومي في اليابان امس انهم سيختارون غدا بديل رئيس الوزراء الاشتراكي المستقيل توميتشي موراياما (71 سنة) الذي اعلن تخليه عن المنصب اول من امس الجمعة.

واوضح التلفزيون الرسمي الياباني ان الاحزاب الثلاثة، وهي الحزب الديمقراطي الحر اليميني ـ اكبر احزاب الائتلاف ـ والحزب الاشتراكي وحزب «ساكيجاكي» (البشير) الوسطي تتوقع التوصل الى اتفاق نهائي اليوم بشأن برنامج حكومي جديد. مع العلم انه يكاد يوجد اجماع على ان ريوتارو هاشيموتو (58 سنة) زعيم الديمقراطيين الاحرار ووزير التجارة والصناعة في حكومة موراياما، سيكلف بتشكيل الحكومة الجديدة. حتى ان وزير المالية ماسايوشي تاكيمورا زعيم حزب «ساكيجاكي» قال ان حزبه وان لم يناقش بعد مسالة الخلافة فالجميع يفكرون بهاشيموتو».

الائتلاف الحاكم اختتم امس الجولة الاولى من المشاورات حول السياسة العامة المتوخاة، في ما يصفه المراقبون انه تمهيد لطريق تولي هاشيموتو السلطة. وكان موراياما قد ايد صراحة تولي الزعيم الديمقراطي الحر الرئاسة شريطة الاستمرار بالنهج السياسي الحالي للائتلاف. وصرح كويتشي كاتو الامين العام للحزب الديمقراطي الحر انه من المتوقع ان تسمي الاحزاب الثلاثة هاشيموتو لمنصب رئاسة الحكومة غدا، في حين ذكر قياديون من الاحزاب الثلاثة انه ليست هناك مؤشرات لوجود خلافات بين الاحزاب. وبالنظر لان الائتلاف يتمتع باغلبية كبيرة في البرلمان «الدايت» من المتوقع ان يعين هاشيموتو رئيسا يوم الخميس المقبل في جلسة خاصة للبرلمان. واضافوا ان كاتو ابلغ ايضا واتارو كوبو الامين العام للحزب الاشتراكي انه لن تجرى انتخابات عامة لمدة ستة شهور على الاقل. اما هاشيموتو فصرح للصحافيين امس بعدما اشارت التوقعات الى انه سيصبح اول رئيس للوزراء من الحزب الديمقراطي الحر منذ عام 1993، عندما فقد الحزب سيطرته على السلطة في اليابان لاول مرة منذ اربعة عقود «لا توجد خلافات كبيرة بين الاحزاب الثلاثة... لا أتوقع انهيار المفاوضات السياسية».

في المقابل انتقد حزب «شينشينتو» (الحدود الجديدة) المعارض، وكذلك عدة صحف يابانية بارزة استراتيجية موراياما القاضية بارجاء الانتخابات العامة عن طريق تسليم السلطة لهاشيموتو والحزب الديمقراطي الحر. ومن المتوقع ان يتضمن جدول الاعمال الجديد للائتلاف الحاكم اجراءات لتقوية العلاقات الامنية الثنائية مع الولايات المتحدة التي ستكون ضمن القضايا الرئيسية التي سيناقشها الرئيس الاميركي بيل كلينتون عندما يزور اليابان في ابريل (نيسان) المقبل.



توني بلير زعيم حزب العمال البريطاني المعارض لدى اجتماعه امس بوزير الخارجية الياباني يوهيي كونو. وكان بلير الذي يزور اليابان لطمأنة المستثمرين اليابانيين الى سلامة استثماراتهم في بريطانيا تحت حكم العمال ينوي الاجتماع بكونو يوم اول من امس الا ان استقالة رئيس الوزراء موراياما ادت الى تأجيل الاجتماع (رويتر)

بينما يدعو كارادجيتش للوحدة الصربية

وزير خارجية كرواتيا يزور بلغراد يوم الأربعاء المقبل

زغرب ـ بلغراد ـ موستار ـ وكالات الانباء: اذاع راديو كرواتيا في زغرب امس ان وزير الخارجية الكرواتي ماتي جرانيتش سيزور يوم الاربعاء المقبل صربيا، وستكون هذه اول زيارة لمسؤول كرواتي لصربيا منذ تفجر حرب انقسام يوغوسلافيا السابقة عام 1991. الا ان الاعلان تزامن مع دعوة زعيم صرب البوسنة والهرسك رادوفان كارادجيتش جميع الصرب في ارجاء يوغوسلافيا السابقة للعمل من اجل اعادة «الوحدة الوطنية» والتقدم نحو تحقيق «وحدتهم النهائية».

ونقل الراديو عن زفونيمير ماركوفيتش رئيس المكتب التمثيلي الكرواتي في العاصمة اليوغوسلافية الصربية بلغراد قوله ان جرانيتش قد يجتمع اثناء الزيارة مع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش. بينما ذكرت وكالة الانباء الكرواتية «هينا» ان المباحثات مع الجانب الصربي ستركز على اعتراف دبلوماسي متبادل وتطبيع العلاقات.

في هذه الاثناء، في خطاب وجهه كارادجيتش الى صرب البوسنة بمناسبة يوم الميلاد الارثوذكسي ونقلت نصه وكالة «سرنا» للانباء، قال الزعيم الصربي البوسني ان سنوات الحرب الاربع لم تذهب هباء «فالجمهورية الصربية (الكيان الصربي في البوسنة) قامت فعلا واعترف بها» و«الشعب الصربي بات في عداد الامم السعيدة والمنظمة». ويعد هذا الخطاب اول مداخلة علنية لكارادجيتش منذ اكثر من اسبوعين.

كما اعتبر المراقبون الخطاب «وصية سياسية» لكارادجيتش المتهم بارتكاب جرائم حرب من قبل المحكمة الدولية في لاهاي المكلفة النظر في جرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة وذلك بموجب اتفاقية السلام الموقعة في دايتون بالولايات المتحدة، والذي بات من جراء ذلك بحكم المستبعد من تولي اي وظيفة سياسية اساسية في البوسنة.

هذا وأعرب كارادجيتش عن اسفه لان «الشقاق» في صفوف الشعب الصربي لم يسمح له بانشاء دولة واحدة، في تلميح الى تخلي الرئيس الصربي ميلوشيفيتش عن فكرة «صربيا الكبرى».

واضاف «لذلك فنحن نترك للاجيال المقبلة الكثير من العمل غير المكتمل» داعيا مواطنيه للسعي من اجل «اعادة الكرامة الوطنية للصرب» وبناء «دولة القانون» والاقتصاد الحر. واردف ان «الجمهورية الصربية (في البوسنة) ليست واسعة بالقدر الذي يجب ان تكون عليه» لكنها «كافية لاستقبال جميع الصرب في منطقة غرب نهر درينا (الحدود الطبيعية بين البوسنة وصربيا) وكذلك كل الصرب الموزعين في العالم».

مقتل رجل شرطة من الكروات في موستار

● افاد هوارد فوكس المتحدث باسم «الاتحاد الاوروبي الغربي» وهو جناح دفاعي تابع للاتحاد الاوروبي، يدير قوة شرطة في موستار ان شرطيا من كروات البوسنة والهرسك تعرض لإطلاق نار واصيب بجرح بالغ في مدينة موستار قاعدة اقليم الهرسك بجنوب البوسنة، وهي مدينة مقسمة حاليا بين المسلمين والكروات، وزاد هذا الحادث وهو الثاني من نوعه خلال اقل من ثلاثة ايام التوتر الذي شاب «خط المواجهة» الذي يرسمه شارع «البولفار» حيث وقع حادث امس، ويقسم بين القطاع الشرقي المسلم والقطاع الغربي الكرواتي.

ولم تكن لدى فوكس تفاصيل اخرى ولم يمكنه تحديد مصدر الطلقات. وكان شرطيان من القطاع الشرقي المسلم في موستار اصيبا بجروح خطيرة اول من امس في المحلة ذاتها بعدما اطلق وابل من الاعيرة النارية من الجانب الكرواتي.

ويشير «الاتحاد الاوروبي» الذي يشارك في ادارة المدينة بموجب اتفاق سلام انهى الحرب بين الكروات والمسلمين عام 1993 بكلمة «سابق» الى خط المواجهة لان الجانبين المسلم والكرواتي اسسا كيانا اتحاديا على المستوى الرسمي. ولكن الحقيقة غير ذلك تماما.. فالمدينة لا تزال مقسمة وتزايد التوتر فيها منذ قتلت الشرطة الكرواتية شابا مسلما في بداية العام الجديد. وشتت اطلاق الرصاص امس سلاما ساد «خط المواجهة» لفترة قصيرة خلال الليل.

قتال قرب مونروفيا يهدد اتفاق إنهاء الحرب الليبيرية

مونروفيا ـ ر: احاطت امس شكوك بخطط بدء نزع سلاح 60 الفا من المتمردين الليبيريين تمهيدا لانهاء الحرب الاهلية الدائرة في ليبيريا، وذلك بعد تجدد القتال بالقرب من العاصمة مونروفيا.

وافاد لاجئون فروا من القتال الدائر منذ اسبوع بين المتمردين وقوات حفظ السلام الافريقية في غرب البلاد عن نشوب معارك شديدة خارج كلاي التي تبعد 5 كيلومترا على الطريق السريع غرب العاصمة. وتركزت الاشتباكات مع القوات التي يسيطر عليها نيجيريون الذين استخدموا الدبابات ونيران المدفعية في مدينة تابمانبرج الواقعة غرب البلاد.

موجز

مستشار يلتسين ينفي علمه بعزل وزير الاقتصاد

موسكو ـ وكالات الانباء: نفى سيرجي فيلاتوف رئيس جهاز مكتب الرئيس الروسي بوريس يلتسين علمه بتقرير ذكر ان يلتسين على وشك عزل وزير الاقتصاد يفجيني ياسين بقوله امس انه لم ير مرسوما بهذا الشأن. كذلك نفى الوزير نفسه علمه بخطة لعزله، قائلا انه حسب علمه لا يزال في منصبه وان الاشاعة زائفة.

وكانت اذاعة «صدى موسكو» قد ذكرت نقلا عن مصادر في الكرملين ان الرئيس الروسي اصدر مرسوما سينشر في غضون الايام المقبلة يقيل فيه وزير الاقتصاد ياسين ونائبه ياكوف اورينسون.

مجلس الأمن يطالب بإنهاء أعمال العنف في بوروندي

نيويورك ـ رويتر: طالب مجلس الامن الدولي ليل اول من امس بانهاء اعمال العنف القبلي في بوروندي، لكنه ارجأ اتخاذ اي اجراء مباشر الى ان تصله تقارير اخرى يعدها موظفون كبار من الامم المتحدة بشأن الكوارث التي تواجه البلاد. وفي الوقت ذاته اعلنت الادارة الاميركية والامم المتحدة ان جميع المقترحات ستدرس لتفادي تكرار مذابح عام 1994 التي عانت منها رواندا جارة بوروندي، التي تتواجه فيها مثلها اقلية التوتسي مع أغلبية الهوتو.

ويذكر ان اللوم وجه لواشنطن لتعطيلها ارسال قوات الامم المتحدة الى رواندا الى ان وقعت المذابح وصار من الصعب تفاديها.

الشرطة التايوانية تعتقل شخصا كان يعتزم اختطاف طائرة محلية

تايبيه ـ وكالات الانباء: قالت محطة اذاعة حكومية في تايوان ان الشرطة اعتقلت امس رجلا تايوانيا كان يعتزم اختطاف طائرة اثناء رحلة داخلية لها. ونقلت الاذاعة عن الشرطة قولها ان الرجل الذي استقل طائرة تابعة لشركة طيران «ترانساشيا» واسمه وانجتشين مينج مصاب «بلوثة عقلية». ولم توضح الاذاعة المكان الذي كان الرجل يعتزم اختطاف الطائرة فيه. الا انها اشارت الى انه سلم مذكرة لاحد ركاب الطائرة تفيد اعتزامه اختطافها خلال رحلتها الى مدينة تاينان جنوب تايوان.

السجناء يحتجزون 29 رهينة على الاقل في سجون تركيا

اسطنبول ـ وكالات الانباء: دخلت الاحتجاجات التي تشهدها سجون تركيا يومها الثالث امس وسط تأكيد تقارير تفيد بان السجناء اليساريين المتشددين ما زالوا يحتجزون مدير سجن و28 موظفا وسجانا آخرين على الاقل في سجنين الاول في اسطنبول والثاني في بلدة قرب مدينة ازمير. وقد اوضحت وكالة انباء الاناضول ان السجناء المتمردين في سجن بيرم باشا باسطنبول، حيث احتجز مدير السجن و11 حارسا، وضعوا حواجز حول انفسهم داخل زنازينهم ورفضوا التفاوض مع السلطات. وفي سجن بوكا في بلدة ليجا قرب ازمير ظل اثنان من موظفي السجن و15 حارسا بين ايدي السجناء. وعلم ان الشرطة سيطرت على الشوارع المحيطة بسجن بيرم باشا اسطنبول.

نائب رئيس تايوان حصل على تأشيرة للولايات المتحدة

تايبيه ـ وكالات الانباء: اعلن روك لينج المتحدث باسم وزارة الخارجية التايوانية امس ان الولايات المتحدة اصدرت تأشيرة عبور لنائب الرئيس التايواني لي يوان زو في خطوة يتوقع ان تثير غضب الصين. ويعتزم لي حضور حفل تنصيب رئيس جمهورية جواتيمالا الجديد يوم الاحد المقبل 14 يناير (كانون الثاني) ويحتاج الى تأشيرة عبور «ترانزيت» لكي تتمكن طائرته من التزود بالوقود في الولايات المتحدة.

أطفال أتشخوي مارتان يموتون بالجملة والقوات الروسية تشدد الحصار على القرى

رجال الثقافة الروس يدعون يلتسين إلى وقف الحرب الشيشانية

موسكو: «الشرق الأوسط»

تقرير اخباري

وجهت مائة شخصية من كبار رجال الثقافة في روسيا رسالة مفتوحة الى الرئيس الروسي بوريس يلتسين يطالبونه فيها بوقف الحرب الشيشانية فورا بعدما شهدت الايام الاخيرة تصعيدا للعمليات القتالية مما ادى الى وقوع عدد كبير من الضحايا. وجاء في الرسالة التي وقعها كتاب وفنانون معروفون مثل فاليم عبد الرشيدوف وبيلا احمدولينا ورولان بيكوف وتيمور جايدار وزينوفي جيردت وليسا لخيدجاكوفا وفاضل اسكندر وفاليري زولتوخين وبولات اكودجافا وستانيسلاف راسادين وناتاليا فانيفا وسيرجي يورسكي وغيرهم قولهم: «ان التصعيد الجديد لحرب اقتتال الاخوة في بلاد الشيشان يحرم ابناء روسيا من آخر امل في الحل العاجل للنزاع سلميا. ويرى كل انسان ان هذه الحرب ممقوتة او لا معنى لها. لقد تهدمت جوديرميس ثاني اكبر مدينة شيشانية. وستليها مدينة ثالثة ورابعة. وكما نحتاج من البراهين اكثر من ذلك لاثبات عقم حل الازمة باستخدام القوة؟

وفي اواخر القرن العشرين حين يحل مبدأ التسوية السياسية العقد المستعصية مثل ازمة الشرق الاوسط وازمة ايرلندا الشمالية تبدو الحرب الشيشانية وكأنها من مخلفات الماضي السحيق بالنسبة الى ابناء روسيا والمجتمع الدولي. اننا ندعوكم بالحاح الى ايقاف الحرب الشيشانية».

من جانب آخر تتضمن البلاغات العسكرية اليومية انباء عن وقوع ضحايا من العسكريين والمدنيين في اشتباكات يجري فيها القصف والتراشق بالنيران من فوق رؤوس الناس الآمنين. وفي الواقع لم يقع اشتباك مباشر واحد بين المقاتلين الاستقلاليين والشيشان وافراد القوات الروسية. علماً بأن وسائل الاعلام الروسية والاجنبية التي تورد انباء العمليات العسكرية في جوديرميس وشاتوي وياموت، مشيرة الى سقوط عشرات القتلى فيها، لا تتحدث عن مأساة المدنيين الذين تعبوا من الحرب ويريدون البقاء في بيوتهم والاعتناء باطفالهم. لكن يرى البعض ان هذا الوضع يخدم الرجل الذي نصبه الروس زعيما للشيشان دوكو غفور زافجايف الذي يخاطب الآن المساكين الذين اضطروا الى هجر منازلهم المهدمة واصبحوا مشردين داعيا اياهم للضغط على المقاتلين لكي يغادروا المدن والقرى الشيشانية والذهاب الى الجبال.

صحيفة «الازفستيا» الروسية نشرت اخيرا ان مدينة اتشخوي مارتان باتت اليوم اشبه «بلينينجراد» (بطرسبرج) المحاصرة في ايام الحرب العالمية الثانية. فالقوات الروسية تحاصرها من كل الجهات، وتنهال على رؤوس الاهالي كل مظاهر حقد الجنود الروس على الاستقلاليين الشيشان. ويعتبر الخروج من المدينة اليوم عملا بطوليا، اذ تطلق النار عادة على كل هدف متحرك في مجال رماية القوات الروسية. اما الوضع في داخل المدينة فصعب للغاية. ويجوب الشوارع افراد قلائل يمشون بنظرات شاردة العديد ممن اصابهم الخبل بسبب القصف المتواصل. اما المستشفيات فتغص بالاطفال الذين تبدو عليهم اعراض مرضية غريبة. وعموما فإن الاطفال في القرى والمدن الشيشانية يموتون بالجملة. اذ يرقد الطفل مساء وفي الصباح يجده ذووه ميتا...

من جانب آخر تبدي القيادة العسكرية الروسية مزيداً من التشدد الآن حيال انصار الاستقلال، ولم يعد احد من القادة يتحدث عن اجراء المفاوضات مع ممثلي الرئيس الشيشاني الاستقلالي جوهر دوداييف. فقد اعلن الجنرال اناتولي شكيركو قائد قوات الامن الداخلي ان القوات الروسية ستبقى في جمهورية الشيشان حيث يتم تسليم سلاح المقاتلين ويستقر الوضع هناك. وأردف شكيركو الذي رقي اخيرا الى منصب نائب وزير الداخلية الروسية «ان نسبة قوات الامن الداخلي الموجودة في جمهورية الشيشان تزيد بحوالي 20 في المائة عن قوات الجيش لكن وزارة الداخلية وقوات الامن الداخلي لن تستطيع وحدها معالجة المهام الشاخصة امامها».

وحسب اقوال شكيركو التي اوردتها وكالة «ايتار ـ تاس» الروسية للانباء فإن لدى المقاتلين الشيشان الآن علاوة على الاسلحة الخفيفة بين 10 و12 دبابة وعدة مصفحات وبين 8 و10 منظومة صاروخية من طراز «جراد» ومدفعية. كما انهم منظمون ولديهم ادارة موحدة ومجموعات تموين، ولذا لن تستطيع القضاء على المقاومين الشيشان سوى الوحدات المدربة للأمن الداخلي بالتعاون مع قوات الجيش.

ويدعي القائد العسكري الروسي ان الشيشان يحصلون على المال ضمنا من سرقة النفط من خطوط الانابيب وتكريره في معامل بدائية صغيرة وبيعه. ويزعم ان سعر الشاحنة ـ الصهريج الواحدة المحملة بالنفط الخام يبلغ حوالي 7 ملايين روبل يحصل على 500 الف روبل منها سائق الشاحنة اما بقية المبلغ فيرسل «الى (اصلان) منسخادوف (القائد العسكري الاستقلالي) ودودايف».

وتدفع من هذه الاموال نفقات المقاتلين ويتم بها شراء الاسلحة والذخيرة والمؤونة. وثمة معطيات عن تدفق بعض المال من الخارج ايضا ومن بعض مناطق روسيا.

وطبقا للجنرال شكيركو فإن انتخاب زافجايف رئيسا لجمهورية الشيشان ادى الى تزايد نشاط الاستقلاليين، وقد اعد دودايف خطة خاصة لتخريب الانتخابات تتضمن احداث الاضطرابات في جوديرميس وشالي واوروس ـ مارتان واتشخوي مارتان. وفي فترة التحضير للانتخابات كشفت الوحدات الروسية في جروزني والمناطق الاخرى من الجمهورية وجود اكثر من 250 عبوة ناسفة معدة للتفجير.

في هذه الاثناء وفي جروزني تنهمك «السلطة الجديدة» المدعومة من القوات الروسية صباح كل يوم بازالة الشعارات التي يكتبها انصار الاستقلال على الجدران. وقد تشكلت مجموعات خاصة تحمل الفراشي وعلب الطلاء لازالة ما يكتب من شعارات تتضمن تهديدات لافراد القوات الروسية والشرطة الشيشانية المحلية.

كفاءة الجنزوري والمواجهة مع المعوقات المتراكمة

أحمد أبو الفتح

قطار التقدم الاقتصادي والرخاء سريع جدا ولا ينتظر وكما يقول المثل المصري الشعبي (يا تلحقه يا متلحقشي.. واتشعبط في اللي ما يستناش».

مصر لا بد ان تسرع الخطى المدروسة والمحددة كي ينتعش اقتصادها وتلحق بركب الدول التي تتقدم بخطوة واسعة جدا.

ومستقبل الدول يتوقف على مدى حجم الزيادة في النمو الاقتصادي، ومصر محتاجة لدفعات من النمو الاقتصادي المتوالية كي تستطيع العيش في امان ووسط التغيرات الدولية.

الدكتور كمال الجنزوري يقود حكومة جديدة وهو مسلح بعدة اسلحة تساعده على تحقيق النجاح. فهو اولا يتمتع بسمعة نقية فلم يعرف عنه ابدا اي انحراف او استغلال نفوذ رغم انه تولى مناصب كثيرة لو اراد الاثراء منها لامكنه ذلك بسهولة. وهذه السمعة النقية اصبحت في عالمنا هذا من الامور النادرة وها نحن نعيش محاكمات كبار الساسة في ايطاليا ووزراء كبار من فرنسا وحتى في السويد.

لم تصدر ولا اشاعة واحدة تمس نزاهة الدكتور الجنزوري، فقد تدرج في المناصب الحكومية حتى شغل منصب وكيل وزارة التخطيط ثم وزير للتخطيط ثم نائب رئيس الوزراء الذي يضع قواعد الخطة الخمسية الحكومية ويشرف على تنفيذها، واخيرا هو الذي تولى المفاوضات الاقتصادية مع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وهي مفاوضات تسفر عن قواعد لتنظيم الاقتصاد المصري على اسس جديدة الى جوار انها مفاوضات شاقة وكثيرا ما تتعرض هذه المفاوضات لازمات حادة، وقد اكتسب الدكتور الجنزوري خبرات واسعة من رئاسته لوفد مصر للمفاوضات الاقتصادية.

والسلاح الثالث او لعله كان الاول والاسبق هو التعليم الذي تلقاه الدكتور الجنزوري والذي تتوج بدرجة الدكتوراه من احدى اكبر جامعات المانيا.

وكان السلاح الرابع هو توفيقه في اختيار المستشار طلعت حماد وزيرا لشؤون مجلس الوزراء فهو رجل الخبرات العميقة والمتنوعة فقد كان خلال ما يقارب عشر سنوات الى جوار رئاسته لمحاكم الاستئناف يشغل منصب الامين العام للمجالس القومية المتخصصة التي يراسها الدكتور عبد القادر حاتم.

هذه المجالس عبارة عن مجمع لكل اصحاب الخبرات العلمية والفنية في مصر ومن هذا العدد من اصحاب الخبرة تتكون لجان متخصصة كل لجنة يناط بها دراسة ميدان من ميادين الحياة، فمثلا هناك لجنة لنهر النيل تبحث كل ما يتعلق بالنهر.. الماء.. والملوثات، وطرق القضاء عليها.. وتوزيع الماء على الارض الزراعية والمساكن.. و... فهناك لجان للتعليم وللزراعة والصناعة والفن والآثار والجرائم والعمارة.. و.... و....

هذه اللجان يجمعها المستشار طلعت حماد ويحضر جلساتها ويفتح المجال لمناقشة التقارير ويشارك في النقاش حتى تصبح الدراسات مستوفاة تماما فيضمنها في مجلد.

هذه المجلدات وصلت الى 22 مجلدا كل واحد يعتبر برنامجا كاملا لما يجب ان تسير عليه الدولة لمعالجة الميدان الذي تضمن المجلد دراسته. وجود المستشار طلعت حماد الى جوار رئيس الحكومة يعتبر مكسبا كبيرا وسلاحا قويا في معالجة امور مصر.

الواقع ان الدكتور الجنزوري يتسلم مسؤولية دولة تعاني الكثير من الازمات وتعاني ضغطاً من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي لا يمكن قبوله.

● البنك والصندوق يلحان على الاسراع في اطلاق الحرية للاسعار على ضرورة تخفيض قيمة الجنيه بالنسبة للدولار. وهذه مطالب تؤدي الى ارتفاع رهيب للاسعار لا يمكن ان تتحمله ملايين المصريين.

● ويضغط البنك الدولي لتبيع الحكومة شركات القطاع العام وهي شركات محملة بعمالة زائدة، فاذا سمحت الحكومة للمشترين بالاستغناء عن عمال ستزداد البطالة وهي نسبتها مرتفعة، والبطالة هي المولد الاساسي للانحرافات وانتشار الجرائم والارهاب.

● والبنك الدولي يضغط لتخفض مصر الرسوم والضرائب الجمركية على الاستيراد وفتح الاسواق للانتاج الاجنبي وخفض الرسوم والضرائب الجمركية سيخفض ايرادات الحكومة ويعرض الانتاج القومي لمنافسات عنيفة.

هذه بعض الطلبات للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي وتنفيذه قد يؤدي الى اضطرابات مصر في اشد الحاجة الى تفاديها.

الى جوار هذه الطلبات الصعبة توجد امور لا حصر لها تحتاج الى حلول سريعة ولكن الحلول السريعة اولا تحاج الى زيادة الانفاق وميزانية الدولة لا تتحمل ذلك، فمثلا المرتبات الحكومية للموظفين ضئيلة ونظرا لان النظام شبه الشيوعي الذي طبقه عبد الناصر من التزام الدولة بايجاد عمل لكل من يصل الى سن العمل قد جعل مكاتب الحكومة مكدسة تكدسا ضخما بالموظفين وزيادة رواتبهم تحتاج الى مليارات الجنيهات والمشكلة الكبرى ان زيادة المرتبات اذا تحققت فان الاسعار تسبقها في الارتفاع فتلتهم الزيادة ولا يستفيد الموظف ولا يجني الفوائد المرجوة من زيادة المرتب.

ومن العقبات التي ستعترض جهود الحكومة الجديدة يعتبر نظام توفير موارد الدولة المالية احدى اشد هذه العقبات، فالمفروض ان ترتبط موارد الحكومة المالية بالانتاج والنشاط الاقتصادي ولكن الانتاج في مصر لا يتناسب مع احتياجات الدولة ولذلك لجأ الدكتور محمد الرزاز وزير المالية اثناء مشاركته في حكومة الدكتور عاطف صدقي الى المبالغة الشديدة في فرض الضرائب والدمغات وهذه المبالغة تحرم نسبة كبيرة من المصريين من توفر فائض مالي يساهم في تمويل مشروعات انتاجية.

وساهم في امتصاص المال الخاص الذي كان يمكن ان يتجه نحو الميادين الاقتصادية حاجة الحكومة الى قروض محلية فاصدرت سلسلة من القروض اسمتها اذونات الخزانة وكي تغري الناس على شراء بالغت في فائدتها اذ بدات بفائد تزيد على 20 في المائة وتدفع مقدما واضطرت البنوك الى زيادة اسعار الفائدة على الودائع اذ وصلت هي الاخرى الى نفس النسبة تقريبا، وهكذا فضل من لديه مال ان يودعه البنوك او يشتري اذونات الخزانة فعائدها كبير وليس فيه اية مخاطرة.

ولم تقف آثار هذه الفوائد المرتفعة على الودائع على عدم الاقبال على الاستثمار في المشروعات الانتاجية بل اضطرت البنوك الى فرض فوائد عالية ايضا على القروض، الامر الذي لا يشجع على الاقتراض وغالبية المشروعات تحتاج الى قروض. ورغم خفض الفوائد على الودائع واذونات الخزانة فانها لا تزال هي الاكثر اغراء لمن يملك مالا. كل هذه العوامل كتفت الرغبة في اقامة مشروعات انتاجية مع ان اقامتها هي السبيل الامثل لزيادة الانتاج والدخل القومي ولزيادة موارد الحكومة والى مكافحة البطالة.

ويكفي ان ندرك ان 60 في المائة من الشركات في مصر قطاع عام ولا تساهم في النشاط الاقتصادي الا بنسبة 40 في المائة. بينما الـ 40 في المائة شركات قطاع خاص ومساهمتها الاقتصادية تصل الى 60 في المائة.

والمعوقات للعمل والانتاج متشعبة فمثلا مصر تنفق على ثماني اذاعات تلفزيونية وهذه غيرت بالكامل عادات المصريين فالفلاح الذي كان يستيقظ مع اذان الفجر اصبح يسهر مع التلفزيون الى ما يقرب من اذان الفجر وهذا له تأثيره الخطير على مستوى الانتاج. ورغم الحاح الكتاب على بدء افلام السهرة من اول الليل وانتهاء الاذاعات قبل منتصف الليل استمرت الاذاعات لا تبدأ السهرة احيانا الا عندما ينتصف الليل. وتأثير السهر امام التلفزيون لا يقف عند الفلاحين بل غالبية المصريين.

ومن المعوقات ايضا ان الحماس الشعبي للاحزاب مفقود وكما هو مفقود سياسيا فهو يكاد يكون مفقودا او على احسن الاحوال باردا بالنسبة للعمل ايا كان نوعه الا اذا كان للحساب الخاص ولطبقة معينة من المتعلمين اصحاب المهن الحرة كالاطباء والمهندسين.

وباختصار اقول ان ما يواجهه الدكتور الجنزوري وحكومته ليس سهلا بل في غاية التعقيد ولكن الامل كبير في أن يستطيع بما لديه من خبرة ونزاهة وتجارب وعلم ان ينقل مصر مما تعانيه الى بر التقدم فتلحق بركب التقدم وتستطيع الحد من اطماع اسرائيل في الهيمنة على اقتصاد دولنا العربية وفي مقدمتها مصر.

التنمية العربية في عصر الليبرالية الزاحفة (2.1)

مأزق دولة الانفتاح

السيد ولد أباه

في سعيه لتحقيب مسار «الدولة التحديثية» العربية، يكتشف المفكر الاجتماعي المتميز «برهان غليون» من النموذج السائد حاليا في اغلب الاقطار العربية، وهو ما يدعوه «بدولة الانفتاح»، استخداما لمقولة راجت منذ الاصلاحات الساداتية في مصر في منتصف السبعينات.

ويعرف غليون هذا النموذج، بانه نمط خاص من التوجه الليبرالي يقوم على معيار جوهري هو «الغاء القيود»، على مجالين اساسيين من النشاط هما:

1 ـ «العلاقة مع السوق الخارجية»، في مقابل «الحماية الذاتية»، التي ظلت لعهد طويل شرط انجاح الخطط الاقتصادية التنموية.

2 ـ «تحرير الدولة من الالتزامات الاجتماعية والوطنية السابقة، سواء في ما يتعلق بالشعارات القومية والتضامنات العربية والاقليمية المشتركة، او في ما يتعلق بمفهوم العدالة الاجتماعية والتضامن داخل القطر الواحد نفسه».

فدولة الانفتاح تقوم في تركيبتها الاقتصادية ـ الاجرائية على تصور نيوليبرالي ضمني للنشاط التنموي، غدا في السنوات الاخيرة واعيا ومنسجما، نتيجة للسند الممنوح له من جراء الزخم المتولد عن انهيار الاقتصاديات الاشتراكية، وانفراد الرأسمالية العالمية بالمقررات الاقتصادية الدولية. كما ان الايديولوجيا الامريكية المبشرة «بالنظام العالمي الجديد»، تضع على رأس معايير نموذجها المهيأ للتصدير، والحاسم في ترتيب العلاقات الخارجية للولايات المتحدة معيار الانفتاح الليبرالي، وتحرير السوق واعتماد التخصصية، وهي المقتضيات نفسها المفروضة من هيئات التموين الدولية، التي مرت من الاشراف على اقتصاديات البلدان النامية الى مرحلة تسييرها المباشر.

على ان علينا ان نبادر بالاستدراك في تبني هذا التحليل الاقتصادي، الذي يغيب ـ على وضوحه وجلائه ـ خصوصيات النموذج العربي الذي عبر عنه غليون بدولة «الانفتاح»، من حيث هو نموذج لا يصح تصنيفه حسب القوالب الجاهزة، التي كثيرا ما يستند اليها اصحاب القرار انفسهم، متباهين بخيارهم الليبرالي المتبع في البلدان المتقدمة، والكفيل بحسب رغباتهم وتوقعاتهم باحقاق الاقلاع التنموي المنشود.

فماذا لو كان مسعى دولة الانفتاح غير ليبرالي ـ بالمعنى المعهود في السياق الدلالي الغربي الاصلي ؟ وكيف يتسنى لنا نعته وتقويمه من منظور مقوماته السياسية الايديولوجية، التي لا تنفصل البتة عن مضمونه الاقتصادي؟

للاجابة على هذين الاشكالين، تتعين الاشارة الى التلازم الملحوظ في البلدان العربية بين الانفتاح الاقتصادي وتوسيع مجال المشاركة السياسية، وعادة ما يقدم هذا التلازم في شكل منطقي لا غبار عليه: فحواه الارتباط السببي والاستتباعي بين نمطي الحرية الاقتصادية والحرية السياسية، ودليله التجربة الغربية التي هي المقياس والفيصل.

ولسنا هنا بصدد التشكيك في هذه المصادرة، التي لا تخلو من اشكالات عصيبة، نبهنا اليها في مقال سابق، وانما نكتفي بتبيين ان هذين الصنفين من الانفتاح، لا يستساغ تأويلهما الا باعتبار العامل التاريخي الذي يفسر بدواعي الانتقال من نموذج الدولة «الرعوية» (حسب عبارة ايليا حريق) اي الدولة المتحكمة في مسار الانتاج والقدرات التنموية، الى حالة الدولة الانفتاحية، المعبرة عن افلاس العقد الاجتماعي السابق المتمثل في تنازل المواطن عن حقوقه السياسية مقابل كفالة الدولة الراعية، التي نزعت من هذا المنظور الى لعب دور «رب العمل والمعيل» معا، كما فرضت وصايتها الابوية على المجتمع بمختلف فئاته ويوضح ايليا حريق ان اسياد الدولة الرعوية، نظروا الى المسألة التنموية من حيث هي قضية اخلاقية في الاساس، فقضوا على صاحب العمل باعتباره مستغلا وخطرا على المجتمع، فاصابوا صميم القاعدة الاقتصادية الضعيفة، دون ان يعالجوا المشكل في الصميم وهو «تدني الانتاج وندرة اهل المبادرة ونقص الخبرة».

هنا كانت فلسفة التنمية مبنية على النزوع الاخلاقي المتمثل في «وقاية القاصرين» عن طريق سياسات دعم وادماج لا تقيم تمييزا بين ذوي الامكانات المتفاوتة، بل تكرس المغالات في السلطوية والمركزية، وتسلب بغير حق الراسمال الوطني، دون ان تتمكن من انجاز تعهداتها الطموحة في تحقيق النمو الاقتصادي السريع وتوفير العدالة الاجتماعية واعتماد خطة التنمية المستقلة المتمحورة حول الذات.

وهكذا كانت حصيلة تجربة هذا النموذج افلاسا صارخا للقطاع العام، ومديونية متفاقمة وانتشار الاقتصاد الطفيلي غير المصنف، مما ولد الاحساس بالافق المسدود، واوصل اقتصاديات اغلب الاقطار العربية الى حالة التبعية التامة لسياسات الهيئات التمويلية الدولية المدعوة باجراءات «الاصلاح الهيكلي».

وقد كانت انتفاضات التذمر العنيفة التي عرفها اكثر من شارع عربي خلال عقد الثمانينات، واشتهرت «بثورات الخبز»، ايذانا بنهاية الحقبة المنصرمة، وتعبيرا عن ازمة بنيوية متجذرة، تتجاوز الحيز الاقتصادي وتستهدف الدولة الرعوية في شرعيتها ذاتها التي تاسست عليها اي التنمية بمعانيها الشاملة.

وفي حين لم تكن «الاصلاحات الهيكلية» تحمل للمواطن غير مزيد من تردي اوضاعه المعيشية انتظارا لأفق موعود يقتضي تضحيات قاسية، راهنت دولة الانفتاح على خط التعددية الديمقراطية المحتشمة لاستعادة شرعيتها المفقودة.

على ان هذا النموذج الجديد يحمل في احشائه تناقضا كامنا بين مقتضياته الاقتصادية والتزاماته السياسية: ففي حين يؤدي «الانفتاح» الاقتصادي الى تفاقم الوضع الاجتماعي واستفحال البطالة وتدني القدرات الشرائية، مما يؤجج عوامل عدم الاستقرار السياسي وبالتالي يستدعي تدخل الدولة وتنازلها عن هامش الحريات السياسية، لانتشال الاوضاع الامنية، يتبين كذلك ان اعتماد مسلك الديمقراطية الحقة وتحكيم الارادة العامة، من شأنه ان يعرقل الاصلاحات الاقتصادية التي تنعكس بالضرورة سلبا على الحالة المعيشية لأغلب الناخبين، مما يؤدي كذلك الى التنازل عن التزامات الدولة ازاء القوى الاقتصادية الدولية في مرحلة منطبعة بمسار العولمة المتنامية.

ومن هنا تلجأ دولة الانفتاح الى مزيج تركيبي، من السلطوية المغالية (التي يترجمها الهاجس الامني الحاد) والتسيب في الميدان الاقتصادي، الذي قد يبلغ حد الفوضى الشاملة وتراخي قبضة الدولة حتى في الميادين الاكثر حيوية، بينما يتحول الاحتكار العمومي الى احتكار خصوصي على يد فئة مقربة من هرم السلطة.

ويدعو الاقتصادي المصري رمزي زكي هذا التوجه «بالليبرالية المستبدة»، في حين يدعوها برهان غليون «رأسمالية المضاربة». ويوضح غليون هذا المفهوم بتمييزه عن الراسمالية الغربية، (ذات الطاقة الانتاجية والمردودية الاقتصادية العالية). فهي لا تعيش الا على اعادة تجميع الثروات، بطرق غالبا ما تنأى عن القانون، بل تكتفي بالتلاعب بالقيم المنتجة، وتوسيع دائرة العمل الطفيلي، كما انها تفتقر للاستقلال الذاتي، وتشكل مجرد امتداد للسوق العالمية التي تقتات من الخدمات التي تؤديها اليها، وتحول اليها مراكز التراكم الرئيسي، مما يقضي على احتمالات النمو الداخلي، وعلى بناء برجوازية وطنية من شأنها قيادة العملية التنموية.

ومن الملحوظ البين، ان هذه الفئة الجديدة من رجال الاعمال الذين انتجتهم الدولة الانفتاحية، ليسوا في الغالب سوى حاشية للسلطة تستفيد من صفقاتها ونظامها لتوزيع المنافع والخدمات، ولذا فهي مرتبطة بها ارتباطا عضويا من المنظور المذكور، ولفرض الحماية الامنية، في وضع ينعدم فيه الاستقرار وينذر بالفتنة، كما ان السلطات تحتاج الى هذه الفئات لافساد المناخ السياسي والتلاعب به واسكات المعارضة الشعبية واختراقها.

ومن هنا ندرك المأزق المضاعف لنموذج الدولة الانفتاحية، التي انتهت الى جدلية مشوهة بين تنمية مختلة القاعدة والأداء، ومشاركة سياسية موجهة ومحدودة.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

حزب «الرفاه».. ليس بعبعا

● من طارق شمس ـ النبطية ـ لبنان

ورد في جريدة «الشرق الأوسط» عدد 1995/12/28 مقالا لهدى الحسيني حول نتائج الانتخابات التركية.

وتعليقا على هذا الموضوع اقول:

ان موضوع الانتخابات في تركيا ونتائجها التي كانت لصالح الاسلاميين، لا يدل ابدا على الخطر الاصولي الذي اصبح حديث الساعة في الشارع العربي، او بالاحرى حديث الصحف. فلقد تحولت الاحزاب الحاكمة في العالم الثالث «كما يسمونه في الغرب الاستعماري» الى تبرير اسباب سقوطها السياسي وفقدانها الشعبية، الى الخطر الاسلامي الزاحف الذي يهدد امن العالم فنقلت بالتالي صورة المسلمين بشكل مشوه، لتبرير بقاء الانظمة في الحكم، ولاضفاء صفة الشرعية على اساليب التلاعب بالاصوات او سجن مئات بل آلاف المعارضين، تحت ستار الحفاظ على امن المنطقة.

وفي تركيا يظهر ذلك واضحا، فحزب الرفاه الاسلامي لا يحمل شيئا جديدا في نظامه الداخلي وهو لا يختلف كثيرا عن بقية الاحزاب العلمانية، بل حتى انه لا يحمل افكارا اسلامية «متطرفة» او حتى انه لا يدعو الى فرض الاسلام بالقوة او انه لا يعرض اقتصاد تركيا للخطر، بالعكس بل يرفض فكرة السوق الاوروبية المشتركة داخل تركيا لان ذلك يبدو واضحا اذا راقبنا اقتصاد تركيا وجيرانها في اوروبا، ان تركيا ستكون الخاسر الاكبر ضمن هذا السوق. لذلك فالضجة المثارة حول موضوع فوز حزب الرفاه باغلبية الاصوات هو امر له عدة اهدافه، منها ان تحافظ اوروبا على ما كسبته في تركيا منذ نهاية الحرب العالمية الاولى الى اليوم وان تبقى بالتالي حكومة العلمانيين التي لا تمثل سوى حلف شمال الاطلسي، لتحقق اطماع واهداف الغرب الواضحة في الاشراف على المشرق العربي والبقاء في خاصرة روسيا.

وهذا ما يدفعنا الى الربط بين هذا الموضوع وقضية فوز الشيوعية في روسيا عبر الانتخابات البرلمانية حيث ظهر واضحا ومن خلال تصريحات رجال السلطة الروس، نقل صورة مرعبة الى الغرب تصور فيها الخطر الشيوعي الذي بدأ ينهض ليهدد العالم المتحضر بالخطر!

لذلك علينا الانتباه للاعلام الغربي الذي ينقل صورة تناسب سياسة الدولة واهدافها، ولا خوف من الاسلاميين، لانهم حتى ولو وصلوا الى السلطة فانهم لن يستطيعوا القيام بشيء ما يعيدنا الى عهود الامارات الاسلامية زمن العباسيين والامويين، صحيح ان بعض الاسلاميين يتحملون المسؤولية عن اخطاء ارتكبوها ان كان عن قصد او غير قصد، الا ان هذا لا يعني بانهم «البعبع» الذي يخيف العالم، في موازاة «البعبع» الاسرائيلي الذي لم يعد سوى ساع للسلام وحامل للسنبلة «الصفراء» فلا تنسوا عدوكم الاساسي «اسرائيل» وتضيعوا انفسكم في مشاكل داخلية لها اكثر من حل..

رد فعل سريع

● من محمد نور إبراهيم ـ أسمرة ـ إريتريا:

تعقيبا على ردود الافعال المتباينة التي نتجت بعد الأزمة الناشبة بين اريتريا واليمن حول جزيرة حنيش الكبرى الواقعة في البحر الأحمر والتي نشرت «الشرق الأوسط» تفاصيلها.

أود ان اعقب على التصريحات التي اطلقها الأمين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد لكونها متسرعة وغير منصفة، وكان الوقت مبكرا جيدا لاطلاق مثل هذه التصريحات من شخصية كبيرة مثل عصمت عبد المجيد وذلك نسبة لضآلة المعلومات الواردة من هناك، ولكون كل طرف يرمي باتهامه للطرف الآخر بانه هو البادئ بالقتال. كما أن ملكية الجزيرة ما زالت غير معروفة ولأسباب عديدة منها اولا لعدم وجود الحدود البحرية بين البلدين ولأن دولة اريتريا حديثة الاستقلال ولم تنفصل عن اثيوبيا رسميا إلا قبل عامين مما يجعل السيادة على الجزيرة امراً سابقاً لأوانه.

ويقول عصمت عبد المجيد في عدد «الشرق الأوسط» الصادر بتاريخ (1995/12/21 العدد 6232).

«اكد دعمه وتأييده لموقف اليمن العضو في الجامعة العربية وحقه في الدفاع عن اراضيه امام العدوان الاريتري». انتهى حديث عبد المجيد.

وكان يجب على عبد المجيد تحري الحقائق والبحث عن حلول ترضي الطرفين بدلا عن تأييده لليمن واصدار حكمه المستعجل على ملكية الجزيرة.

واخيرا نتمنى ان تُحل هذه المشكلة بسرعة وبحل عادل يرضي جميع الأطراف.

الانترنت العربي

● من جمال العلي ـ الدمام ـ السعودية

انا كغيري من متابعي جريدة «الشرق الأوسط»، وقد اخذت اتابع موضوعاً مهما تم نشره في جريدتكم، الا وهو موضوع «الانترنت» ثم اخذ هذا الموضوع يتلاشى تدريجيا وخصوصا اننا تفتقر الى الانترنت في العالم العربي. فهل هناك كتاب عن الانترنت للعرب! اقصد حول الانترنت في الدول العربية؟ وحتى لو كان باللغة الانجليزية، كما احب ان اسأل عن الانترنت في المملكة العربية السعودية وكيف يمكن الحصول على هذه الخدمة وماذا عن استخدامها من الكويت او البحرين او الامارات؟ ايهما اسهل وافضل وأرخص؟ الرجاء الكتابة عن هذه المواضيع ان امكن.

توزيع جديد لجوائز مسابقة «الشرق الأوسط»

● من أحمد فهد الأبطح ـ أبها ـ السعودية:

يسعدني ان اشكركم على ما تقدمونه في جريدة «الشرق الأوسط» من صنوف عدة من غذاء روحي، وهنيئا لكم ولنا في كُتّابكم ومنهم المحرر الممتاز بلا حروف محمود كحيل. فجريدة «الشرق الأوسط» كتاب متكامل.

وبقدر الفرحة التي عمت كثيرا بيوت الفائزين بجوائزكم اليومية والشهرية وبقدر ما فرجتم عن معسرين ومكروبين بهذه الجوائز، فانا كنت ممن اشترك لمدة عام كامل ولم يحالفني الحظ بالفوز وساستمر انا وافراد اسرتي ولن نيأس، فقد تعم الفرحة يوما عيون اطفالنا. اكون جد شاكرا لكم ان اتسع صدركم لدراسة المقترحات التالية:

1 ـ الجريدة بحاجة لباب ثابت اسبوعي تحت عنوان «عيادة طبية» وفتاوي، والسياسة بين السائل والمجيب، وهذه ثلاثة ابواب اراها ضرورية واذا تعذر ان تكون اسبوعية فلتكن شهرية مثلا عند نهاية كل شهر ميلادي.

2 ـ بالنسبة للجوائز اقترح التالي:

450 الف ريال مجموع الجائزة الشهرية: 250 الفا للفائز الاول و150 الفا للثاني و100 الف للثالث.

50 الفا شهريا للجائزة الاسبوعية: 25 الفا للفائز الاول و15 الفا للثاني و10 آلاف للثالث.

370 الف للجائزة اليومية: 10 آلاف ريال للفائز الواحد كل يوم (يستثنى بعض ايام السنة).

ولو وحدت الجوائز وتم توزيعها بالتساوي (فللشهرية 150 الفا للفرد × 3 افراد و15 الفا للاسبوعين × 3 افراد) 1000 × 1000 = مليون ريال. وسينعم بهذه الجوائز على مدى عام حوالي خمسمائة وواحد واربعون بيتا واسرة.

فالجوائز فضل من الله اجراه على ايديكم فانعم الله ثم انعمتم على بيوت كثيرة وأن كان لا يرى الفضل من فاعله إلا ذو مروءة في وقت عزت فيه المروءة.

ولراحة البال وراحة العاملين بالجريدة اقترح ان يتم الفرز على جميع الاجوبة اليومية والاسبوعية والشهرية في يوم واحد هو نهاية كل شهر مثال:

ـ المشتركون من 1 يناير ـ 31 يناير (يومية ـ اسبوعية شهرية) يتم فرزها مع نهاية فبراير وتنشر جميع الاسماء في 1 مارس (آذار)

ـ المشتركون (1) فبراير (شباط) ـ 28 شباط

يتم فرزهم مع نهاية مارس وتنشر جميع الاسماء في 1 ابريل (نيسان) ويتم تحويل مستحقاتهم فورا الى البنوك القريبة ويرسل اشعار للفائز بمراجعة البنك لاستلام حوالته بموجب هوية رسمية.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم. وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:

هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez

محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:

عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:

احمد محمد محمود

للمملكة العربية السعودية

المدير العام

ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh

المملكة المتحدة وأوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي : HEAD OFFICE

Arab Press House,

184 High Holborn, London WC1V 7AP

Tel: 0171- 8318181 FAX No: 0171 8312310

Telex: 889272 ARABNS G22352 MANAGE G

المكاتب : BUREAUS

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية

● مكتب الرياض Riyadh Office:

مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411 هاتف رقم 4419933 ـ 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390

● مكتب جدة Jeddah Office:

مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف سناد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خط) تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649

● مكتب الخليج Gulf Office

الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409 تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885 ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492

● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office

ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس / 455740

● مكتب الكويت Kuwait

الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 339 ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة هاتف: 5311505 فاكس: 5311504

● جمهورية مصر العربية Egypt

● مكتب القاهرة Cairo Office

31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ العجوزة ـ القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526 تليفون 3461143 ـ 3461148 ـ 3478392

● لبنان LEBANON

التباريس ـ بناية برج الغزال ـ طابق 11 ـ بيروت ـ تليفون 325678 ـ 325682 ـ 325695 ـ 325675 ـ فاكس 325702

● الاردن JORDAN

تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدا ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103

● المغرب MOROCCO

الرباط 43 ش. ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم 5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسميلي 766055

الولايات المتحدة U.S.A.

● مكتب واشنطن Washington Office:

1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202)-638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887

● مكتب موسكو MOSCOW Office:

Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10, MOSCOW, RUSSIA TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون : CORRESPONDENTS

فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر

France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT

The International daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

الادارة العامة:

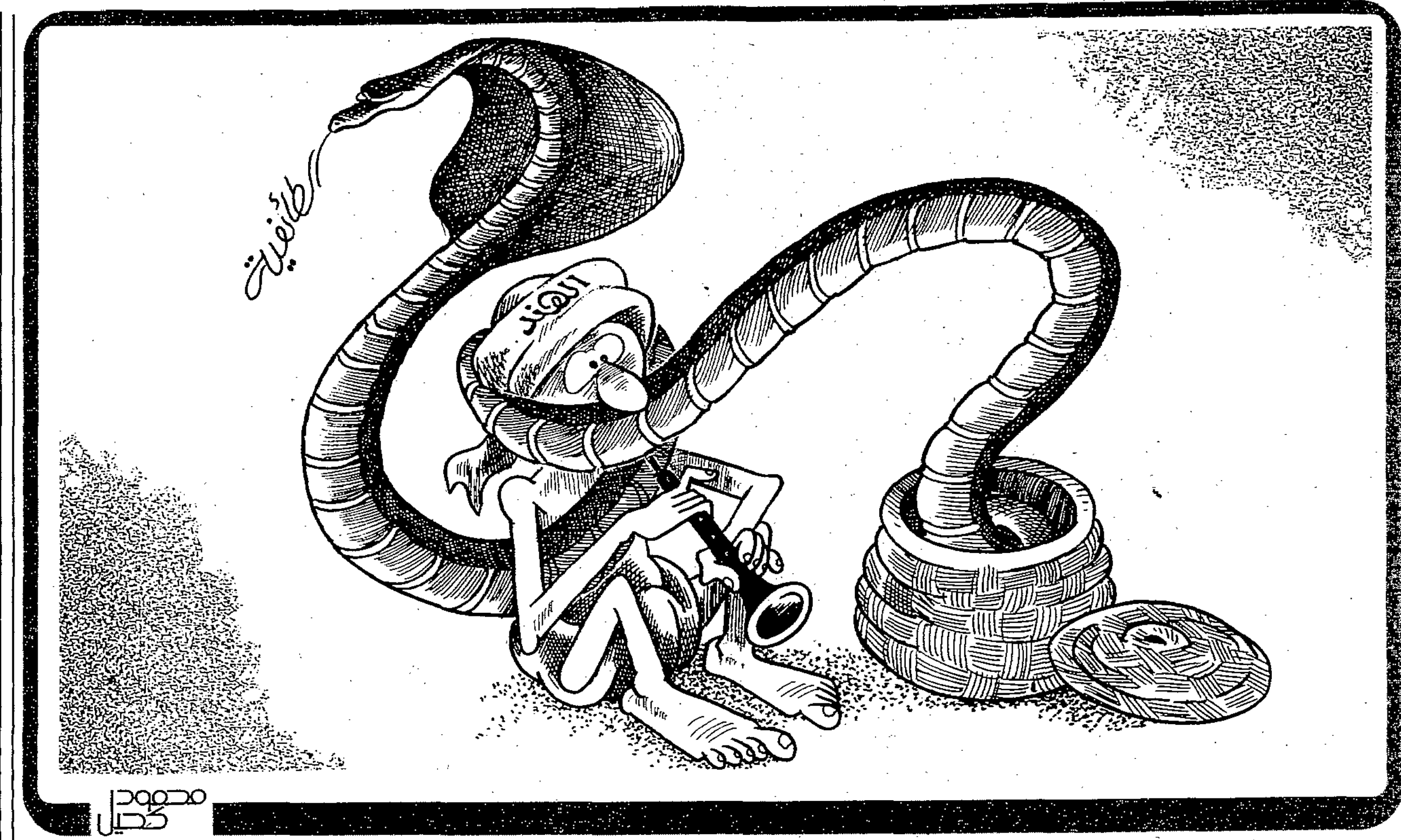
جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية ـ شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195 الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) ـ فاكس: 6533191 الفروع: جدة هاتف: 6533093 ـ الرياض ـ ت 4779444 ـ الدمام 8413239 فاكس 8413148 الطائف ـ ت 7454222 و 7491831 ـ مكة المكرمة 5585078 و 5584720 المدينة ـ ت 8483630 و 8483690 ـ الجبيل 3615660 ـ ينبع ـ ت 3225834 جيزان ـ ت 3220104 القصيم 3243070 حائل ـ ت 5320675 ـ 5321555 الدوادمي ـ ت 6422211 حفر الباطن ـ ت 7223293 الهفوف ـ ت 5869607 ـ الجوف ـ ت 6251882 ابها ـ ت 2270647 ـ 2270248 تبوك ـ ت 4231812 ـ 4231164 نجران 5225098 ـ القريات ـ ت 6421296 الخميس ـ ت 4323168 القنفذة ـ 7671947 الاحساء ـ 5927707

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 ـ تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم : Printed at

الشرق الأوسط على الانترنت

http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/



رؤية غربية

عبد الرحمن الراشد

احترام العمل

في أحد المشاتي الامريكية امضيت بضعة أيام اجازة حيث الثلوج والبرد وآلاف من السياح من انحاء العالم جاؤا للاستمتاع بالجو القارس.

الصورة المألوفة لكل من درس أو عاش في هذه الدولة الكبيرة، هي أن الحياة هنا ليست ميدانا للمزاح. الحياة الامريكية مليئة بالتحدي والعمل الجاد رغم كل ما تقراه في الصحافة الامريكية من تقريع ذاتي.

كل من تقابلهم يعملون في محطات البنزين أو خدمة المطاعم او تنظيف الشوارع من الثلوج او خدمة الفنادق أو رعاية الاطفال اثناء تدريبهم على الجليد أو تنظيم المصاعد الجبلية أو قيادة سيارات الاجرة والحافلات الاهلية.. معظم هؤلاء هم طلبة الجامعات، وبعضهم من الخريجين الذين ما زالوا ينتظرون نتائج البحث عن وظائف.

طلبة جامعات في تخصصات مهمة يشكلون قوة العمل الخدماتية في اكثر المدن. وهي مرحلة مؤقتة بالنسبة لمعظمهم، مجرد عتبة على سلم العمل الرئيسي.

في المقابل نرى ان الاعمال البسيطة أو المهن الرخيصة أو الصعبة صارت تتحول بفعل التغييرات الاجتماعية الى أعمال مرفوضة حتى من قبل الذين لا يملكون عملاً أو الذين في حاجة ماسة الى الدخل المادي.

رفض المهنة الرخيصة مفهوم يزداد رسوخاً خاصة مع استمرار البحث عن وظيفة مستقبلية افضل. وهي نظرة مستقبلية طموحة ضرورية لكنها تغفل جانبين مهمين. الاول ان الوظيفة، مهما كانت صفتها، وسيلة معيشية ومهمة ليست قاصرة على فئة او طبقة من الناس. ومهما كان الاعتماد على «الآخرين» للقيام بها فإن ظروف المستقبل ستغير هذا الوضع، وستعود مثلما كانت هذه الاعمال في الماضي مقبولة وعادية بل ومحترمة.

والجانب الثاني ان اخلاقيات العمل مثل إحترام واجباته، والانضباط في مواعيده، والتعرف على قيمة الجهد المبذول، صفات لا يمكن ان تورث او تكتسب من وظائف ممنوحة.

فاحد اسباب نجاح الدول الصناعية ترسيخ مفهوم يقول ان العمل امر مقدس، من باب الحاجة وكذلك بحكم العادة. وقد اوجد بين جيل طلبة الجامعات وخريجيها رغبة العمل، او عدم الاعتراض عليه، في كل المهن بلا استثناء. فالولايات المتحدة هي اكثر دول العالم ثراء ومع هذا لا احد يتوقع ان يولد وفي فمه ملعقة من ذهب، أو في يده حقيبة وظيفة. فالحياة تتطلب تكاليف معيشية عالية، ودخلها لن يأتي الا من خلال العمل، والعمل يبدأ عادة من درجاته الدنيا.

حديث في حضارة الإنسان (3)

صراع الثقافات... فتش عن السياسة

تركي الحمد

يرى ساموئيل هنتنغتون في مقالته الشهيرة «صراع الحضارات» المنشورة في عدد الصيف 1993، من مجلة «فورين افيرز» الامريكية، ان «صراع الحضارات» هو خليفة الحرب الباردة، وان عالم ما بعد سقوط المعسكر الشرقي وانتهاء القطبية الدولية الثنائية سوف يكون عالما منقسما ومتصارعا وفقا لمراكز تحالف حضارية، كما يسميها (غربية، كونفيوشوسية، اسلامية... الخ)، وان على صناع ومتخذي القرار في الغرب، وخاصة الولايات المتحدة الامريكية، ان ينتبهوا الى هذه «الحقيقة»، وان يحددوا ويخططوا سياستهم الخارجية وفقا لها وبناء على شعار عام يطلقه هنتنغتون فحواه «الغرب والبقية» The West and The Rest، وذلك اذا ارادوا استمرار السيادة الحضارية والسياسية للغرب المعاصر.

وفي كتابه الشهير «نهاية التاريخ وخاتم البشر» يرى فرانسيس فوكوياما ان البشرية قد وصلت الى خاتمة المطاف ونهاية التاريخ في مسيرتها السياسية والاجتماعية، وخاصة ما يتعلق بانظمة الحكم والسياسة وصراع المذاهب، وذلك بالانتصار الختامي للديموقراطية الليبرالية الغربية على مستوى العالم، في اعقاب سقوط اسبارطة، هذا العصر، اي المعسكر الشرقي، وظهور «اثينا» على الجميع. فوفقا لفوكوياما، فإن الديموقراطية الليبرالية خالية تقريبا من العيوب، اذ «انه بينما شابت اشكال الحكم السابقة عيوب خطيرة وانتهاكات للعقل ادت في النهاية الى سقوطها، فإن الديموقراطية الليبرالية قد يمكن القول بانها خالية من مثل تلك التناقضات الاساسية الداخلية» (فرانسيس فوكوياما، «نهاية التاريخ وخاتم البشر» القاهرة: مركز الاهرام للترجمة والنشر، 1993، ص 8). وبذلك قوله: «لن تكون البشرية عندئذ الف زهرة تتفتح في صور واشكال متباينة، وانما ستكون بمثابة قافلة طويلة من عربات متشابهة» (المرجع السابق، ص 293).

كلا الكاتبين، هنتنغتون وفوكوياما، يصلان الى نفس النتيجة وان اختلفت طرق الوصول، الا وهي سيادة الغرب والولايات المتحدة خاصة. هنتنغتون يصل الى هذه النتيجة عن طريق «مجيب»، وذلك حين يقسم «حضارات» العالم الى غرب وبقية، وضرورة ان يقوم متخذو القرار في الغرب باخذ هذه «الحقيقة» في الاعتبار والعمل على استمرار سيادة الغرب عن طريق تحالفات «حضارية» تجمع دول حضارة الغرب ذات «الثقافة» المشتركة مع الولايات المتحدة خاصة (انظر رد الكاتب على منتقديه في عدد الخريف 1993، من نفس المجلة). اما فوكوياما فيصل الى هذه النتيجة عن طريق «الضرورة»، وذلك حين «يفلسف» تاريخيا انهيار المعسكر الشرقي والانتصار الآني لليبرالية ويعلن ان التاريخ قد وصل الى نهايته بذلك، وان الثقافة الغربية وسيادتها قد اصبحت نهائية ولا مجال لتغيرات «جذرية» جديدة بعد ذلك في تاريخ الانسان، فالتغير لن يكون الا في التفصيلات وسرعة الشعوب او بطئها في الوصول الى النموذج النهائي، اما ذات النموذج فهو الآخر الاخير.

وبتحليل طروحات الكاتبين، نجد انها قد ركزت في تحليلاتها على المدى القصير، ومعلومات تفصيلية ثرية حقا ولكنها تفقد معناها التاريخي اذا بقيت اسيرة اطار المدى القصير في التحليل. التزام الكاتبين بالمدى القصير واستخلاص نتائج عامة من معلومات تفصيلية خاصة مسالة طبيعية حين نعلم ان كلا الكاتبين متخصص اساسا في الدراسات السياسية والاستراتيجية ذات العلاقة المباشرة باتخاذ القرار السياسي الخارجي في الولايات المتحدة. وكما هو معروف فإن القرار السياسي العملي ينطلق من مصالح مباشرة او قصيرة المدى او حتى متوسطة، ولكنه لا ياخذ في اعتباره المراحل التاريخية كوحدة تحليل، او حتى الفترات طويلة المدى وان لم تشكل مراحل تاريخية، وهنا كان الخلل في النتائج العامة والشاملة التي خلص اليها الكاتبان، بالاضافة الى انتمائهما الى الثقافة الامريكية البراجماتية والمناهج العلمية الامريكية التي غالبا ما تستهين بالآجال الطويلة وتركز على ما هو محسوس ومباشر وآني. فكلا الكاتبين انطلق من حدث سياسي محدد (سقوط المعسكر الشرقي) وخرج منه بنتائج عامة ومطلقة، وفق تفكير «رغبوي» غالبا ما يتعلق بمستقبل ومصير البشرية عامة، رغم ان «التاريخ لا يجري على قضبان نحو مستقبل تم تحديده سلفا» كما يقول إلفن توفلر في كتاب «تحول السلطة». فهنتنغتون افترض ان ظاهرة الصراع الثقافي (يسميها صراع الحضارات) بعد انتهاء الحرب الباردة وصراع الايديولوجيات، هي ظاهرة عامة وباقية وهي التي سوف تحدد الشكل القادم للعالم. وفوكوياما افترض ان النصر الحالي لليبرالية بمضمونها الغربي هو نتيجة نهائية لا سقوط لها ابد الدهر.

كلا الكاتبين كان يقوم بارسال رسالة الى متخذي القرار في السياسة الخارجية الامريكية ذات مضمون واحد وان اختلف الشكل. فهنتنغتون يقول في رسالته الضمنية: «انتبهوا، هناك صراع حضارات وتحالفات جديدة، ويجب ان تقيموا احلافا جديدة ومختلفة عن تحالفات السابق من اجل الحفاظ على السيادة في هذا العالم».

اما فوكوياما، فيمكن القول انه يوجه الرسالة الضمنية التالية: «لا عليكم، ان الانتصار نهائي هذه المرة مهما كانت المشاكل الظاهرة والعابرة، وعليكم استغلال هذا الانتصار لتسريع جلب كل الامم الى المركزية الغربية».

خلاصة القول هي ان كلا الكاتبين يقوم ضمنا بتخطيط سياسة خارجية مقترحة للولايات المتحدة وحلفائها المنتمين الى ذات «الحضارة»، وليس انطلاقا من اسس معرفية بحتة، قد تتضمن توجهات سياسية معينة، ولكنها ليست مباشرة او صريحة. هذا لا يعني عدم وجود صراع بين الثقافات والحضارات في الماضي او الحاضر، ولا يعني نفي حقيقة الانتصار الحالي للديموقراطية الليبرالية سياسيا، وليبرالية السوق اقتصاديا، ومحورية الفرد والفردية اجتماعيا، كل ذلك حقيقي، ولكن السؤال هو: هل ان مثل هذه النتائج مطلقة ودائمة، كما توحي بذلك طروحات هنتنغتون وفوكوياما؟

في القرن التاسع عشر، حاول جورج هيجل، وابنه الروحي العاق كارل ماركس، ان يتنبأ بنهاية التاريخ اعتمادا على احداث سياسية جارية وتطورات اجتماعية بنت زمانها، مخالفين بذلك ذات المنهج الذي تبنياه (الجدلية) والذي لا مكان فيه للنهايات الخاتمة، انطلاقا من اسس معرفية وبعيدا عن الادلجة السياسية. اعلن هيجل عن نهاية التاريخ بقيام الدولة القومية البروسية خاصة، حيث ان الدولة القومية هي التجسد النهائي لحركة المطلق في التاريخ، وفي اطارها تحل العلاقة التناقضية بين الفرد والجماعة. واعلن ماركس عن قرب نهاية التاريخ المعروف وبداية التاريخ الانساني الحقيقي حين قرر ان الراسمالية قد وصلت الى حافة الانهيار والانفجار بفعل تناقضاتها الداخلية، وخاصة التناقض بين نمط الانتاج الجماعي ونمط الملكية الفردية، وان النتيجة سوف تكون انبثاق مملكة الانسان الحقة (الشيوعية) حيث تنتفي التناقضات وينتهي التاريخ المعروف. ونحن نعلم اليوم ان «القومية» في الغرب لم تكن نهاية للتاريخ، بل اننا نعيش اليوم فترة، وربما بداية فترة «ما بعد القومية» في الغرب خاصة، وما القومية الا ظاهرة سياسية واجتماعية تاريخية وليست متسامية او منفكة من قيود الزمان والمكان. ونحن نعلم ايضا ان الراسمالية لم تنهر بفعل تناقضات بنيوية داخلية، بل انها تطورت واضحت هي ذاتها «نهاية التاريخ» وفقا لراي فوكوياما.

والحقيقة، كما تبدو على الاقل وفق قراءة خاصة، ان فلسفات «نهاية التاريخ» القائمة على استنتاج شامل عام من حادثة معينة كثيرة، ولعل من ابرزها الفلسفات الدينية عموما، ولعل ابرز مثال على ذلك تاملات «اوغسطين» في «مدينة الله» حول الدولة الرومانية وانحدارها بعد ان اعتنقت المسيحية مع الامبراطور قسطنطين. وفي هذا المجال، نستطيع ان نخرج بفرضية مفادها ان الشعوب عادة ما تميل الى الاعتقاد بفكرة نهاية التاريخ في حالتين: حالة الانحدار والانهيار، وحالة الانتصار. في حالة الانحدار او الانهيار، يكون العالم لجمع قد اوشك على الفناء وهذا ما تعبر عنه الفلسفات الدينية عموما. وفي حالة الانتصار، يكون التاريخ قد انتهى بوصوله الى اقصى ما يمكن ان يصل اليه البشر من علو وسمو، وهذا ما تعبر عنه الفلسفات القومية عموما.

قد تنقع الاحداث السياسية محللا الى الخروج بنتائج واستنتاجات سريعة توضع على شكل فلسفة شاملة لكل التاريخ البشري، ولكن النظرة الشاملة للامور قد تخرج بنتائج مختلفة. فلو كان احدهم ممن يتسرعون في الخروج بنتائج مطلقة من احداث سياسية معينة، لو كان هذا الاحد يعيش مثلا في اوروبا ايام الصراعات الدينية الدموية في المجتمعات وبين المجتمعات، او ايام الصراع القومي الدموي بين الدول، او ابان عصر الثورات، لربما خرج بنتائج مطلقة وفقا للاحداث التي يعيشها. فربما يخرج بنتيجة مطلقة مؤداها ان صراع الاديان والمذاهب هو المحدد لمصير العالم، او نفس الشيء عن الصراعات القومية او الطبقية او غيرها. ولكن الذي حدث هو ان الصراعات الدينية الدموية قد ادت الى سيادة مفهوم «التسامح» في الغرب ومن ثم الديموقراطية لاحقا. والصراعات القومية قد انتهت الى مفهوم «التعاون» والصراعات الطبقية الى مفهوم «المشاركة»، فهل كان بامكان صاحب النظرة الآنية المتعجلة ان يتوقع مثل هذا التحول من النقيض الى النقيض؟ بمثل هذا المنطق نستطيع ان نحلل العلاقة بين الشعوب والجماعات والثقافات، بعيدا عن آنية هنتنغتون واطلاقية المفاهيم الجزئية.

ولو كان احدهم يعيش في اثينا ايام عزها، او في ظل الامبراطورية الرومانية ايام سيادتها، او الخلافة الاسلامية في اوجها، وخاضعا للثقافة السائدة لهذا وذاك، فهل كان بامكانه ان يعتقد الا ان هذه هي «نهاية التاريخ» واقصى ما يمكن ان يصل اليه انسان من رقي في عمارة الارض. ونحن نجد افضل تعبير عن ذلك في مقولة: لم يترك الأوائل للأواخر شيئاً، وهي مقولة نجدها تتكرر في مختلف الثقافات ومن ثم الحضارات التي وصلت الى منتهى وقمة انجازها، رغم اننا نعلم مع تقدم الزمن ان الأوائل لم يفعلوا الا القليل مقارنة بما فعله الأواخر، وفق نظرة شاملة الى تاريخ البشرية وليس نظرة جزئية خاصة، وهذا في اعتقادي ابلغ رد على فوكوياما مثلا، وكل من اتخذ من فلسفات نهاية التاريخ منهجا ونهجا، اعتمادا على هذه الحادثة بعينها او تلك.

نعم هناك تعددية ثقافية في هذا العالم الذي نعيشه. قد يتصارع اصحاب الثقافات المختلفة في فترة ما، ولكن ذلك لا يعني ان الصراع هو خاتمة المطاف. فجوهر العلاقات بين الشعوب وصفه القرآن الكريم بالقول: «يا ايها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن اكرمكم عند الله اتقاكم إن الله عليم خبير» (الحجرات، 13)، والتعارف هنا هو الحوار ذاته.

اما هذا الصراع الذي يقوم بين الثقافات، او الجماعات الثقافية المختلفة، فانه دائما ما يكون متعلقا بدوافع ومنطلقات سياسية وايديولوجية بحتة لا تبقى ابد الدهر ولا تشكل نهاية لأي تاريخ. اما التفاعل والتداخل بين هذه الثقافات فهو الذي يبقى وان كان تاريخيا طويل المدى ولا تتبين آثاره بسرعة وجلاء. فعندما جاء الاستعمار مثلا مبررا غزوه ومصالحه السياسية والاقتصادية بشعار «عبء الرجل الأبيض» الحضاري تجاه بقية الشعوب او عندما كانت كل الغزوات الكبرى في التاريخ ترفع شعارات مشابهة وذات النظرة المتعالية، كانت هناك ردات فعل ثقافية متوقعة وطبيعية او منطقية من قبل المستعمرين (بفتح الميم) تدور حول الهوية ومفاهيمها من ناحية ثقافية بحتة، وحول مفاهيم سياسية جديدة مثل الوطن والاستقلال وتقرير المصير وحق الشعوب، والتي هي من الانتاج الثقافي لذات المستعمر (بكسر الميم).

فاذا كان الاستعمار قد جاء بالقهر والاستغلال والاحتلال والنظرة المتعالية، فانه ايضا فتح المجال لمفاهيم جديدة كان لها دور في تحريك وتفاعل الثقافات المهيمن عليها. وكذلك، ورغم النظرة المتعالية للمستعمر او الغازي، فانه بدوره يخرج بمكتسبات ثقافية من الثقافات التي هيمن عليها، قد لا تكون ظاهرة او محسوسة، ولكنها تؤثر على ثقافة المستعمر في التحليل الاخير. والنظرة التاريخية توضح لنا ايضا ان الصراع هو حالة وفعل سياسي آني، اما التداخل والتفاعل الطويلان بين الثقافات فانه هو الثابت والدائم تاريخيا، وهذا ما يجب على اصحاب الوعي ان يبشروا به بعيدا عن حزازات السياسة ومرارة التعصب. واذا كانت الصراعات بين مختلف الفرقاء في المجتمع الواحد قد وصلت في النهاية الى اطار اجتماعي عام يتفق عليه هؤلاء الفرقاء يدور حول محور التسامح والحوار وحقوق الجميع، فان ذات الشيء يمكن ان يحدث في المجتمع العالمي والعلاقة بين الثقافات المتعددة، وسوف تبقى مائة زهرة تتفتح. اما الاحادية الثقافية، كتلك التي يبشر بها فوكوياما، فانها لن تصمد تاريخيا لأن التاريخ ببساطة مفتوح لكل الاحتمالات طالما ان الانسان لم يصل الى مرحلة الكمال، وهو لن يصل لأنه انسان، ولكنه يحاول ذلك، وفي المحاولة يكمن سر الحضارة. والصراع الثقافي الدموي الذي يبشر به هنتنغتون، سوف يقود الى ذات الاحادية السابقة، إذ ان الصراع لن يحسم إلا بهيمنة ثقافة معينة هيمنة مطلقة مهما تعني نهاية كل الثقافات الأخرى، وذلك لن يحدث لأن الانسان جُبل على التعددية والاختلاف. ولذلك القول ان العالم لا ريب واصل في النهاية الى مرحلة من الاتفاق حيث تتعايش الثقافات وفق قناعات مشتركة ومفاهيم مشتركة، لان ذلك هو الحل الوحيد الذي يكفل سلامة هذا العالم الذي نشترك في العيش فيه، والانسان دائما يلجأ الى العقل في لحظات الخطر الشديد، وان كان قبل ذلك لا يعترف به عندما لا يكون الخطر مهددا لذات الوجود الذي بدونه لا قيمة لأي شيء ولا معنى لكل شيء. هذا ويتواصل الحديث إن شاء الله.

واجبنا تجاه أطفالنا

هيلاري كلينتون*

ليس ثمة شك في ان اطفال اليوم هم امل الغد وعضد المستقبل، كما لا يختلف اثنان حول اهمية عمل المجتمعات على تهيئة اجيالها للتفاعل مع التطورات المستمرة حاضرا ومستقبلا، مع تسليح هذه الأجيال بالمعرفة اللازمة التي تمكنها من الاضطلاع بدورها المستقبلي، وهذا كله لا يتأتى إلا من خلال توجيه الاهتمام الضروري لعدد من الجوانب في مقدمتها العناية والرعاية اللازمة للأطفال في مختلف المجتمعات والعمل بدأب على ازالة كل ما يواجهونه من مشكلات تؤثر على تكوينهم ونموهم وقابليتهم للتطور.

كيف يجرؤ البعض على إيذاء الأطفال؟ وجهت هذا السؤال الى نفسي غير مرة، وفكرت في جوانبه كثيرا عند الزيارة التي قمت بها مؤخرا الى دار سنت آن لرعاية الأطفال التي تقع خارج واشنطن، وهي دار انشئت قبل 136 عاما لتقوم بواجب رعاية الأطفال والمواليد الذين لم يتسن لأسرهم القدرة على اعطائهم الحب والرعاية اللازمين وتوفير الاهتمام والطمأنينة لهم. ولا شك ان الأسر غير القادرة على توفير هذه المتطلبات لأطفالها ومواليدها تعاني من نوع المشكلات التي تحول دون تمتع اطفالها بهذه المتطلبات اللازمة لنموهم بشكل متوازن وتنشئتهم على اساس قيم الخير والجمال. شاهدت خلال زيارتي لدار رعاية المواليد والأطفال المذكورة نشاطا ملحوظا من القائمين على امرها، وحدثتني مديرتها عن العديد من الحالات التي يعاني الأطفال فيها من مشكلات سلوكية واكاديمية تجذرت في شعورهم بعدم الطمأنينة واحساسهم بأن لا جدوى من وجودهم، وهذه بلا شك احاسيس تسببت في وجودها لدى هؤلاء الأطفال الظروف التي وجدوا انفسهم فيها قبل مجيئهم الى دار سنت آن. اما المشاهد المؤلمة التي ما زالت عالقة بذهني فتتمثل في الأطفال الذين يعانون من مشكلات في النمو كان السبب المباشر فيها تعاطي امهات هؤلاء للمخدرات اثناء فترة الحمل، إذ اضطررن الى التخلي عن اطفالهن وترك امر رعايتهم والعناية بهم للمؤسسات والدور المتخصصة.

من الجوانب المشرقة التي تبشر بمستقبل جيد في هذا المجال المجهودات والبرامج التي تنظمها بعض المؤسسات في مجال ترقية مهارات الامهات وتطويرها بغرض توفير رعاية افضل لأطفالهن. ومن خلال أحاديثي مع عدد من النساء المشاركات في هذا البرنامج اتضح لي جليا ان الأمومة لا تكتسب كلها بشكل فطري وكذلك الابوة، إذ ان الاستعداد الفطري الموجود بداخلنا كامهات وآباء يحتاج الى المزيد من المعارف والمهارات التي نكتسبها من خلال تبادل الخبرات بالاستفادة من تجارب الآخرين فضلا عن الاستفادة من نصائح الأطباء والاصدقاء والمعلومات المتوفرة في الكتب والمطبوعات المتخصصة.

اعتقد انه من الواجب علينا كمجتمع متحضر ان نكون اكثر ادراكا بالمتطلبات اللازمة لتنشئة اطفالنا، ولكن للمفارقة، ما زلنا نعاني من شح الطرق المنظمة التي تهدف الى دعم الآباء والأمهات في مهمة تربية النشء. وما زلنا عاجزين عن ايجاد بديل لنظام الأسرة الممتدة. ويعاني الآباء والأمهات حاليا من مشكلة حقيقية تتمثل في عدم تمكنهم من الحصول على المعلومات والجوانب اللازمة لمساعدتهم في القيام بواجباتهم كامهات وآباء بافضل شكل ممكن. فعلى سبيل المثال لا يدرك الكثير من الآباء والأمهات ان القراءة لأطفالهم والكلام معهم من اهم متطلبات اعدادهم لمرحلة التعليم المدرسي، كما يجعل العديدون اجراءات السلامة الضرورية لجعل المنزل اكثر اماناً لأطفالهم.

إنه حان الوقت الذي من المفروض ان نقوم فيه، مجتمعات وأفرادا وحكومات، باجراء تغييرات اساسية من اجل مستقبل اطفالنا الذين يمثلون امل ومستقبل المجتمعات كافة. ادرك جيدا ان التطور العلمي والتكنولوجي قد احدث تقدما وفوائد لا تحصى ولا تعد، غير ان بعض هذه التطورات والانجازات قد اثرت سلبا على نسيج الحياة الأسرية مما جعل اطفالنا يعانون فقرا جسديا وفكريا وعاطفيا وروحيا، الشيء الذي دفعني لتأليف كتابي: It takes a village to raise a child and other lessons our children teach us الذي هدفت من خلاله لاثراء النقاش وتبادل الآراء والأفكار والتجارب في ما ينبغي علينا جميعا عمله على كل المستويات من اجل دعم الأسر وتمكينها من تنشئة اطفال اكثر توازنا واستقرارا ومسؤولية من اجل غد مشرق ومستقبل باهر لكل المجتمعات.

* بالاتفاق مع «كريتيرز سينديكيت» - حقوق النشر بالعربية خاصة بـ«الشرق الأوسط»

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

التنبه واليقظة مسؤولية فلسطينية

● يمر الفلسطينيون في مناطق الحكم الذاتي بمرحلة تتطلب الكثير من الدقة والحذر

ليس هناك شك في ان تجربة الحكم الذاتي الفلسطيني حافلة بالمصاعب. وما اكثر العقبات والعراقيل الموضوعة امام الشعب الفلسطيني في طريقه الى الدولة الفلسطينية. ولعل اخطر العقبات واكثرها صعوبة هي تلك التي تنتج عن سوء الفهم والتورط في الانقسام العدائي. ان اقدام اسرائيل على اغتيال يحيى عياش داخل مناطق الحكم الذاتي وقبيل الانتخابات الفلسطينية، وفي ظروف تسعى فيها الاطراف المختلفة الى التقارب، هو احد اخطر الامثلة على ما يمكن ان يوضع امام الفلسطينيين من فخاخ بغرض جرهم الى مستنقع الفتنة. واذا لم يتنبه الفلسطينيون الى مثل هذه الاحداث فان الانقسام سيصبح مؤكدا، بل إن الخصومات الحادة سوف تصبح طابع الحياة في المرحلة الانتقالية الصعبة التي يمر بها الشعب الفلسطيني.

والتيارات الفلسطينية المختلفة مطالبة جميعا ان تكون في اعلى درجة من درجات التنبه واليقظة وتحكيم العقل، وفي مقدمة هذه الاطراف كل من حركة «حماس» والسلطة الوطنية الفلسطينية.

وفي مرحلة وضع احجار الاساس للدولة الفلسطينية ينبغي ان يوضع كل حجر في موضعه الصحيح، وينبغي ان يكون البناء قابلا للثبات وللتطور. ومع ان الخلافات امر طبيعي، بل تعتبر مؤشرا قويا على حيوية المجتمع الفلسطيني الا انها ينبغي ان تعبر عن نفسها بحرية وفي الطريق الصحيح. وكما ان صندوق الانتخابات هو اداة التغيير فان الفكر القويم هو اساس كل عمل واساس كل حكم سليم. ومعركة السلام اصعب كثيرا من اي معركة اخرى. ان اعداء السلام كثيرون، وقد اسفر اعداء السلام من الاسرائيليين عن وجوههم واغتالوا رئيس الوزراء اسحق رابين، الامر الذي يؤكد ان الطريق الى السلام ليس سهلا، وانه مزروع بالالغام من كل نوع. وعلى الجانب الفلسطيني يختلف الوضع كثيرا او قليلا، فمهما تكن الخلافات فان الفصائل الفلسطينية تعرف ان الهدف الاساسي هو التحرير والعودة الى الارض واقامة الدولة، ولذلك اتسعت الحركة الفلسطينية لتنظيمات عديدة واستطاعت ان تنشئ تنظيما موحدا لا نظير له في تجارب ثورات التحرير الاخرى، يضم كل القوى وتتبلور اراداته في فعل سياسي ترضى عنه الاغلبية ويقف ضده من يقف في اطار من التفهم السياسي الذي لا يتجاوز الى الصدام.

ويتفق اغلب المراقبين على ان الانتخابات الفلسطينية المقبلة هي خطوة بالغة الاهمية في تثبيت الحكم الذاتي وفي المسيرة الفلسطينية الى آفاق الدولة ولذلك فان اعداء هذه الدولة يطمحون الى تشويه هذه الانتقالة بالايقاع بين الفصائل الفلسطينية وتدمير المحاولة وافشالها.

ان كل المصالحات التي تجري في المنطقة بين اسرائيل والدول العربية تفقد اهميتها اذا فشلت تجربة الحل الفلسطيني ـ الاسرائيلي، ولذلك فان مسؤولية اسرائيل كبيرة في نزع الالغام من طريق تجربة الحكم الذاتي، اما حين تصر اسرائيل على ممارسة القتل والاغتيال داخل غزة او غيرها من مناطق الحكم الذاتي، فانها تضيف الى تلك الالغام وتبدو كمن يتعمد احراج القيادة الفلسطينية.. فهل هذا ما تريده لسرائيل؟

«الشرق الأوسط»

* * *

كي لا يدهم السلام لبنان

● إذا كان لبنان يعتبر أن ملفه للسلام أصبح «جاهزا» فإن من حق اللبنانيين معرفة المقاربة اللبنانية للقضايا التفاوضية

أما وقد فتحت جولة ماريلاند الثانية من المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية الباب ـ ولو مواربة ـ لسلام شامل في الشرق الأوسط، فقد بات من حق اللبنانيين ان يتساءلوا اليوم عن مضامين ملف السلام اللبناني الذي يكرر المسؤولون في بيروت القول بانه اصبح «جاهزا».

قد يكون من نعم التنسيق على المسار السوري ـ اللبناني ان بيروت ـ خلافا لما يدعيه الغيارى على السيادة ـ استطاعت حتى الآن ان تستظل بفيء موقف سوري واضح الرؤية شمولي الابعاد وملم بالتفاصيل ـ والتفاصيل في التعامل مع الدولة العبرية لا تقل اهمية عن الخطوط الكبرى.

ولكن موعد الخروج من تحت «المظلة» بات قريبا وداهما، فلماذا لا يبدأ لبنان الرسمي بطرح رؤياه للسلام في وقت كان يفترض فيه ان يستبق الحدث بطرح رؤيته لمرحلة ما بعد السلام؟

مناسبة التساؤل لا تعود الى اقتراب استحقاق السلام الشامل فحسب بل لأن السلام اللبناني هو الأصعب والأدق بين السلامات العربية على اعتبار ان ملفه مزدوج البعد: سلام مع الدولة العبرية خارج الحدود وفك ارتباط مع «الموضوع» الفلسطيني مقدمة لتوطيد السلام الداخلي الهش.

على صعيد سلام «خارج الحدود» وباستثناء الموقف الرسمي المعلن من التمسك بالقرار الدولي 425 ـ الذي ترفضه اسرائيل ـ لا يعرف اللبناني العادي بعد مفهوم حكومته للحدود التي تطالب اسرائيل بالانسحاب الى ما وراءها وتحديدا هل هي الحدود الدولية ام الحدود الانتدابية ام خط هدنة عام 1948؟

وفي هذا السياق ايضا يهم اللبناني معرفة الموقف التفاوضي من القرى التسع (مزارع شبعا) التي استولت عليها اسرائيل عام 1948 واستطرادا الموقف من موضوع مياه الوزاني والحاصباني وطبعا الليطاني.

ومع التسليم بأن التفاوض مع الدولة العبرية شأن رسمي اولا واخيرا إلا ان الشفافية في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ لبنان تبدو مطلبا وطنيا قبل ان يكون سياسيا... علما بأن الطرح الاعلامي الذكي لقضايا التفاوض من شأنه بلورة موقف وطني مسبق من السلام في الداخل واستكشاف رد فعل اسرائيلي يساعد على استكمال الملف التفاوضي اللبناني.

وكما على صعيد السلام مع الخارج كذلك على صعيد الملف الداخلي، باتت الشفافية مطلبا ملحا خصوصا ان قضاياه ـ وعلى رأسها قضية الوفاق الحقيقي ـ لا تقل اهمية في رسم ملامح المستقبل عن الملف الخارجي.

بادئ ذي بدء من حق اللبنانيين اجمعين معرفة الطرح الرسمي من موضوع الوجود الفلسطيني بما يتعدى اجراءات بسط السيادة الشرعية على المخيمات الى مواضيع التوطين والتجنيس وتشعباتهما.

وقد يكون من اللافت على هذا الصعيد ان «ديمقراطية الجدل» المثلى في لبنان اهدرت ـ وتهدر ـ الأسابيع والشهور جدلا في مواضيع سياسية مثل التمديد والتجديد والدائرة الكبرى او الصغرى او حتى السينودس و«النداء الأخير»... ولا تتطرق في ممارساتها الجدلية الى القضية الاكثر مصيرية في تاريخ لبنان: السلام وأبعاد السلام.

باختصار، قبل ان يخرج لبنان من تحت «المظلة» الى العراء وكي لا يداهمه السلام وهو غير «جاهز» تماما، قد يكون «درهم» من الشفافية خيرا من «قنطار» من السرية في معالجته لقضايا التفاوض المصيرية.

وليد أبي مرشد

* * *

ظاهرة دمج الوزارات

● في التغيير الحكومي الأخير تم دمج عدة وزارات، وهذه ظاهرة ليست جديدة في مصر

دمج بعض الوزارات في مصر ظاهرة لم تبدأ مع التعديل الأخير، الذي تم فيه دمج وزارتي الزراعة واستصلاح الأراضي في ديوان وزارة الزراعة، ووزارتي التعليم والتعليم العالي في ديوان وزارة التعليم، ووزارات النقل والمواصلات والنقل البحري والطيران المدني في ديوان وزارة النقل والمواصلات، وهي وزارات كان يتولاها وزير واحد ولكنها كانت منفصلة بادارات ودواوين خاصة.

وليست هذه هي مظاهر الدمج الوحيدة التي تمت في التعديل الأخير، وانما دمجت وزارات مختلفة كان لها اكثر من وزير، مثل الصحة والسكان، الاقتصاد والتعاون الدولي، وكذلك الاسكان والتعمير. وهكذا دمجت دواوين ثلاث وزارات كان لها وزير واحد، ودمجت ست وزارات لتصبح ثلاثا بدواوين مختلفة.

وعمليات الدمج والانفراط لا تنهض على أسس جامدة وثابتة، وانما تنهض على أسس متغيرة مرتبطة بالظروف والصالح العام والشخصية القادرة على ادارة وتوجيه هذا الكم الهائل من العاملين.

ولكن التارجح بين الدمج والانفراط يظهر أن الامر يرتهن بتغيير الحكومات ـ لانه لم يحدث دمج في ظل حكومة ثابتة، وبعضها استقر في الحكم تسع سنوات كاملة مثل حكومة الدكتور عاطف صدقي السابقة ـ وانما يرتهن بنقص في التخطيط لتحديد الدور الخاص الذي تقوم به كل وزارة، وتحديد مجال عملها في الاطار المطلوب. ومن ثم تصبح تجربة لاكتشاف الصواب والخطأ هي الاساس في اقرار تنظيم الوزارات المختلفة.

في الستينات عندما كانت تتضخم مسؤولية الدولة ويزداد عدد الوزارات بعد أن كانت لا تتجاوز العشر قبل ثورة يوليو، بدأت ظاهرة دمج الوزارات، أو انشاء وزارات جديدة. ومن أمثلة ذلك ما حدث في الثقافة والاعلام، وهما من الوزارات الناشئة بعد الثورة والتي لم تكن موجودة قبلها، فقد صدر قرار بدمجهما وتعيين وزير واحد لهما كان وزيرا للاعلام.. وهو قد اجرى اغرب تغييرات تنظيمية شهدها مجال الثقافة والاعلام، فقد وضع الهيئة العامة للمسرح والموسيقى تحت الادارة المباشرة لمدير الاذاعة، ووضع مؤسسة السينما تحت الادارة المباشرة لرئيس الهندسة الاذاعية! ومنذ اليوم الأول للدمج ظهر تنافر في الآراء، وتراجع في الأداء، فلم يكن معقولا أن يتم نسيج ناجح بين الثقافة التي تحتاج الى الدراسة والعمق والتأمل، وبين الاعلام الذي يلاحق الاحداث في عجلة. وسرعان ما فشلت تجربة الدمج وانفصلت الوزارتان ولم تتكرر التجربة فقد ظهر الصواب من الخطأ.

ولعل عمليات الدمج الأخيرة في مجال ست وزارات تكون بناءً على دراسة سابقة قامت بها وزارة التخطيط، التي كان وزيرها الدكتور كمال الجنزوري الذي أصبح رئيسا متفرغا لمجلس الوزراء.

أحمد حمروش

قرآن كريم ﴿بسم الله الرحمن الرحيم ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾﴾ ال عمران / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	5.37	5.42	5.13	5.14	5.19	4.39	5.59	6.00	5.19	5.51	5.05	5.51	5.30	5.22	5.10	5.35	6.50	5.25	7.07	6.35	6.53	5.58	6.52	7.00	6.30	5.55	6.22	6.32	6.36	6.39	6.55	5.42	5.52
الشروق	7.00	7.07	6.39	6.39	6.52	6.09	7.31	7.33	6.43	7.11	6.27	6.21	6.50	6.32	6.34	7.05	8.28	6.54	7.40	8.05	8.41	7.36	8.42	8.36	8.16	7.43	8.14	8.21	8.38	8.34	8.47	7.19	7.26
الظهر	12.27	12.28	11.47	11.59	12.01	11.41	12.39	12.32	11.54	12.32	11.44	11.48	12.17	12.20	11.42	12.15	1.12	11.54	12.32	12.08	12.58	12.18	12.50	1.22	12.43	12.02	12.14	12.32	11.55	12.17	12.48	12.04	12.16
العصر	3.33	3.29	2.34	3.00	2.51	3.52	3.15	3.00	2.46	3.34	2.42	2.48	3.13	3.20	2.28	2.44	3.35	2.33	3.04	2.11	2.54	2.38	2.38	3.47	2.49	2.00	1.54	2.24	12.59	1.42	2.29	2.27	2.45
المغرب	5.55	5.50	4.53	5.21	5.10	5.22	5.38	5.20	5.05	5.52	5.01	5.01	5.40	6.01	4.50	5.14	5.54	4.52	5.24	4.11	5.13	4.56	4.58	6.06	5.08	4.20	4.13	4.43	3.11	3.59	4.47	4.47	5.04
العشاء	7.25	7.20	6.14	6.51	6.32	6.31	7.08	6.50	6.27	7.22	6.21	6.31	7.05	7.01	6.14	6.34	7.26	6.16	6.51	5.41	6.55	6.31	6.40	7.37	6.49	6.01	5.58	6.26	5.06	5.48	6.33	6.18	6.23

وما ينطق عن الهوى

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بهؤلاء الكلمات:
«اللهم أنت الأول فلا شيء قبلك، وأنت الآخر فلا شيء بعدك، أعوذ بك من شر كل دابة ناصيتها بيدك، وأعوذ بك من المأثم والمغرم.

دعاء اليوم

اللهم إني أعوذ بك من غلبة العدو وشماتة الأعداء وصلى الله على محمد وعلى كل عبد مصطفى من كل العالمين آمين.

دراسة في علم النبات تؤكد:

آية قرآنية اعتبرت مرجعا لأطوار نمو النباتات

القاهرة: من محمود بيومي

أكد الدكتور السيد زيدان رئيس قسم المحاصيل الزراعية بجامعة الزقازيق المصرية ـ في بحث اعده حول الاعجاز القرآني في عالم النباتات ـ ان 5 كلمات قرآنية فقط تتضمن اصول فسيولوجية المحاصيل الزراعية.. وقد وردت هذه الكلمات القرآنية الكريمة في آية واحدة هي الآية رقم 29 من سورة الفتح.. حيث تضمنت هذه الآية الشريفة وصفا دقيقا لمراحل نمو النبات.

واوضح في دراسته ان علماء النبات قد توصلوا الى حقائق علمية تتطابق مع ما اورده الله تعالى في هذه الآية الكريمة.. ولو ان علماء النباتات قد اطلعوا على هذه الآية لوفروا الجهد والوقت الذي بذل في البحوث الطويلة لأن القرآن الكريم تحدث عن الحقائق العلمية في عالم الزراعة والنبات منذ اكثر من خمسة عشر قرنا من الزمان.

واشار في بحثه إلى ان الآية القرآنية الكريمة في سورة الفتح تحدثت عن أطوار نمو النبات بترتيب دقيق غاية في الابداع في أيجاز معجز لا يتأتى الا بمعرفة الخالق سبحانه وتعالى، وان هذه الآية الكريمة وما ورد فيها من أطوار تعد الآن مرجعا للعلماء الذين بذلوا الكثير من الجهد للوصول الى النتائج التي سبق ان قررها القرآن الكريم.

وتستعرض «الشرق الأوسط» اهم ما جاء في هذا البحث.

سبحان الخالق

يقول الدكتور السيد زيدان في دراسته: نقرا كثيرا عن تناول القرآن الكريم بالشرح الدقيق لنظريات كثيرة في علوم الطب والنبات والحيوان، وقد لاحظت عند قراءة سورة الفتح ان الآية رقم 29 من هذه السورة الكريمة تتضمن وصفا دقيقا لمراحل نمو النبات.. فقرأت هذه الآية عدة مرات وتوقفت امام خمس كلمات منها فوجدتها تشير الى نوع معين من الزرع وهو «النجيليات» مثل القمح والشعير والأرز وغيرها.. وقد اطلعت على العديد من البحوث العلمية في العلوم الزراعية والتي اعدها علماء شتى في بلدان متعددة من العالم وقد جاءت هذه البحوث العلمية مؤكدة للسبق القرآني الكريم في مجال العلوم الزراعية.. وهكذا تأكد السبق القرآني في شتى المعارف والعلوم.. على احدث المكتشفات العالمية بخمسة عشر قرنا من الزمان ولو ان هؤلاء العلماء ومن سبقهم قد اهتدوا الى الآيات القرآنية المعجزة في مختلف المجالات لوفروا الجهد الكبير الذي بذلوه في الوصول الى النتائج الايجابية التي تضمنها القرآن الكريم.

الكلمات القرآنية

وحول الكلمات القرآنية الخمس التي تتضمن اصول فسيولوجية علم النبات يقول الباحث: يقول تعالى «محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم.. تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضوانا.. سيماهم في وجوههم من اثر السجود.. ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل.. كزرع اخرج شطاه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار.. وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجراً عظيما» ـ سورة الفتح الآية 29.

واضاف: الكلمات القرآنية الخمس المتصلة بعالم وعلم النبات الواردة في هذه الآية الكريمة هي «زرع» و«شطاه» و«فآزره» و«فاستغلظ» و«فاستوى» حيث تتضمن هذه الكلمات القرآنية الكريمة اهم ملامح واصول فسيولوجية المحاصيل الزراعية ونحن ندرك ان المملكة النباتية تنقسم الى قسمين رئيسيين «النباتات اللاجينية» و«النباتات الجينية» ويتبع النباتات الجينية مجموعة النباتات البذرية التي منها نباتات عارية الجذور واخرى مغطاة البذور.. وتعرف هذه النباتات بالنباتات المزهرة ومنها اكثر من 130 الف نوع يعتمد عليها الانسان في ما يحتاج اليه من غذاء وكساء.

مرحلة الإنبات

واضاف: وتنقسم النباتات المزهرة الى ذوات «الفلقة الواحدة» وذوات «الفلقتين» ويتبعهما نباتات العائلة النباتية التي تتكون من الجذور الليفية والأوراق الشريطية والسيقان القائمة والأزهار التي تعرف بالسنابل ويستمر النبات في النمو فيتكون المجموع الجذري والأوراق الخضراء الأولى يتم تكوين الساق ـ مع استمرار تكوين الاوراق ـ الى مرحلة تكوين الأزهار والثمار والبذور.. وهكذا. وتختلف طبيعة النمو باختلاف انواع النباتات، فمثلا نباتات القمح والشعير والأرز تتشابه في ما بينها في مراحل نموها الى حد كبير حيث انه بعد انبات البذور تتكون الاوراق الخضرية الاولى ثم تتكون الافرع ثم يستطيل النبات حيث تتكون السيقان ثم يبدأ ظهور السنابل والأزهار وتتكون بعد ذلك الثمار وبالتالي البذور.

الإعجاز القرآني

وحول الاعجاز القرآني الوارد في سورة الفتح حول الحقائق العلمية الزراعية يقول الباحث: الآية القرانية رقم 29 في سورة الفتح تحمل وصفا موجزا لكنه دقيق حيث توضح الآية الكريمة اطوار نمو النبات بترتيب دقيق وواضح، ولو اتخذت هذه الآية الكريمة كمرجع لعلماء النباتات لوفرت الجهد الذي استغرق للوصول الى النتائج التي سبق ان قررها القرآن الكريم.

فاذا نظرنا الى الكلمة القرانية الواردة في الآية الكريمة وهي «كزرع» لوجدنا ان الله تعالى يعني بذلك نوعا معينا من الزروع.. كما ان قوله تعالى «اخرج شطأه» تفيد ان المقصود بهذا الزرع هو أحد النباتات ذوات «الفلقة الواحدة»، وخاصة العائلة «النجيلية» لانها هي التي تخرج «اشطاء» ـ الشطء فرع يشبه الأصل النباتي ويخرج من العقد السفلي للنباتات التي توجد تحت سطح الأرض ـ ويتضح من الكلمات الثلاث «كزرع اخرج شطأه» ان المقصود منها نباتات مثل القمح والشعير والأرز والذرة الرفيعة وقصب السكر.. فجميع هذه النباتات تخرج «اشطاء» مماثلة تماما للساق الأصلي الذي يظهر مباشرة من «الحبة» بعد انباتها.. ونمو هذا «الشطء» لا يكون من الحبة ولكن من البراعم الموجودة بالعقد السفلي للساق النباتي حيث ينمو البرعم ليكون الفرع الاول حتى تتعدد البراعم والفروع خلال ثلاثة ايام او يومين، ويصل عدد هذه الفروع في بعض النباتات الى 30 فرعا.. اي ان النبات يخرج اكثر من «شطء» بصورة متلاحقة ومتتالية.

فسيولوجية المحاصيل

ويواصل الباحث تحليله العلمي لما جاء في نص الآية القرانية الكريمة فيصل الى تحليل الكلمة الرابعة الواردة في الآية وهي «فآزره» في قوله تعالى «كزرع اخرج شطئه فآزره» فقال ان الكلمة القرانية الكريمة تعني «تقوية» ويفهم من ذلك ان الزرع او النبات الاصلي يقوم بتقوية «الشطء» الذي يخرجه وهذه حقيقة علمية توصل اليها العلم الحديث كما اجريت بشأنها العديد من الفحوص الميكروسكوبية.

وقد قام بهذه الفحوص بعض علماء اليابان وعالم انجليزي وهم «ايشونوكي وتاناكا وايفانز» حيث ثبت لهم ان «الشطء» عند خروجه من الاصل يعتمد عليه كليا في امتصاص العناصر الغذائية اللازمة لبناء الخلايا وهذا ما اكده القرآن الكريم.

واضاف: اما بالنسبة للكلمة القرانية الواردة في سورة الفتح وهي «فاستغلظ» وتعني بداية عملية التغليظ او الزيادة في السمك في للنبات فيقوم الفرع معتمدا على نفسه في الزيادة السمكية وتقوية جذر الخلايا، ويطلق علماء النبات على هذه المرحلة اسم مرحلة نمو وتكوين العقد ففي هذه المرحلة من النمو تتكون العقد قريبة من بعضها البعض ولا يمكن رؤيتها بالعين المجردة.

وباتمام عملية التغليظ هذه تكون قوة الافرع ومقاومتها للرياح والظروف البيئية الاخرى التي ينمو فيها النبات ثم تتتابع عملية النمو النباتي وفقا لما جاء في نص الآية الكريمة في قوله تعالى «فاستوى على سوقه» حيث تظهر السنابل على السيقان وتتوقف كمية المحصول على عدد الافرع المنتجة لهذه السنابل وهنا يتحقق الهدف من قوله تعالى في ذات الآية الكريمة «يعجب الزراع».

من عيون التراث

أشمُّ كنصل السيف

كان للشاعر الجاهلي الفارس ذو الأصبع* اربع بنات، ولكن يخطبن اليه فيعرض عليهن فيستحين ولا يزوجهن. فخرج ليلة الى متحدث لهن فاستمع عليهن وهن لا يعلمن. فقلن: تعالين نتمنى ولنصدق. فقالت الكبرى:

الا ليت زوجي من اناس ذوي غنى
حديث الشباب طيب الريح والعطر
طبيب بأدواء النساء كأنه
خليفة جان لا ينام على وتر

فقلن لها: انت تحبين رجلاً ليس من قومك. فقالت الثانية: الا هل اراها ليلة وضجيعها أشمُّ كنصل السيف غير مبلّد

لصوق بأكباد النساء واصله اذا ما انتمى، من شر اهلي ومحتدي.

فقلن لها: انت تحبين رجلا من قومك، فقالت الثالثة:

الا ليته يملأ الجفان لضيفه
له جفنة يشقى له النيب والجُزُر (1)
له حكمات الدهر من غير كبرة
تشين ولا الغاني ولا الضرع الغُمرُ (2)

فقلن لها: انت تحبين رجلا شريفا. وقلن للصغرى: تمني:

فقالت: ما اريد شيئا. قلن: والله لا تبرحين حتى نعلم ما في نفسك.

قالت: زوج من عود خير قعود.

فلما سمع ذلك ابوهن زوجهن اربعتهن. فمكثن برهة ثم لجتمعن اليه.

فقال للكبرى: يا بنية.. ما مالكم؟ قالت: الابل. قال: فكيف تجدونها؟ قالت: خير مال، نأكل لحومها مزعا. ونشرب البانها جرعا، وتحملنا وضعيفنا معا. قال: فكيف تجدين زوجك؟ قالت: خير زوج. يكرم الحليلة، ويعطي الوسيلة (3).

قال: مال عميم وزوج كريم. ثم قال للثانية: يا بنية. ما مالكم؟ قالت: البقر. قال: فكيف تجدونها؟ قالت: خير مال، تألف الفناء وتودك (4) السقاء. وتملأ الاناء، ونساء في نساء. قال: فكيف تجدين زوجك؟ قالت: خير زوج يكرم اهله وينسى فضله. قال: حظيت ورضيت. ثم قال للثالثة: ما مالكم؟ قالت: المعزى. قال: فكيف تجدونها؟ قالت: لا بأس بها، نولدها فُطُما (5) ونسلخها أدما (6).

قال: فكيف تجدين زوجك؟ قالت: لا بأس به. ليس بالبخيل الحكر (7) ولا بالسمح البذر. فقال: جدوى مغنية (8). ثم قال للرابعة: يا بنية ما مالكم؟ قالت: الضأن. قال: وكيف تجدونها؟ قالت: شر مال جوف (9) لا يشبعن، وهيم (10) لا ينفعن، وصم لا يسمعن، وامر مغويتهن (11) يتبعن. قال: فكيف تجدين زوجك؟

قالت: شر زوج يكرم نفسه ويهين عرسه (12). قال: اشبه لمرءا بعض بزه (13).

«من مختصر الأغاني للاصفهاني»

* هو الشاعر الجاهلي مرثان بن الحارس ابن عدوان ابن مضر، وسمي ذا الاصبع لان حية نهشته في اصبعه فيبست.

(1) النيب: جمع ناب وهي الناقة المسنة. الجزر اصلها جُزُر وسكن للضرورة جمع جزور وهي الناقة المجزورة.

(2) ـ للضرع: الضعيف. والغمر، بضم الغين: لم يجرب الامور.

(3) الوسيلة: ما يتقرب من الغير.

4 ـ الودك: الدسم

5 ـ جمع فطيم

6 ـ جمع اديم وهو الجلد المدبوغ.

7 ـ المستبد بالشيء

8 ـ منفعة تغني

9 ـ عظيمة الجوف

10 ـ جمع اهيم وهيماء للعطاش

11 ـ شبهت الضأن بما لا يسمع لبلادتها. وتسقط الواحدة فيتبعها الجميع.

12 ـ عرس: زوجة.

13 ـ مغزاه: ان المرء اشبه بما يقتني.

No. 6249 - Sunday 7/1/1996 ● العـــدد 6249 ـ الأحـــد 1996/1/7

ASHARQ AL-AWSAT



الاقتصادي

BUSINESS & FINANCE

بعد تعويمه وإلغاء سعر الصرف الرسمي

الدولار يواصل الارتفاع إلى حدود 140 ريالا يمنيا

عدن: من عبد السلام طاهر

بلغ سعر الريال اليمني امس ادنى مستوى له مقابل الدولار في اعقاب اعلان الحكومة اليمنية عن تعويمه والغاء السعر الرسمي. ووصلت اسعار تعامله ما بين 138 ـ 139 ـ 140 ريالاً للدولار شراء وبيعاً على التوالي امس، وبهذا يكون الدولار قد حقق اسعاراً تصاعدية امام الريال اليمني خلال نهاية الاسبوع بما يشبه القفزات في الحسابات الاقتصادي حيث كان في بداية الاسبوع يراوح ما بين 128 ـ 130 ريالاً حقق على اثره صعوداً وصل منتصف الاسبوع الى 134، فيما ارتفع بعد ذلك بمعدل ريالين يومياً خلال الثلاثة الايام الاخيرة وهو ما انعكس بالتالي على اسعار السلع وبعض الخدمات واثر سلباً على غالبية المواطنين ذوي الدخول المحدودة.

وقال مراقبون ان اتجاه الحكومة اليمنية نحو تعويم الريال اليمني ورفع يدها نهائياً عن تحديد سعر له مقابل الدولار والعملات الاجنبية الاخرى وبشكل غير معلن وخاصة منذ بداية هذا العام الميلادي الجديد 1996م قد وجد تعبيراته في أسواق الصرافة في اليمن التي لم تستقر منذ اول ايام العام.

ويستدل على ان الحكومة ماضية في سياسة تعويم الريال اليمني ما جاء في تصريحات نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط والتنمية اليمني عبد القادر باجمال التي اوردتها وكالة رويتر امس السبت وقال فيها بانه لم يعد هناك سعر محدد للريال اليمني من اول هذا العام، وهو ما يندرج او يتسق مع التوجه الاقتصادي الجديد لليمن المتمثل بالحرية الاقتصادية او اقتصاد السوق، وايضا في محاولة لانجاح الاصلاحات الاقتصادية التي بداها اليمن اواخر شهر مارس (آذار) العام الماضي 1995م باعلان الوجبة الاولى من قرارات برنامج الاصلاح الاقتصادي والنقدي الشامل والذي تزمع ـ الحكومة اليمنية ـ الاعلان والبدء بتنفيذ الوجبة الثانية من قرارات الاصلاحات خلا الشهر الجاري يناير (كانون الثاني) 1996م.

لقد بدا واضحاً وملموساً انعكاس آثار سياسة تعويم الريال اليمني على أسواق الصرافة وعلى اسعار السلع والخدمات في الاسواق وفي التعاملات اليومية حيث واكب هبوط اسعار الريال ارتفاعاً بالمقابل في اسعار السلع وبالذات في اسعار السلع الأساسية التي شهدت ارتفاعاً بشكل يومي تقريباً بداية من الايام الاخيرة للعام المنصرم 1995م واوائل ايام العام الجاري 96م وبالذات اسعار السلعتين المدعومتين القمح والدقيق التي واصلت اسعارها الارتفاع بمعدلات خيالية حيث ارتفع سعر كيس الدقيق عبوة 50 كيلو من 300 ريال الى 2000 ريال في السوق السوداء اي بمعدل ارتفاع يتجاوز 65% كما ارتفعت اسعار كيس القمح بمعدل يفوق الـ500% مع ندرة وجودهما في الأسواق، كما ارتفعت اسعار سلع أخرى وبنسب متفاوتة ولكنها حتى الان تبدو بنسب ضئيلة جدا امام نسب ارتفاع سلعتي القمح والدقيق المدعومتين واللتين تطرحان في سوق رفع الدعم عنهما تمشياً مع برنامج الاصلاحات الاقتصادية ولكن مع اختلاف الراي حول مسالة رفع الدعم وهل يتم رفعه بالتدرج ام دفعة واحدة.

وقال اقتصاديون في عدن امس انه مما لا شك فيه ان سياسة تعويم الريال اليمني قد تكون مفيدة على المدى البعيد بالنسبة للاقتصاد اليمني الذي وصل في نهاية الحرب الأهلية اليمنية صيف العام قبل الماضي 1994م الى حافة الانهيار، لكنها حتماً ستكون لها آثار شاقة بل ومرهقة وثقيلة على المواطن اليمني وعلى غالبية سكان اليمن (16 مليون نسمة) من ذوي الدخول المحدودة والذين كانوا يعانون منذ بداية عقد التسعينات من تدني مستوى المعيشة نتيجة لظروف عديدة متداخلة.

هذا بالاضافة الى التاثيرات الناجمة عن السير في تطبيق برنامج الاصلاحات الاقتصادية والذي تحاول الحكومة بكل جهدها للمساعدة في التخفيف من الآثار الآتية لها على المواطن.

وقال خبراء انه مهما يكن من امر الآثار والانعكاسات السلبية راهنا على مستوى معيشة المواطنين الا ان المضي قدما في سياسة الاصلاحات الاقتصادية والنقدية الشاملة في الوقت الذي ستساعد على المديين القصير والمتوسط في وقف تدهور الاقتصاد اليمني وتحقيق بعض التحسن فيه فانها اذا ما احسن التطبيق والادارة ـ رغم الصعوبة ـ فان نتائجها ستظهر ثمارها حتماً.

مما هو جدير بالذكر ان مجلس الوزراء اليمني سيعقد خلال اليومين القادمين اجتماعاً استثنائياً لمناقشة قرارات المرحلة الثانية من برنامج الاصلاحات الاقتصادية التي سيبدأ تنفيذها قريباً بعد ان حققت المرحلة الاولى التي بدا تنفيذها اواخر مارس (آذار) العام الماضي 1995م بعض النجاحات وتمكن اليمن من اقناع بعض المنظمات والصناديق المالية والنقدية الدولية والاقليمية بالتعاون في دعم اليمن في تنفيذ برنامج الاصلاحات الاقتصادية والنقدية.

وتتضمن قرارات المرحلة الثانية من الاصلاحات تخفيض نسبة الجمارك وحصرها في اربع فئات نسبة كل منها 5%، 10%، 15%، 30%، وتحرير التجارة الخارجية تحريرا كاملاً والسماح للمشاريع الاستثمارية الخاصة بالعمل حتى ان وجد مثيل لها من اجل خلق التنافس والانتهاء من خصخصة القطاع العام بالكامل بنهاية عام 1997م.

«الخدمات المالية» تتوقع 3 ملايين دولار أرباحا لعام 95

المنامة: من هناء بوحجي

بعد مرور عامين من «التقاط الانفاس» على شركة الخدمات المالية العربية (AFS) عانت خلالها من توقف اعمالها الرئيسية آنذاك في نشاط الشيكات السياحية الذي كان متاثراً أصلاً منذ العام السابق بسبب فقدانها احد اسواقها الرئيسية وهي السوق الليبية، نجحت الشركة في زيادة أرباحها للعام السابق واعلنت عن استئناف نشاط الشيكات السياحية.

وقال مدير عام الشركة في مقابلة مع «الشرق الأوسط»: «ان النتائج الأولية تدل على أن الشركة قد حققت خلال العام الماضي 95 نحو 3 ملايين دولار اميركي مقارنة بـ0.5 مليون دولار حققتها في العام السابق 94 والذي كانت الشركة تتوقع تسجيل خسائر فيه»وتعود الشركة خلال هذا العام لاستئناف نشاط الشيكات السياحية بعد توقف استمر عامين بدأ منذ ديسمبر (كانون الاول) 93 عندما جمدت اصولها بقرار من مكتب الرقابة على الأرصدة الأجنبية الاميركي بسبب تصنيفها تحت الممتلكات الليبية.

وبالرغم ن ان قرار التجميد قد رفع في فبراير (شباط) 94 إلا أن الشركة لم تعد لاستئناف اعمالها في مجال الشيكات السياحية وأعلنت انها اتخذت قراراً بذلك بسبب ظروف السوق في ذلك الوقت التي أضعفت الربحية في هذا القطاع من انشطتها، وركزت في المقابل على تجارة العملة الورقية بالجملة وعلى تطوير نشاط بطاقات الدفع.

وحول الأسواق الجديدة التي تنوي الشركة دخولها لممارسة نشاط الشيكات السياحية الذي وصف بانه لن يكون نشاطاً رئيسياً من انشطة الشركة في المرحلة القادمة قال مدير عام الشركة لـ«الشرق الأوسط»: ان الشركة ستركز على اسواق الخليج ومصر وشمال افريقيا بالإضافة الى السوق اللبنانية التي تعول عليها الشركة كثيراً. واضاف ان لدى الشركة خططاً لتطوير وجودها المستقبلي في السوق اللبنانية وانها في الوقت الحاضر تتعامل مع عدد من المصارف هناك في مجال بطاقات الائتمان.

وباختصار قال المدير: «سنعود لجميع اسواقنا ما عدا العراق وليبيا» وكانت السوق الليبية التي تحتكر الخدمات المالية اصدار الشيكات السياحية فيها تنفرد بحصة تزيد عن 50% من مبيعات الشركة من الشيكات السياحية حتى بداية التسعينات عندما فرض الحظر على ليبيا وقلص حركة السفر اليها وفي ما يتعلق ببرنامج الشركة القديم للشيكات السياحية قال انه لا يزال في الأسواق شيكات سياحية متداولة قيمتها تتراوح ما بين 40 الى 50 مليون دولار اميركي.

أما عن مخزون الشيكات السياحية الذي كان موجوداً في العراق اثناء وبعد حرب الخليج الثانية فقال: «انه تم اعدام المخزون باكمله والبالغ حجمه نحو 76 مليون دولار دولار وذلك بعد ان تمت مراجعة المخزون لدى كل فرع بمعاونة مصرفي الرافدين والرشيد العراقيين». وأضاف: «انه تمت ملاحقة المسروق والذي وجد اغلبه في السوق الهندية وهرب عن طريق الأردن».

ويبلغ حجم المسروق من الشيكات السياحية الذي صرف وخسرته الشركة حوالي مليون دولار اميركي.

وعن النشاطات التي تنوي الشركة التركيز عليها خلال هذا العام قال مدير عام الشركة: «ان الشركة لن تركز على نشاط بعينه وانما ستواصل الى جانب نشاط الشيكات السياحية المستأنف مؤخراً في القيام بتشكيلة نشاطاتها الحالية في تجارة العملات الورقية بالجملة والمعالجة الالكترونية وبطاقات الائتمان التي اصدرت في نهاية العام الماضي لأول مرة في الشرق الأوسط بطاقات الائتمان المشتملة على صورة لحاملها وستدخل هذا العام ضمن تشكيلة نشاطات الشركة تقنية المعلومات البنكية لخدمة المصارف.

وحول مشروع شركة الصرافة التي أعلنت الشركة في وقت سابق عن نيتها في اقامتها قال ان الشركة علقت هذا المشروع، مضيفاً أن الشركة ستركز في المرحلة القادمة على ان تكون خدماتها تكميلية للمصارف وليس تنافسية معها.

إشهارها في جدة خلال الأشهر القليلة المقبلة

«السعودية الكبرى للتنمية» شركة استثمارية جديدة برأسمال 100 مليون ريال

جدة: من جلال فكار

يستثمر عدد من المستثمرين السعوديين والبنوك التجارية السعودية مبلغ 100 مليون ريال في اقامة شركة جديدة باسم «الشركة السعودية الكبرى للتنمية والاستثمار» والتي سيكون مقرها جدة. وقال رجل الأعمال السعودي ابراهيم الافندي لاحد مؤسسي الشركة الجديدة في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» ان هذه الشركة ستشهر خلال الشهور القادمة مشيرا الى انها ستكون في بدايتها شركة مساهمة محدودة ما تلبث ان تتحول الى شركة مساهمة مفتوحة خلال فترة من 3 ـ 5 سنوات من بداية تشغيلها.

واضاف الافندي ان الشركة ستكون احدى اربع شركات اقليمية تمت الموافقة على اقامتها في كل من السعودية والاردن ومصر والمغرب وتدور جميعها في فلك الشركة العربية الكبرى للتنمية والاستثمار ومقرها المغرب.

واوضح ان من بين اهم اهداف الشركة في مرحلتها الاولى هو التركيز على دعم الصناعات الصغيرة والتعليم ثم ياتي التغليف والتجارة البينية بين الدول العربية ضمن انشطتها. ويرى الافندي ان دعم المؤسسات الصغيرة هو في حقيقته دعم للصناعات الكبيرة مشيرا الى ان الصناعات الصغيرة في العديد من الدول المتقدمة تكنولوجيا تمثل القطاع الحيوي لتغذية وتطور البنية الصناعية ومجمل الحركة الصناعية بها.

وبين ان الشركة ستولي اهتماما خاصا بتشغيل وفتح آفاق امام السيدات السعوديات فيما يسمى بالصناعات الاسرية خصوصا ان هناك طاقات نسائية يمكن الاستفادة منها في اطار قيم وتقاليد المجتمع السعودي. في الوقت نفسه اشار في الندوة التي نظمتها دار الريشة السعودية اليوم في فندق «الحياة ريجنسي» بجدة حول «مستقبل المنشآت الصغيرة بالمملكة واثرها في التنمية الاقتصادية». الى ان المنشآت الصغيرة في المملكة لديها القدرة على التطوير اكثر من المنشآت الكبيرة التي تواجه دائما صعوبة في الاستمرارية والاحتفاظ بمكانتها بالسوق. من جهته ابرز اسماعيل السجيني صاحب مكتب السجيني للاستشارات قدرة المنشآت السعودية الصغيرة على استيعاب العديد من القوى العاملة ورؤوس الاموال المدخرة مؤكدا ان اجمالي المنشآت الصغيرة مثلت 90% من جملة 331 الف منشأة وسجلا تجاريا سعوديا، وفي الوقت نفسه قامت بتوظيف ما جملته 35% من القوى العاملة السعودية.

واضاف السجيني ان منطقة الرياض بلغت نسبة المنشآت الصغيرة بها 26% فيما بلغت بجدة 20% وفي المنطقة الشرقية 11% وفيما يخص باقي المناطق فان النسبة وصلت الى حوالي 50% من جملة المنشآت والسجلات التجارية. واجمع محمد يغمور وياسين الجفري على ضرورة دعم المنشآت الصغيرة كاحد الحلول الملحة لدعم وتفعيل مشاريع التنمية السعودية والعمل على ازالة المعوقات من امامها.

وزارات العمل الخليجية تبحث تسهيل توظيف وانتقال العمالة بين دول التعاون

المنامة: من هناء بوحجي

دعا وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية البحريني الشيخ احمد بن صقر الخليفة أمس لجنة وكلاء وزارات العمل والشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون التي تعقد اجتماعها في المنامة حتى هذا اليوم لتفعيل قرارات وزراء العمل والشؤون الاجتماعية الخاصة بقضية تيسير اجراءات انتقال الأيدي العاملة الوطنية بين دول المجلس ووصفها بانها تاتي في مقدمة القضايا العمالية المطروحة على جدول اعمال اللجنة، مشيرا الى قرار المجلس الاعلى في عام 94 بضرورة استغلال الامكانيات المتاحة لاستيعاب الزيادة المستمرة في عدد طالبي العمل من مواطني دول المجلس في جميع القطاعات الانتاجية والخدمية وتسهيل توظيف وانتقال الأيدي العاملة وازالة العقبات التي تعترض ذلك. ودعا المجتمعون لوضع آلية تنفيذية تنظم مسالة العمل في دول المجلس.

واشتمل جدول اعمال اللجنة التي تختتم اجتماعاتها اليوم بالاضافة الى البنود الادارية العادية، متابعة المشروع الاسترشادي الموحد للأحكام المتعلقة بتنظيم علاقات العمل بدول المجلس ومناقشة تقرير بشان قرار المجلس الأعلى لمجلس التعاون والمتعلق بتوظيف وانتقال الأيدي العاملة الوطنية.

وتاتي هذه الاجتماعات في اطار التحضير لاجتماعات الدورة المقبلة لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية إذ من المتوقع ان تنتهي اللجنة الى تبني مجموعة من التوصيات لتعزيز مشاريع وبرامج التعاون العمالي والتنسيق والتكامل الاجتماعي بين الدول الاعضاء.

توقع إقبال كبير والخزينة تحصل على 1.5 مليار درهم

سندات التخصيص تدخل التداول لأول مرة في المغرب بعد بيع «لاسامير» البترولية

الرباط: «الشرق الأوسط»

من المنتظر ان تتم خصخصة شركة تكرير البترول المغربية (لاسامير) خلال شهر مارس (آذار) المقبل.

اعلن ذلك محمد السعيدي وزير التخصيص المغربي الذي قال ان سعر بيع الشركة قد جرى تحديده، انه سعر مرض جداً، غير انه رفض الاعلان عنه في الوقت الراهن. وستكون هذه الشركة اول مؤسسة يجري طرح جزء من رأسمالها في بورصة الدار البيضاء من خلال استعمال سندات التخصيص التي باتت تعتبر جزءاً من الاوراق المالية في سوق الاسهم والادوات المالية بعد ايجادها لاول مرة في اطار مساعي وزارة الخصخصة للتوفيق بين احتياجات خزينة الدولة من مداخيل التخصيص للوفاء بالتزاماتها المالية، وبين حاجة وزارة التخصيص للوقت الكافي لاتخاذ كل اجراءات التخصيص المعقدة في ظروف خالية من ضغوط عامل الوقت والسرعة في انجاز عمليات الخصخصة.

وقد شرعت المصارف والخزينة وشركات البورصة في تلقي طلبات الاكتتاب في سندات التخصيص التي طرحتها الحكومة بسعر الف درهم للسند الواحد بفائدة 8 في المائة في حالة استعمال السند لشراء اسهم في الشركات المعروضة للتخصيص و8.5 في المائة سنويا في حالة الاحتفاظ بالسندات الى نهاية برنامج التخصيص الحالي في عام 1998.

وستعرض سندات التخصيص في البورصة للتداول ابتداء من يوم 22 من الشهر الحالي حيث يتوقع ان يكون الاقبال كثيفا عليها خاصة من طرف عدة شركات في مقدمتها شركات التامين التي يمنعها القانون من الاكتتاب المباشر في سندات الخوصصة الذي سيكون مفتوحا للاشخاص الطبيعيين بمعدل 70 في المائة والباقي سيكون مخصصا لشركات الاستثمار ذات الراسمال المتغير وصناديق التوظيف الجماعي للارصدة التي تم الترخيص لها اخيرا من طرف وزارة المالية.

ويبلغ مجموع السندات المعروضة للاكتتاب 1.5 مليار سند بقيمة اجمالية هي مليار ونصف مليار درهم (176.5 مليون دولار). ويشكل هذا العدد من السندات الدفعة الاولى التي ستكون بمثابة اختبار لحجم الاقبال على هذا النوع الجديد من الاوراق المالية قبل ان يكون بامكان وزارة التخصيص اصدار الجزء الثاني منها لمواجهة طلب السوق، الا ان الوزارة مقيدة بمبلغ اجمالي لا يتجاوز اربعة مليارات درهم في السنة المالية الحالية منها مليارا درهم فقط منصوص عليها في الموازنة العامة الانتقالية الخاصة بالشهور الستة الاولى من العام الحالي.

وقالت وزارة التخصيص ان السندات الجديدة ستكون لها مردودية مهمة تتجلى في مراقبة جيدة للطلبات على اسهم الشركات الخاصة التي تتوفر على سيولة مالية، بالاضافة الى امكانية تحديد حجم الاسهم المعروضة للبيع وتدبير ندرة تداول الاسهم ، ووضع برنامج لمداخيل الخزينة.

واجمالا فان مصادر البورصة تتوقع سيولة اكبر في المعاملات بفضل دخول سندات التخصيص الى التداول.

10 شركات تتنافس على تنفيذ «مركز تأهيل الأطفال المعاقين» في جدة

الرياض: «الشرق الأوسط»

تتنافس عشر شركات كبرى متخصصة في مجال المقاولات الانشائية لتنفيذ مشروع مركز رعاية وتأهيل الاطفال المعاقين بجدة التابع للجمعية السعودية الخيرية لرعاية الاطفال المعاقين.

هذا وقد عمد رئيس مجلس ادارة الجمعية الامير سلطان بن سلمان بتشكيل لجنة فتح مظاريف العطاءات المقدمة من شركات المقاولات في الاول من شهر رمضان المبارك المقبل.

صرح بذلك مدير عام الجمعية المكلف عوض الغامدي موضحا انه من المقرر ان يتم توقيع عقد تنفيذ المشروع خلال العشرة ايام الاولى من شهر شوال القادم (فبراير) بعد ان تقوم اللجنة بدراسة العطاءات ورفع تقريرها لمجلس ادارة الجمعية.

وقال ان مشروع المركز سيقام على مساحة 50 الف متر مربع. وسيقدم كافة الخدمات التي يوفرها مركز الجمعية بالرياض للاطفال المعاقين، مشيرا الى ان الجمعية قامت بتوفير الاراضي اللازمة لاقامة المشروع على طريق الملك بجدة. وقد قام مكتب زهير فايز متبرعا باعداد التصميمات الخاصة بالمشروع والاشراف الكامل على اعمال الانشاءات.

واختتم الغامدي تصريحه بقوله ان عشرة شركات كبرى متخصصة شاركت في عطاءات تنفيذ المشروع وهي الشركة السعودية للمقاولات الانشائية ومجموعة بن لادن السعودية (المباني العامة والمطارات) وشركة المركز العالمي للتجارة والمقاولات وشركة الخريجي للتجارة والمقاولات وشركة المقاولات السريعة (فاست) وشركة «او جيه تكفن» والشركة الاولى للمقاولات السعودية ومجموعة شركات الرضوان العامة والمؤسسة السعودية للعمارة وشركة الاتحاد الهندسي للمشاريع السعودية المحدودة مشيرا الى ان الجمعية السعودية الخيرية لرعاية الاطفال المعاقين اقرت وثيقة مبادئ واسس معمارية للمباني التابعة لها والتي تقدم خدمات متخصصة للاطفال المعاقين.

غرفة تجارة الكويت تناقش انعكاس اتفاقية السلام على اقتصاديات دول المجلس

الكويت: «الشرق الأوسط»

بتنظيم مشترك بين الامانة العامة لاتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي وغرفة تجارة وصناعة الكويت، يعقد في الكويت يوم 1996/1/16 حلقة حوار حول «الانعكاسات المتوقعة لإتفاقيات السلام على اقتصادات دول مجلس التعاون الخليجي».

واكدت غرفة الكويت في بيان صحافي ان العامل الاقتصادي كان اهم محور الحوار.

وقالت غرفة تجارة وصناعة الكويت مبينة سبب اختيار هذا الموضوع للنقاش انه بصرف النظر عن الرأي الشخصي لكل فرد من اتفاقيات السلام التي تم توقيعها بين اطراف عربية واسرائيلية، ومع تاكيد مبدأ ان عملية السلام هذه لا يمكن ان تصبح حاسمة ودائمة ما لم تكن عادلة وشاملة، وبافتراض ان المفاوضات على المسارين السوري واللبناني ستنتهي الى اتفاقيات تستجيب لحقوق البلدين العربيين الشقيقين، فان اثنين لا يختلفان عن ان العامل الاقتصادي كان من اهم العوامل الدافعة باتجاه هذا السلام ان لم يكن اهمها جميعا. واضافت الغرفة ان المردود الاقتصادي من اول الآمال المعقودة على هذا السلام ان لم يكن اولها جميعا.

وقالت الغرفة في بيان صحافي وزعته قبل يومين انه من هذه المنطلقات، ولان الآثار الاقتصادية لعملية السلام لن تقتصر على «اطراف المجابهة» او «دول الجوار» بل ستشمل بالتاكيد دول المنطقة بلا استثناء، وفي طليعتها دول مجلس التعاون الخليجي، فقد اقر مجلس اتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي تنظيم حلقة الحوار هذه التي تحصر اهتمامها تحديدا بالانعكاسات الاقتصادية المتوقعة لعملية السلام على مختلف القطاعات. والانشطة الاقتصادية في دول مجلس التعاون الخليجي. واضافت انها تامل استشراف هذه الانعكاسات، وسعيا لاقتراح السبل الكفيلة بمواجهة وتطويق ما هو سلبي منها، واستغلال وتطوير ما هو ايجابي.

اما الاوراق المقدمة في جلسة الحوار تلك فاولها ورقة من اعداد وتقديم الامين العام المساعد السابق للشؤون الاقتصادية في دول مجلس التعاون الخليجي الدكتور عبد الله القويز بعنوان «الآثار الاقتصادية المتوقعة لاتفاقيات السلام العربية ـ الاسرائيلية على قطاعي التجارة والصناعة والتكامل الاقتصادي في دول المجلس». يعقب عليها الدكتور عبد الله محمد الصادق مدير ادارة البحوث الاقتصادية والاجتماعية من مركز البحرين للدراسات والبحوث.

وتحمل الورقة الثانية عنوان «الانعكاسات الاقتصادية المتوقعة لاتفاقيات السلام العربية ـ الاسرائيلية على التدفقات الاستثمارية الاجنبية والخليجية الخاصة والمركز المالي والمصرفي لدول المجلس». يعد ويقدم هذه الورقة الدكتور خالد الفايز الرئيس التنفيذي لمؤسسة الخليج للاستثمار، يعقب عليها جاسم السعدون رئيس مكتب الشال للاستشارات الاقتصادية. وتختتم حلقة الحوار بجلسة مناقشات وملاحظات ختامية.

وقد وجهت الغرفة الدعوة لحضور حلقة الحوار تلك الى العديد من رجال الاقتصاد والفكر الاقتصادي.

معرض الصناعات الوطنية الرابع يفتتح الثلاثاء في جدة

الرياض: «الشرق الأوسط»

بمشاركة اكثر من 300 مصنع وطني من مختلف مدن ومناطق السعودية يرعى امير منطقة مكة المكرمة الأمير ماجد بن عبد العزيز الثلاثاء المقبل 9 يناير (كانون الثاني) 1996 حفل افتتاح المعرض الرابع عشر للصناعات الوطنية بجدة، الذي تعرض فيه منتجات سعودية ذات جودة عالية.

يضم المعرض اجنحة خاصة بالجهات الحكومية ذات العلاقة بالتنقية الصناعية كوزارة الصناعة والكهرباء، الدار السعودية للخدمات الاستشارية، الهيئة العربية للمواصفات والمقاييس. كما ان هناك جناحا خاصا للصناعات الهندسية.

وتجدر الاشارة ان عدد المصانع السعودية المنتجة بلغت 2355 مصنعا تبلغ استثماراتها 157 مليار ريال.

شركة دبي للنقل البحري تدشن ناقلة «دبي برايد» للمنتجات النفطية وتؤجرها لشركة «إيبكو»

دبي: «الشرق الأوسط»

دشنت شركة دبي للنقل البحري (دي إم تي سي)، التابعة لشركة بترول الامارات الوطنية المحدودة ناقلة نفطية جديدة حمولتها 13223 طنا وذلك في حفل اقيم في المرسى التابع للشركة الشقيقة شركة الامارات للمنتجات البترولية «ايبكو» في جبل علي، وذلك بعد وصول السفينة من حوض بورجاس لميناء السفن في بلغاريا. وحضر تدشين الناقلة التي اطلق عليها اسم «دبي برايد» (أي فخر دبي) عدد من المسؤولين الكبار من حكومة دبي والقطاع الخاص.

ويمثل تدشين الناقلة المتخصصة في نقل المنتجات البترولية والكيميائية مرحلة جديدة من التوسع لكل من شركة دبي للنقل البحري وشركة الامارات للمنتجات البترولية «ايبكو».

وقال المهندس حسين سلطان المدير التنفيذي لشركتي «دبي للنقل البحري» و«ايبكو» ان تدشين الناقلة التي بنيت طبقا لاعلى المواصفات وجهزت باحدث الانظمة، يمثل نقطة تحول في تطور كلتا الشركتين، مشيرا الى ان الناقلة ستعمل بموجب عقد تاجير طويل الاجل مع شركة «ايبكو» التي ستستخدمها بشكل رئيسي لنقل منتجاتها البترولية.

وقد بنيت الناقلة «دبي برايد» التي تكلف بناؤها 18 مليون دولار في حوض بورغاس للسفن في بلغاريا، وهي مزدوجة الهيكل وبنيت طبقا لارقى المواصفات المعتمدة من منظمة النقل البحري العالمية.

ويقول دارايس باتيل المدير الاداري في شركة دبي للنقل البحري ان «تسلم وتدشين هذه الناقلة المتميزة يمثل تتويجا للجهود التي بذلتها شركة دبي للنقل البحري وشركة بترول الامارات الوطنية المحدودة، للالتزام بافضل المواصفات في مختلف مراحل اختيار وتصميم وبناء الناقلة».

ومن المقرر ان تقوم شركة دبي للنقل البحري (دي إم تي سي) قريبا بتعيين شركة توفر الخدمات الاستشارية والفنية للناقلة.

وقد تمت تسمية «دبي برايد» في حفل خاص اقيم في بورغاس تضمن ايضا مراسم رفع علم الامارات العربية المتحدة على الناقلة.

واوضح المهندس حسين سلطان بقوله «بحكم كون شركة دبي للنقل البحري شركة تابعة لحكومة دبي، فقد تم ايلاء عناية خاصة بمسالة اختيار اسم مناسب للناقلة». واضاف ان شراء «دبي برايد» يمثل خطوة ضمن خطط التوسع التي تنفذها شركة بترول الامارات الوطنية المحدودة والتي تعتزم عبر شركة دبي للنقل البحري دراسة تنفيذ مشاريع اخرى، مثل شراء ناقلة لشحن القار في منطقة الخليج العربي، وانشاء قسم لاصلاح السفن وقسم لسمسرة تاجير السفن وبيع وشراء السفن في الخليج.

ويذكر ان شركة دبي للنقل البحري تاسست في عام 1974 بتوجيهات من باني نهضة دبي الحديثة، حاكم دبي الراحل الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم وتخطط الشركة الآن لتملك اسطول من السفن تحت اشراف شركة بترول الامارات الوطنية المحدودة (اينوك).

السماح لمواطني الدول الخليجية بالحصول على تأشيرات دخول إلى استراليا في يوم واحد

دبي: «الشرق الأوسط»

قال مصدر سياحي استرالي ان دولته أمرت باصدار تاشيرات دخول سياحية الى استراليا لمواطني الدول الخليجية في اليوم نفسه الذي يقدم فيه طلب التاشيرة. وجاء هذا الاجراء ليتزامن وقرار طيران الامارات، الخطوط الدولية لدولة الامارات العربية المتحدة، بتسيير رحلات الى استراليا ابتداء من مطلع الصيف المقبل. ويجري حاليا تعيين وكالات لضمان الاتاحة لجميع مواطني الدول الخليجية الحصول على تاشيرات دخول الى استراليا خلال العام 1996، اذا ما تقدموا بطلباتهم قبل منتصف كل يوم عمل. ويتوقع ان يدعم هذا القرار جهود مجلس ترويج السياحة الاسترالي الذي يشارك في معرض سوق السفر العربية «الملتقى»، الذي يقام في مركز دبي التجاري العالمي من السابع وحتى العاشر من مايو (ايار) المقبل.

وكشف مدير الأسواق الجديدة في مجلس ترويج السياحة الأسترالي السيد بول تايلور ان دولته تفكر في ان تشمل التسهيلات هذه، المقيمين في دول مجلس التعاون الخليجي ايضا.

واضاف: «انها خطوة كبيرة. فمنطقة الشرق الأوسط سوق واعدة والناس فيها يتطلعون الى محطات جديدة غير الولايات المتحدة واوروبا. واستراليا تملك الكثير من المزايا التي لا يعرف كثيرون عنها شيئا، كما ان هناك بعض السلبيات التي نعمل على ايضاحها مثل المسافة والطقس وتاشيرات الدخول، فمع مباشرة طيران الامارات لرحلاتها الى استراليا هذا العام اصلحنا موضوع تاشيرة الدخول وسنعمل خلال وجودنا في «الملتقى» على زيادة إلمام زوار المعرض باستراليا». واضاف مدير الاسواق الجديدة في مجلس ترويج السياحة الاسترالي قائلا ان نحو 21 الف شخص من الخليج يزورون استراليا كل عام بزيادة سنوية قدرها 15%، «وعلينا ان نوضح للناس ان الرحلة تستغرق 15 ساعة فقط اي الفترة نفسها التي تستغرقها الرحلة بين الشرق الأوسط والولايات المتحدة».

اما الإشكال الآخر الذي تواجهه السياحة الى استراليا فهو اعتقاد البعض ان الطقس فيها بارد وممطر خلال موسم الاصطياف الخليجي، اي في شهري يوليو (تموز) واغسطس (آب) نظرا لموقعها في النصف الجنوبي من الكرة الأرضية، بينما الحقيقة ان نصف القارة الاسترالية يقع في المنطقة الاستوائية. ويضيف السيد تايلور قائلا ان في استراليا جالية شرق اوسطية كبيرة حيث تم بناء جوامع في عدد كبير من مدنها وتوجد مطاعم تقدم الماكولات الشرقية فيها. وقال ان مجلس السياحة سيعمل بالتعاون مع طيران الامارات لطرح سلسلة من البرامج السياحية الى استراليا.

يذكر ان عارضين من 37 دولة اكدوا مشاركتهم في «الملتقى» ويمثلون مختلف القطاعات بما فيها الجمعيات السياحية الرسمية، سلاسل الفنادق العالمية، شركات طيران، منظمو رحلات، وشركات تاجير سيارات.

وختم السيد هاموند قائلا ان سوق السياحة الخليجية الخارجية من اهم الاسواق في هذه الصناعة، ودخولها الى وجهات جديدة سيساهم في رفع مستوى التنافس على اكتسابها مما يعد عاملا ايجابيا يصب في مصلحة الجمهور السياحي.

«جامكو» الإماراتية توقع عقدا لصيانة طائرات شركة أميركية

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

وقعت شركة طيران «اميركان ترانس اير» التي تتخذ من مدينة انديانا بوليس الاميركية مقرا لها عقد صيانة مع شركة الخليج لصيانة الطائرات (جامكو) بابوظبي.

وينص العقد على ان تقوم «جامكو» باجراء الصيانة الضرورية والتعديل في هياكل الطائرات ومعالجة ومحاربة التاكل والصيانة التي تتطلبها طائرات لوكهيد.

وقد فازت «جامكو» بهذا العقد بعد منافسة مع كبريات شركات الصيانة في اميركا واوروبا والشرق الاقصى.

وستقوم طائرات «لوكهيد» بالطيران بدون حمولة من انديانا بوليس الى ابوظبي لاجراء الصيانة التي تستغرق 28 يوما.

وقال بيان اصدرته شركة «جامكو» امس ان الشركة دعمت مكانتها بعد ان استقطبت عملاء من اقطار عديدة، ففي السنة الماضية وقعت عقود مع شركات من كندا والكاريبي والشرق الاقصى وتركيا واقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية. كما ان «جامكو» تتمتع حتى الان باعتراف 16 هيئة دولية واقليمية بما في ذلك هيئة الطيران الفيدرالية الاميركية والهيئة الاوروبية لصيانة طائرات بوينج بانواعها المختلفة وطائرات لوكهيد وايرباص بانواعها.

وتعتبر شركة طيران اميركان ترانس اير من بين اضخم شركات الطيران الاميركية وتمتلك 30 طائرة بوينج و15 طائرة لوكهيد.

توقع أرباحا قياسية لعام 95 وقفزة انتاج كبيرة قبل نهاية العقد

افتتاح «سابك ـ الهند» يعزز أسواق البتروكيماويات السعودية في آسيا

الرياض: من صالح المسلم

اكد ابراهيم بن سلمة العضو المنتدب لشركة «سابك» السعودية ان افتتاح شركة «سابك ـ الهند» التسويقية بانها «قناة واعدة» تستهدف مزيداً من تدفق منتجات «سابك» وخدماتها في منطقة نامية تعتبرها سابك واحدة من اهم اسواقها.

جاء ذلك اثناء افتتاح شركة «سابك ـ الهند» رسميا مساء امس في نيودلهي بحضور العديد من رجال الأعمال والصناعيين ومستهلكي منتجات «سابك» في الهند.

وقال ابن سلمة ان الشركة الجديدة تاسست في نيودلهي في عام 1984. وياتي الافتتاح الرسمي لها احتفاء بدورها المامول والهدف الذي تاسست من اجله وتقديرا لاسهاماتها في فترة قصيرة لدفع مسيرة التعاون الذي يعكس «عمق العلاقات بين السعودية والهند». وصدرت «سابك» اول شحنة من الميثانول الى الهند في عام 1983 وارتفعت بعدها صادراتها اليها بشدة تشمل الأسمدة والبلاستيك.

واضاف ابن سلمة ان الصناعات الهندية حققت مستويات عالية مؤكدا سعي «سابك» بتنمية صادراتها فيها من منتجاتها الأساسية التي تشكل اساسا لتطوير العلاقات الانتاجية المختلفة.

وقال ان الشركة تمثل «رافدا» لتنمية عمليات «سابك» في الهند وباكستان والدول المجاورة التي تشهد خططا صناعية طموحة مما دفع «سابك» على توثيق حضورها في قلب هذه المنطقة.

وحققت «سابك» ارباحا بلغت 1.3 مليار دولار في اول تسعة اشهر من العام الماضي.

وتوقع ابن سلمة ان تحقق الشركة ارباحا قياسية في عام 1995. ووقعت «سابك» اتفاقية مع باكستان في ابريل (نيسان) الماضي تقوم بموجبها بتزويد باكستان بنحو 120 الف طن سنويا من مادة البيوتال ثلاثي الأثير المثيلي التي تستخدم في صناعة البنزين الاقل تلويثا للبيئة.

وتعتزم «سابك» التي تملك الحكومة 70 في المائة من اسهمها زيادة طاقة انتاجها السنوية بنحو الربع الى 25 مليون طن في عام 2000.

بعد أن حجزت عدة مصارف على موجوداتها في 1994

«شاهين الاستثمارية» تجتاز أزمة 95 بتسديد 100 مليون دولار للبنوك

عمان: من خالد الزبيدي

اجتازت مجموعة «شاهين الاستثمارية» عام 1995 بالتخلص من اثار واحدة من اكبر المديونيات التي شهدتها السوق الاردنية عام 94، والتي تجاوز حجمها 100 مليون دولار، اشترك فيها نحو ثمانية مصارف اردنية في مقدمتها البنك العربي المحدود. ونجحت المجموعة التي يقودها خالد شاهين وهو رجل أعمال اردني في العقد الثالث من العمر في التسديد لكافة البنوك الدائنة خلال العام الماضي باستثناء مطالبات البنك العربي الذي تمت جدولة ديونه البالغة 28 مليون دينار (40 مليون دولار) على خمس سنوات.

واعتمدت المجموعة في تسديد ديون سبعة بنوك دائنة على تسييل اصول عقارية قيمتها 5 ملايين دينار (7.1 مليون دولار) الى جانب 8 ملايين دينار (11.3 مليون دولار) من تشغيل الشركة لأحد اكبر مصانع الزيوت النباتية في الاردن.

كما انسحبت المجموعة من قطاعات عديدة لصالح التخصص الصناعي بمواصفات عالية وتقنيات متقدمة، وفضلت المجموعة الانسحاب من مشروع «العلب المعدنية الفارغة» الذي كان مقررا اقامته في الاردن بكلفة 30 مليون دينار (42 مليون دولار) بمساهمة سعودية واميركية واردنية. وقال رئيس المجموعة خالد شاهين لـ«الشرق الاوسط» ان اجمالي مبيعات مصانع الزيوت للشركة العربية التي تملكها المجموعة خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة من عام 1995 تجاوز 15 مليون دولار، وقدر المبيعات المتوقعة لعام 1996 بحوالي 60 مليون دولار. واضاف ان انتاج المصانع للأشهر الستة المقبلة مباع بالكامل، مشيرا الى رفض المجموعة التعاقد على انتاجها لمدة عام تحوطا لتذبذبات قد تطرا على اسعار المواد الخام، وقال ان المنتجات وصلت الى اسواق 28 دولة عربية واجنبية.

وعن الخطة المستقبلية للمجموعة قال خالد شاهين ان مجلس الادارة سيبحث اقتراحا بانشاء شركة شقيقة في منطقة جبل علي بدبي لصناعة وتصدير الزيوت النباتية ومشتقاتها، وذلك لتوفير كلف النقل، وسيتم التركيز على الانتاجية العالية بمواصفات عالمية وخاصة زيت النخيل المطلوب في اسواق افريقية واسيوية، موضحا ان تكاليف النقل تبلغ ما بين 8 ـ 10 في المائة من سعر البيع. وقدر الكلفة الاستثمارية لهذا المشروع بحوالي 15 ـ 17 مليون دولار، تمول المجموعة 60 في المائة من مصادرها الذاتية والباقي من خلال تسهيلات بنكية.

وتوقع شاهين ان يبدأ تنفيذ المشروع في مارس (آذار) المقبل والانتاج الفعلي في الربع الاول من العام المقبل.

وكشف شاهين النقاب عن اتصالات تجري بين المجموعة ورجال اعمال مصريين لاقامة مشروع مشترك لانتاج الزيوت، خاصة زيت النخيل المطلوب في السوق المصرية والسمن النباتي، مشيرا الى ان السوق المصرية تستهلك سنويا حوالي 1.2 مليون طن من الزيوت ومشتقاتها.

ورداً على سؤال حول مدى استيعاب اسواق الخليج والسوق المصرية للمزيد من منتجي الزيوت قال شاهين «لا شك ان هناك روادا خليجيين في صناعة الزيوت النباتية، خاصة في المملكة العربية السعودية، الا ان السوق تستوعب المزيد من الانتاج، بالاضافة الى ان الانتاج سيوجه الى اسواق التصدير الخارجية بالدرجة الاولى.

ونوه باهمية المنافسة في تحسين الجودة لدى وجود مصانع وشركات جديدة لانتاج الزيوت ومشتقاتها، بحيث يحرص جميع المنتجين على رفع الجودة، وتعزيز حصة صادرات الزيوت العربية في الاقليم والسوقين الاسيوي والافريقي. وعن خطة المجموعة الاستثمارية في المناطق الفلسطينية قال شاهين هناك مشروع بمواصفات عالمية لانتاج الفواكه المعلبة والمجففة، وسيقام المصنع قرب مدينة الخليل بكلفة 12 مليون دولار.

وقال ان اتفاقية الانشاء ستوقع الشهر المقبل على ان يبدأ المصنع الانتاج الفعلي في الربع الاول من عام 1997 بطاقة انتاجية قدرها 20 الف طن من الفواكه والخضار المعلبة والمجففة.

واوضح ان الشركة ستعتمد على خامات محلية، حيث تنتشر مزارع الفواكه والخضروات في مناطق الخليل وقراها المحيطة.

ويذكر ان شاهين من منطقة الخليل.

موجز

ارباح «يونيراب» المصرية للنسيج تقفز 24 في المائة

● القاهرة: قفزت ارباح الشركة العربية والمتحدة للغزل والنسيج «يونيراب» المصرية عن العام المالي 1995/1994 بنحو 24 في المائة الى 28.76 مليون جنيه من 23.18 مليون جنيه في العام السابق.

وستوزع الشركة التي تمتلك الحكومة معظم اسهمها 2.53 جنيه ربحا للسهم عن العام المالي الذي انتهى في 30 يونيو (حزيران) الماضي. وقالت ان الفائض القابل للتوزيع بعد خصم احتياطي رأسمال يبلغ 23.12 مليون جنيه.

وارتفعت نسبة الصادرات 60.1 في المائة من مبيعات الشركة البالغة 285.17 مليون جنيه في العام المالي الاخير من 52.2 في المائة في العام السابق.

مؤسسة الفوسفات المغربية تستثمر 1.06 مليار دولار حتى عام 2000

● الدار البيضاء: تعتزم مؤسسة الفوسفات المغربية الحكومية استثمار 9 مليارات درهم (1.06 مليون دولار) حتى عام 2000 في مناطق التعدين في خريبكة واليوسفية ومنجم بوكراع في الصحراء الغربية ومصانع اسمدة في اسفي والجرف الاصفر على ساحل الاطلسي.

وتعتبر المؤسسة اكبر مصدر للفوسفات ومشتقاته في العالم وبلغت قيمة صادراتها نحو 1.4 مليار دولار في العام الماضي.

ويملك المغرب نحو 8.75 في المائة من احتياطيات الفوسفات العالمية، لكن صناعة الفوسفات وهي عماد الاقتصاد المغربي تضررت في الاعوام القليلة الماضية بسبب ركود اقتصاديات الدول الصناعية. وفي العام الماضي هبطت كميات صادرات الفوسفات الخام قليلا الى 9.5 مليون طن من 9.4 مليون طن في العام السابق.

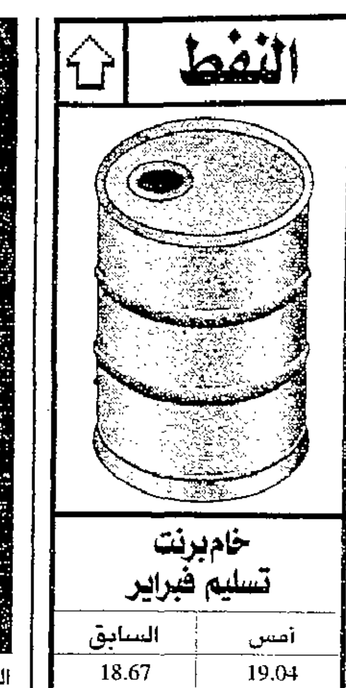
عدد السفن المارة في قناة السويس يهبط 7.8 في المائة في نوفمبر

● القاهرة: قال تقرير شهري لمركز معلومات مجلس الوزراء المصري امس حول مؤشرات اداء قناة السويس في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ان عدد السفن المارة فيها خلال الشهر هبط بنسبة 7.8 في المائة عن نفس الشهر من العام السابق. واظهر ايضا هبوط عدد ناقلات النفط في نوفمبر بنسبة 2.3 في المائة وعائدات هيئة القناة بنسبة 1.4 في المائة رغم عدم حمولة السفن المارة.

وهبط عدد السفن المارة في نوفمبر بنحو 100 الى 1236 سفينة عن نفس الشهر عام 1994 وعدد الناقلات بنحو 5 ناقلات الى 200 ناقلة والعائد الشهري للقناة بنحو 2.3 مليون دولار الى 160 مليون دولار، فيما استقر اجمالي حمولة السفن العابرة عند 31 مليون طن.

وفي الاشهر الاحد عشر الاولى من عام 1995 تراجع عدد السفن المارة بنسبة 8.4 في المائة الى 13766 سفينة بانخفاض بلغ 1278 سفينة عن العام السابق فيما انخفض عدد الناقلات بنحو 222 ناقلة الى 2256 ناقلة بتراجع قدره 8.9 في المائة مما خفض اجمالي حمولة السفن العابرة بنحو 1 في المائة الى 330 مليون طن. لكن عائدات القناة ارتفعت بنحو 1.4 في المائة في الشهور الاحد عشر الى 1773.7 مليون دولار عن العام الماضي

النفط



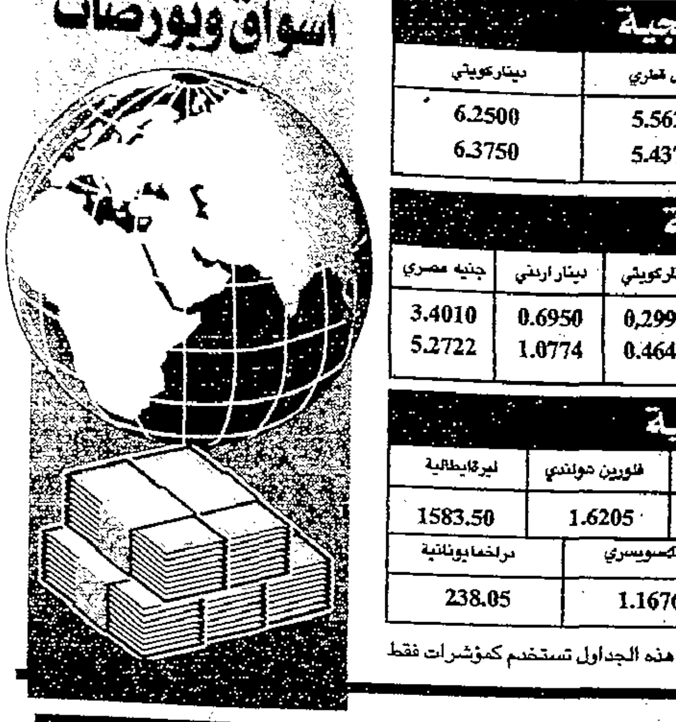
خام برنت
تسليم فبراير

أمس	السابق
19.04	18.67



الزعماء الجمهوريون في الكونجرس اثناء اعلانهم استئناف المحادثات مع البيت الأبيض حول الميزانية (أ.ف.ب)

اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.6250	5.2500	5.7500	5.5625	6.2500
6شهور	5.5000	5.1250	7.5625	5.4375	6.3750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6400	0.3850	3.6730	0.3770	0,2995	0.6950	3.4010
استرليني	5.8148	5.6427	0.5968	5.6939	0.5844	0.4643	1.0774	5.2722

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4475	104.97	1.5502	4.9505	1.6205	1583.50

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	درخما يونانية
دولار	1.2763	1.3577	122.00	1.1676	238.05

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

ارتفاع أسعار غاز البترول المسال في أوروبا

لندن - ر: قال متعاملون ان اسعار الغازات البترولية المسالة ارتفعت مرة اخرى في الاسبوع الماضي لكن السوق ربما تكون قد وصلت الى ذروة الاسعار في الوقت الراهن على الاقل. وتوقع المتعاملون ان يؤدي الطقس المعتدل ووفرة المعروض الى انخفاض اسعار غاز البروبان في الاسبوع القادم ما لم تحدث موجة باردة. وقال احدهم «يعتقد الجميع فيما يبدو ان البروبان وصل الى اعلى سعر. فالطقس بارد ولكن ليس بدرجة غير طبيعية والمخزون مرتفع للغاية».

وقال متعاملون ان صفقات المقايضات لهذا الاسبوع خفت وان كانت الشحنات الفعلية لا تزال تجلب اسعارا مرتفعة. واضافوا انه تم ابرام صفقتين كبيرتين من غاز البروبان يوم الخميس باسعار تقترب من 260 دولارا للطن شاملة الشحن لكن التفاصيل سرية.

وفي الاسبوع الماضي باع متعامل اوروبي كبير شحنة سفينة تبلغ 7 الاف طن من غاز البروبان شاملة الشحن لشمال فرنسا بسعر يتراوح حول 265 دولارا للطن. وتم بيع شحنة 6 الاف طن لهولندا يوم 29 ديسمبر (كانون الاول) بسعر 250 دولارا للطن شاملا الشحن.

وذكر مسؤول تكرير ان الطلب على غاز البروبان في ايطاليا انخفض بدرجة كبيرة منذ ديسمبر (كانون الاول) الماضي حيث قلت اعمال التفريغ في ليفورنو الى نحو اربعة الاف طن يوميا من خمسة الاف طن في الشهر السابق.

من ناحية اخرى قال متعاملون ان اسعار غاز البترول المسال من الشرق الاوسط سترتفع بعد توقف دام معظم شهر ديسمبر كانون الاول الماضي. ورفعت السعودية اسعار غاز البروبان في يناير (كانون الثاني) بمقدار عشرة دولارات الى 205 دولارات للطن تحميل السفينة بينما تركت اسعار غاز البيوتان دون تغيير عند 188 دولارا للطن.

وعقب متعامل في الشرق الاقصى بقوله ان الطقس البارد في اليابان وتوقعات انخفاض المخزون في يناير (كانون الثاني) الحالي ستعطي للسوق دعما تحتاج اليه.

وكانت اسعار غاز البيوتان اعلى وتم بيع شحنة تبلغ سبعة الاف طن في المملكة المتحدة بسعر 175 دولارا للطن شاملة الشحن وبيعت شحنة سفينة اخرى تواجه كارثة مقابل 185 دولارا للطن شاملة الشحن.

احتجاج بنوك استثمار حول إصلاح تبادل الأسهم وراء طرد رئيس بورصة لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

ظهرت دلائل جديدة امس اكدت ان طرد الرئيس التنفيذي لبورصة لندن للاوراق المالية، مايكل لورانس، والذي اعلن عنه الخميس الماضي، قد جاء بعد حملة احتجاج قوية نظمها بعض البنوك الاستثمارية الكبيرة ضد طريقة لورانس في تطبيق الاصلاحات المتعلقة بتبادل الاسهم.

وذكرت صحيفة «الفايننشيال تايمز» البريطانية امس ان اثنين من كبار المسؤولين في البنوك الاستثمارية عقدا في اواسط ديسمبر (كانون الاول) الماضي لقاء مع رئيس مجلس البورصة، جون كيمب - ويلتش، وذلك بهدف تقديم احتجاج رسمي على الطريقة التي يعتزم مجلس ادارة البورصة بواسطتها تغيير عمليات مبادلة الاسهم. غير ان الصحيفة نقلت عن اعضاء كبار في البورصة قولهم ان الاحتجاج لم يكن مرتبطا بصورة مباشرة مع طرد لورانس. الا ان تلك الحادثة قد ساهمت في موجة الاستياء الموجهة ضد لورانس من قبل ممولي حي المال بلندن.

وعلى ما يبدو فقد قاد الاحتجاج الذي صدر عن اللورد روكلي، رئيس مجلس ادارة بنك «كلاينوورث بنسون» الاستثماري الذي تعود ملكيته الى بنك «دريزدنر» الالماني، ومارتن اوين، الرئيس التنفيذي لمؤسسة «ناتويست ماركيتس» الذراع المصرفي الاستثماري لبنك «ناشونال ويستمنستر» قاد الى تغيير في مشاعر مجلس الادارة نحو لورانس. فقد صادق المجلس على دعوة لورانس الى تقديم استقالته، واقدم على اضافة ممثلين عن ثلاث شركات رئيسية في البورصة، الى لجنة الاعتمادات التي تشرف على عملية اصلاح نظام مبادلة الاسهم. ومع ان سوق لندن للاوراق المالية لم تعلن بعد عن اسماء اعضاء لجنة الاعتمادات، وعددهم تسعة، فقد تمت اضافة كل من مايكل ماركس، من «ميريل لينش» وسكوت دوبي، من «ناتويست ماركيتس» وهيكتور سانتس، من «يو بي اس» الى عضوية اللجنة. وكان متحدث باسم بورصة لندن قد ذكر لـ «الشرق الاوسط» عقب اعلان طرد الرئيس التنفيذي ان قرار مجلس الادارة لم يكن مرتبطا بقضية محددة بل ان طرد لورانس قد كان نتيجة «لفقدان الثقة فيه على مدى فترة طويلة» بين اعضاء البورصة، البالغ عددهم 350 عضوا، ومجلس ادارتها. وكان مصرفيون استثماريون قد عبروا عن استيائهم حيال سلسلة من الحوادث المنفصلة غير المرتبطة بعملية الاصلاح، اذ استنكروا ما يعتبرونه فشل لورانس في استشارتهم حول عدد من القضايا قبل تطبيق التغيرات المثيرة.

والمعروف ان مايكل لورانس، البالغ 52 عاما من العمر، كان يعمل بموجب عقد مدته عام وبراتب سنوي قدره 342 الف جنيه استرليني. وتشير مصادر قانونية الى ان لورانس قد يعمد في حالة عدم نجاح المفاوضات الجارية الان بين محاميه ومحامي البورصة الى رفع دعوى قضائية تتهم البورصة بطرده باسلوب غير منصف. وتقوم دعواه على زعمه بعدم اعطائه تحذيرا كافيا قبل اتخاذ قرار الطرد.

الجمهوريون متفائلون بالتوصل إلى اتفاق خلال هذا الأسبوع

موظفو الحكومة الأميركية يعودون إلى أعمالهم وسط تكثيف المحادثات بشأن الميزانية

واشنطن - ر: وقع الرئيس الأميركي، بيل كلينتون، مشروع قانون صباح أمس يعيد موظفي الحكومة الفدرالية الى اعمالهم في الوقت الذي كثف فيه البيت الابيض وزعماء الكونجرس محادثاتهم بشان التوصل الى موازنة الميزانية.

وبذلك يكون الاغلاق الجزئي لمكاتب الحكومة الفدرالية قد انتهى بعد ان اقر الكونجرس في ساعة متاخرة من الليلة قبل الماضية اجراء يسمح بعودة 780 الف موظف بالحكومة الفدرالية الى اعمالهم ويوفر اموالا لبعض الوكالات.

ويختص مشروع القانون الذي اقره مجلس النواب بالاجماع بعمل وكالات فدرالية وانشطتها ويسمح لبعضها وليس لجميعها بان تعمل بكامل طاقتها. وبامكان الموظفين الذين يشملهم هذا القرار العودة الى مكاتبهم، ولكن ليس بامكانهم الموافقة على امور مثل تقديم منح او اجراء مكالمات تليفونية لمناطق خارج المدينة او قيادة شاحنات تستخدم البنزين.

وتشمل قائمة المصالح الحكومية التي حصلت على تمويل حتى 30 سبتمبر (ايلول) برامج مكافحة الجريمة وخدمات الطوارئ الاتحادية ومكاتب جوازات السفر والعديد من المصالح الحكومية الاخرى.

ويتيح مشروع القانون دفع رواتب موظفي الحكومة حتى 26 يناير (كانون الثاني) الحالي ويسدد رواتبهم باثر رجعي من 16 ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

من ناحية اخرى يزمع كلينتون والزعماء الجمهوريون في الكونجرس اجراء محادثات مكثفة تستمر ثلاثة ايام في محاولة لحل خلافاتهم بشان كيفية موازنة الميزانية بحلول عام 2002. وقال متحدث باسم البيت الابيض ان الاجتماعات جرت في وقت لاحق من مساء امس وستستمر صباح اليوم وغدا، لكنه قال انه ربما تكون هناك مبالغة في التفاؤل اذا توقع احد التوصل الى اتفاق في مطلع الاسبوع.

وقال نيوت جينجريتش، رئيس مجلس النواب، انه هو والاعضاء الجمهوريين يحدوهم الامل في ان يقدم كلينتون ميزانية متوازنة قريبا..

من جهته ذكر بوب دول، زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ، ان هناك سببا ما للاعتقاد بان الرئيس قد يقدم خطة ميزانية متوازنة الى الكونجرس في مطلع هذا الاسبوع.

لكن الديمقراطيين في الكونجرس شكوا من ان قائمة الوكالات المستهدف استئناف العمل فيها تعرضت لتخفيضات كبيرة، مثل وكالة حماية البيئة والمساعدات الى اسرائيل وجميع المساعدات الخارجية الاخرى ومساعدات الاغذية الدولية للاطفال ولجنة السندات والعملة ووكالة الفضاء الاميركية ومعظم البرامج في وزارات التعليم والاسكان والتجارة والعمل والداخلية. ويمثل مشروع قانون عودة موظفي الحكومة الاتحادية الى اعمالهم تغيرا مهما من جانب جينجريتش والجمهوريين الآخرين في مجلس النواب الذين اقروا بالاجماع في الشهر الماضي اجراء يقضي باستمرار اغلاق المصالح الحكومية الى ان يتم التوصل الى اتفاق نهائي لموازنة الميزانية في عام 2002. لكن عزمهم بدأ يلين بعد ان اعلن دول ان اغلاق المصالح الحكومية كل هذا الوقت تجاوز المدى ومهد الطريق لكي يقر مجلس الشيوخ مشروع قانون استئناف العمل بالمصالح الحكومية.

موجز

برودة الطقس تدفع أسعار النفط فوق 19 دولارا

لندن: دفعت التوقعات باستمرار برودة الجو في الولايات المتحدة واوروبا بسعر مزيج برنت خام القياس النفطي العالمي لاعلى من 19 دولارا للبرميل لاول مرة منذ ثمانية اشهر.

وفي تعاملات المساء في لندن الليلة قبل الماضية وصل سعر مزيج برنت في التعاقدات الاجلة تسليم فبراير (شباط) الى 19.07 دولار للبرميل وهو اعلى مستوى منذ اول مايو (ايار) 1995 الا انه تراجع الى 19.04 دولار عند الاغلاق ليكون قد زاد 37 سنتا عن اقفال يوم الخميس الماضي. وكان اعلى مستوى بلغه السعر سنة 1995 هو 19.38 دولار. وتجاوز خام تكساس الوسيط وهو خام القياس الاميركي مستوى 20 دولارا لثاني يوم على التوالي ويتوقع ان يلمس قريبا المستوى المرتفع الذي بلغه لآخر مرة في الربيع الماضي وهو 20.82 دولار. وساهمت المشاكل، التي تواجه مصافي اميركية والتي قللت المعروض في الاسواق من المنتجات النفطية مثل زيت التدفئة والبنزين، في هذا الارتفاع.

الأسهم التونسية تغلق على ارتفاع طفيف

تونس: ذكرت مصادر بالبورصة ان مؤشر بورصة الاسهم في تونس اغلق على ارتفاع طفيف في نهاية اسبوع التعاملات نسبته 0.77 في المائة وكانت التعاملات خفيفة. وبلغ مؤشر السوق المؤلف من 26 سهما في نهاية اسبوع التعاملات 635.48 نقطة مقابل 634.71 نقطة في الاسبوع السابق. وبلغت قيمة الاسهم المتداولة 9.4 مليون دينار مقابل 36.2 مليون دينار. ومن بين الاسهم التي ارتفعت سهم الاتحاد البنكي للصناعة والتجارة حيث بلغت الزيادة 0.5 دينار ليصبح 66.5 دينار.

تراجع حالات الإفلاس في مصر بنسبة 14.6 في المائة

القاهرة: اشار التقرير الشهري لمركز معلومات مجلس الوزراء الى تراجع عدد حالات الافلاس بمجالات الاعمال بنسبة 14.6 في المائة خلال الشهور العشرة الاولى من عام 1995 بالمقارنة مع نفس الشهور من عام 1994.

وبلغ عدد حالات الافلاس خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) 1057 حالة من 1241 حالة بتراجع 14.8 في المائة بالمقارنة بنفس الشهر من عام 1994.

وهكذا بلغ عدد حالات الافلاس خلال الفترة من يناير (كانون الثاني) الى اكتوبر 1995 نحو 9664 حالة افلاس مقابل 11325 حالة بنفس الاشهر من عام 1994 بنقصان قدره 1661حالة. ورغم الاتجاه للتراجع في حالات الافلاس عام 1995 فان مقارنة حالات الافلاس خلال الشهور العشرة الاولى من عام 1995 بنفس الشهور من عام 1993 تشير الى ارتفاعها العام الماضي بنسبة 63.5 في المائة نظرا لزيادتها 3754 حالة افلاس عما كانت في عام 1993 حين بلغت 5910 حالات فقط.



http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/



تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

يذكر المؤرخون ان (الاسكندر) تعلم من الهنود لدى غزوه بلادهم، بريد الماء بوضع الرسائل في قشور جوز الهند وقد اكتشف الاسكندر الاكبر هذه الحيلة، وكان قواده يظنون ان سقوط جوز الهند في الماء من اشجاره امر طبيعي، او ربما انه كان يسقط من قوارب ومراكب النقل، ولكن فطنة الاسكندر المقدوني دفعته لان يمسك باحداها ويفتحها، فاذا بداخلها رسالة حربية صادرة من الهند.

العراقيون القدامى أول من استعملوه (2 من 2)

البريد: الآشوريون برعوا في دقته وسرعته

باريس: من جليل العطية

كانت البداية الاساسية لانشاء البريد في التاريخ ايام الآشوريين حين ظهرت كلمة خرافو (للمذكر والمؤنث) بمعنى: طريق مواصلات عام، ممر، رحلة، سفرة، عاصمة تجارية، حملة عسكرية.. الخ.

والى جانب (خرافو) ظهرت كلمة (خران شاري) وتعني الطريق الملكية التي كان يسلكها البريد الاشوري، وفيها يقول (ولسن):

«اعتمد الآشوريون في نقل الاوامر والاخبار العسكرية من العاصمة الى مختلف انحاء الامبراطورية على نظام البريد الجيد والسريع عبر طريق كان يطلق عليه اسم (خران شاي) اي الطريق الملكي الذي كان يربط العاصمة بمختلف انحاء الامبراطورية، وتنتشر على هذه الطرق منازل البريد التي تعرف كليو».

وقد تكون تحت امرة - كلي - مجموعة من الجند مهمتهم تامين وتوفير وسائل النقل من عربات وحيوانات بصورة مستمرة وارشاد السعاة الى مسالك الطرق التي لم يسبق للسعادة معرفتها.

وذكر (ولسن) ان هذا الواجب كان يؤديه شخص يحمل لقب (رابنو) بمعنى المرشد الذي ورد ذكره في شريعة (حمورابي).

وثمة مجموعة ثانية من الجند تعرف باسم (كلافو) اي الجند الممتازون او المختارون. ولحيانا تاتي بشكل (كلافني) وهؤلاء يمثلون ما يعرف اليوم بالسعاة.

كانت مهمة الاشراف على البريد تناط برئيس للضباط كان يسمى بالآشورية (رب شي) Rab Resi.

ويروي (ساكز) انه على الطريق عبر الامبراطورية كانت هناك محطات بريد تحت حراسة القوات الحكومية الدائمة، وعلى مسافة رحلة يوم (اي نحو 20 ميلا) وبين الواحدة والاخرى حيث كان يتم في المحطة تبديل الخيل او البغال لكي تستخدم من قبل الرسل للمحطة الثانية. لذا فقد يسافر (المار شبري) - صاحب البريد - راكبا من محطة الى محطة مع قوات حرس صغيرة وهو يحمل الرقيم الذي يتضمن رسالة حاكمه او جواب ملكه.

كانت محطات بريد الحيوانات مقصورة على طرق معينة وذلك لضمان وجود الحيوانات في كل جزء فيه.

وفي حال عجز (المار شبري) عن تبليغ رسائل مولاه في مواسم الثلج وفي شعاب الجبال كان (الديالو) او الراكض او العداء (الذي غير العرب اسمه الى الساعي) هو البديل.

ويمكن الاستنتاج بان الراكض (العداء) كان من متسلقي الجبال الماهرين ويتمكن من ان يجد له طريقا عبر المناطق التي لا يمكن للخيل عبورها.

وكان للرسائل السرية مبعوثون مختصون من المقربين الى الملك يطلق عليهم اسم (قربوني).

وكل هذه الامور تعد الاشارات الاولى لتنظيم البريد الحكومي عبر التاريخ، ويمكن اعتبارها حلقة مهمة في تاريخ البريد.

البريد أيام اليونان والرومان

كان لكل مدينة من مدن اليونان نظامها الخاص من الرسل. وقد وصف (هيرودوتس) المؤرخ المعروف اثناء وصفه لمحطات البريد بين عاصمة اليونان (ساربيس) وعاصمة فارس (السويس) بانه انما فعل ذلك لان اليونانيين في ايامه كانوا ينوون ارسال الرسل الى البلاط الايراني يتوضح لنا انه - وان كان البريد ضعيف التنظيم لضعف القدرة على الانفاق وعدم مساس الحاجة - اليونانيين انتبهوا الى جدواه وحاولوا ان ينهضوا به قدر الاستطاعة.

وذكر - هيرودوتس - ان ركض المشاعل او ركض البريد كان تقليدا متبعا في عصره - القرن الخامس قبل الميلاد. ويرى الباحث المعروف الدكتور كامل الشيبي ان هذه الظاهرة تحمل على الظن بان الشكل الجاد من هذا البريد لا بد انه كان معروفا بشكل من الاشكال.

وذكر المؤرخون ان سباق الماراثون - المعروف اليوم - نسب الى قرية قريبة من اثينا بهذا الاسم، وعندما هزم القائد اليوناني (ميلتيانس) الجيش الفارسي سنة 490 ق.م حمل بشرى النصر الى اثينا عداء مات عند تبليغه الرسالة من فرط التعب.

غير ان الظروف احوجت الى هذا النظام الحضاري ايام (الاسكندر المقدوني) الذي فتح العالم القديم من اليونان الى حدود السند، في حياته القصيرة الحافلة بالاحداث (356 - 324 ق.م) وسلطته التي لم تتجاوز ثلاث عشرة سنة. وقد سلك هذا القائد - شبه الاسطوري - في زحفه الى فارس الطريق نفسها التي شقها (دارا) وسار عليها البريد، مما يدل على معرفة الناس تلك الايام بهذه الاتصالات.

جوز الهند

ويذكر المؤرخون ان (الاسكندر) تعلم من الهنود لدى غزوه بلادهم، بريد الماء بوضع الرسائل في قشور جوز الهند وقد اكتشف الاسكندر الاكبر هذه الحيلة، وكان قواده يظنون ان سقوط جوز الهند في الماء من اشجاره امر طبيعي، او ربما انه كان يسقط من قوارب ومراكب النقل، ولكن فطنة الاسكندر المقدوني دفعته لان يمسك باحداها ويفتحها، فاذا بداخلها رسالة حربية صادرة من الهند.

كانت الرسائل المرسلة ببريد الماء توضع في صندوق محكم القفل، مثقل بثقل معلوم - حتى لا يطفو على سطح الماء او يغوص الى القاع - ثم يلقى بالصندوق في الماء فيسير وينفع مع التيار، حتى يصل الى الجهة المراد وصوله اليها، وهناك يقع في شباك تعد له خصيصا.

وقد افاد الرومان من هذه الحيلة الحربية بعد ذلك، فكانوا يضعون رسائلهم في جوف الحيوانات المقتولة او الميتة ويلقونها في الماء، فتطفو ويجرفها التيار الى الجهة المراد ارسالها اليها، فاذا شقت بطونها وجدت الرسائل.

استخدام الإبل

ووصف الباحث المصري حسين شيرازي البريد خلال عهد البطالسة فذكر انهم اسسوا بريدا سريعا منتظما لنقل الرسائل الرسمية. واضاف ان مكاتب البريد ومحطاته كانت منتشرة على طول الطرق بين المدن الهامة وعاصمة الدولة، وكان يوجد لكل مكتب عدد من السعاة الراكبين يتولون نقل البريد شمالا او جنوبا عقب وصوله من المحطة السابقة او اللاحقة.

ويستدل من احدى الوثائق ان بعض مكاتب البريد في ذلك الحين كانت كبيرة، وكان يعمل في المكتب رئيس واربعة واربعون ساعيا وجمالا وشرطيا.

ويلاحظ ان استخدام الجمال في نقل البريد يذكر في التاريخ لاول مرة ويقترن بمصر المحاطة بالصحراء. ولا شك ان البريد تخطى النقل البري الى البحري بفضل النيل من جهة وقرب البحر الابيض المتوسط من جهة اخرى. وقد تطور البريد حتى قيل ان الرسائل كانت تصل من الاسكندرية الى الفيوم في مدة اربعة ايام اي بمعدل 75 كم تقريبا يوميا.

وشهدت المواصلات توسعا كبيرا خلال امبراطورية الرومان التي بدأت سنة 508 ق.م، حتى عد الاكثر تقدما في العالم القديم.

وذكرت دائرة المعارف البريطانية ان الامبراطورية الرومانية «اهتمت كل الاهتمام بالمحطات التي كانت تشكل المراحل التي يقطعها حملة البريد، وزادت عددها، وقلصت المسافات بينها». وورد في هذه الموسوعة انه قيل «ان مسافة قدرها 170 ميلا (اي 272 كم) كانت تقطع في يوم وليلة».

ومع ضعف الامبراطورية وتلاشيها اصبح البريد عبئا ثقيلا على الدويلات الضعيفة التي انقسمت اليها، وان استمر العمل به حتى القرن التاسع الميلادي.

البريد: رحلة تاريخية طويلة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

طور الرومان البريد بادخال وسيلة جديدة اليه هي الحمام الزاجل. وذكر ان (انطونيوس ماركوس) القائد الروماني الذي اشتهر بصلته بكليوبترا امبراطورة مصر، كان هو الذي ابتدع استخدام هذا الطائر في البريد سنة 44 ق.م حين حاصر مدينة مودينا في ايطاليا. غير ان هناك من يظن ان الحمام عرف قبل هذا العهد منذ ايام الالعاب الاولمبية اليونانية.

بريد الوشم

ومارس الرومان طريقة مرعبة للاتصالات البريدية هي طريقة (بريد الوشم) التي كانت تستخدم في الحروب، فكان بعض الاباطرة يأتي بسعاة فدائيين فيحلقون رؤوسهم ويكتبون بالوشم ما يودون ارساله الى قادة جيوشهم بمراكز القيادة، ثم ينطلق الساعي الفدائي وراسه مغطى بباروكة، من الشعر المستعار، حتى اذا ما وصل، لخبر القائد سرا بامر الرسالة: فيخلو به ويكشف عن راسه، فاذا امكنه قراءة الرسالة كان به، واذا حال الشعر دون قراءتها، لان هذا الساعي كان يقطع المسافات الطويلة احيانا في اسابيع باكملها امر القائد بقص شعره، ويقرأ الرسالة ثم يامر بقطع راس هذا الساعي الفدائي وسلخ جلده، ثم يحرقه بنفسه مخافة ان تقع هذه الرسالة في يد العدو.

خلف الاسكندر المقدوني على الجانب الشرقي من امبراطوريته قائده (سلوقس) الذي اسس مدينة (سلوقية) وبنى انطاكية في سورية لتكون عاصمة للامبراطورية، ولم تدم هذه الدولة الا فترة قليلة قام بعدهم القرثيون حيث احتلوا العراق سنة 141م.

وتحتفظ المصادر العربية باخبار البريد القديم، ذكرتها لنا على شكل ابيات شعرية او اخبارية تاريخية.

ففي شعر امرئ القيس بن حجر الكندي (80 ق.م. - 565م) الذي قصد الامبراطور البيزنطي (يوستانيافس الاول) للاستعانة به في العودة الى ملكه بعد قتل ابوه، وقيل انه تولى امارة بادية فلسطين على امل سنوح الفرصة للانتقام، ولكنه توفي بعلة جلدية عند وصوله الى انقرة في رحلة العودة.

قال امرؤ القيس:

ونادمت قيصر في ملكه
فأوجهني وركبت البريدا
اذا ما ازدحمنا على سكة
سبقت الفرانق سبقا بعيدا

وتبين من هذين البيتين ان القيصر حمله على البريد البيزنطي للاسراع في مساعدته فكان يسرع السير ويسابق - الفرانق - وهو دليل صاحب البريد الذي يشعر المواطن بوصوله. وكرر امرؤ القيس وصف البريد البيزنطي في قصيدته الشهيرة:

بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه
وايقن انا لاحقان بقيصرا

وورد ذكر البريد في شعر المزرد الغطفاني وذلك في قوله:

وناقتي الناجي إليك بريدها

No. 6249 - Sunday 7/1/1996 ● العـدد 6249 - الأحد 1996/1/7

تطور الفكر السياسي الفلسطيني في ثلاثة عقود

الـ «لا» هي الشؤم التاريخي للقضية الفلسطينية وباستعمالها ذبحت فرص تاريخية

مع بداية يناير (كانون الثاني) تكون الرصاصة الاولى التي انطلقت في الفاتح من يناير (كانون الثاني) 1965 قبل ثلاثة عقود وقادت اكبر ثورة مسلحة في تاريخ العرب الحديث استبدلت الرصاص أو اغلبه بحجارة مباركة منذ اقل من عقد من الزمان.. تكون قد انتهت الى مساومة تاريخية مع العدو الذي اطلقت عليه اول رصاصة قبل ثلاثين عاما.. والمساومة تعني فشل كل طرف في الحاق الهزيمة الكاملة بخصمه، وتعني تحقيق بعض الاهداف وليس جميعها: انها مزيج من النصر والهزيمة للطرفين المتحاربين.

كيف انتهت هذه الثورة العملاقة وماذا حققت: كيف اقامت علاقاتها مع العرب ومع العالم؟ كيف طورت افكارها حتى قبلت بمساومة كانت على رأس المحرمات؟ كيف تنظر لتاريخها القريب: للسلطة والمعارضة في اطارها؟ كيف تمكنت فتح من قيادة المسيرة وسط كل العواصف التي ضربت السفينة وهي تتجه نحو فلسطين التي وصلتها في نهاية المطاف؟ هل انتهت منظمة التحرير ام ثمة من علاقة جديدة لا بد لها ان تولد بين السلطة الفلسطينية والمنظمة قبل الاعلان عن النهاية واسدال ستارة التاريخ عن مرحلة بكاملها؟

وكيف تمكن ياسر عرفات من الصمود على مدى هذه الأزمنة، بعدما بدا انه يترنح للسقوط عدة مرات؟ أين سر صموده وبقائه؟

هذه المسائل الكبرى وغيرها هي محور هذه الدراسة السياسية التحليلية، ونحن نودع مرحلة لا بد من استخلاص دروسها لاستشراف أرحب الآفاق للمرحلة الجديدة التي بدأنا الدخول فيها.

الحلقة الثالثة

توفيق أبو بكر



مستوطن يحمل السلاح أمام الملأ

لعل اهم الامور التي عبدت الطريق نحو نجاح مسيرة التسوية والسلام وبدء تحقيق الفلسطينيين لشيء ملموس من حقوقهم واستعادتهم لشيء من ارضهم هي التطورات الكبرى التي اصابت الفكر السياسي الفلسطيني خلال العقود الثلاثة الماضية، اذ لو بقيت القيادة الفلسطينية المعاصرة باغلبيتها الكبرى اسيرة الثوابت واسيرة الموقف والشعار الكارثي «إما كل شيء او لا شيء»، لما كانت هناك امكانية للحصول على شيء في هذه المرحلة التاريخية، لأن «كل شيء» بعيد المنال ويحتاج الى انتصار عربي عسكري كاسح يكسر عظام الدولة الصهيونية ويقتلعها من جذورها ويحصل على موافقة عالمية واسعة النطاق على هذا الاجتثاث من الجذور، وذلك يبقى حلما او سرابا امام المعطيات الملموسة، التي يعرفها كل بالغ، عاقل في هذه الامة.

***

لقد مرت التطورات الرئيسية لبرامج منظمة التحرير بمراحل متعددة، تقدمت فيها «الطروحات الجديدة» ببطء شديد وامام مقاومة عنيدة من رجالات «الحرس القديم» في كل مرحلة وامام مقاومة اشد من الفكر السائد الذي تربت عليه اجيال من الفلسطينيين والعرب، حيث ارتفعت القضية الفلسطينية الى مرحلة «التقديس» وذلك لم يكن في صالح ابنائها ، كان يكبت مطالب شعبه بتنزع الاستعداد لمعركة فاصلة لنصرة القضية المقدسة وحيث يجب ان «لا يعلو صوت فوق صوت المعركة»، فيما لم يكن هناك اي استعداد فعلي لأية معركة.

لقد تربت الاجيال على انه اذا عجز هذا الجيل، الفلسطيني والعربي، عن تحرير كامل فلسطين فليسلم الراية خفاقة للجيل القادم ليواصل حملها ثم يسلمها لجيل آخر حين يعجز عن تحقيق تحرير ناجز وشامل لكل فلسطين: من البحر الى النهر ومن الماء الى الماء ومن رفح حتى الناقورة. ان مراجعة ارشيف خطابات القيادات الفلسطينية حتى نهاية المرحلة الاولى من التمسك بالمطلق والثوابت (عام 1974م) توضح كم كانوا متمسكين بفكرة «تتابع الرايات والاجيال»، وكانت فلسفة اشبال الثورة من الفتيان الصغار انهم الجيل الذي سيرث الراية ويصل البحر ذات يوم، والميثاق الوطني الفلسطيني الذي اقره المجلس الوطني الاول في اوائل يونيو (حزيران) 1964م ينص في عدد كبير من البنود على رفض ما هو اقل من التحرير الناجز ورفض قرارات التقسيم والتوطين والتمسك بالكفاح المسلح اسلوبا وحيدا (وليس اسلوبا حاسما او اكثر اهمية من الاساليب الاخرى: السياسية والدبلوماسية والتعبوية وغيرها) ورفض بقاء اليهود في فلسطين الا اولئك الذين جاءوا مع بدايات هذا القرن. لم يخطر ببالنا ان لكل جيل اولوياته على ضوء واقعه، اذ كما تنزلت اولوية تحرير حيفا لدى جيلنا، ستتنزل اولوية تحرير نابلس لدى الجيل القادم، ولم يخطر ببالنا اننا امام استعمار غير تقليدي: استيطاني يخلق الحقائق كل يوم فوق الارض. بعد هزيمة حزيران 1967م نشأ وضع جديد اخذت تاثيراته الموضوعية تمخر عباب السفينة السياسية للبرنامج الفلسطيني ولكن ببطء شديد، فالهزيمة المدوية دفعت في البدايات، وحين كانت الجباه لا تزال تنزف دما، حسب تعبيرات جمال عبد الناصر، الى مواقف تتسم بدرجة كبيرة من الرفض للواقع الجديد، وعم ذلك الرفض الساحة العربية برمتها «شعبيا ورسميا» وان كان رفضا لفظيا وجد بتعبيراته في لاءات قمة العرب الشهيرة في الخرطوم: لا للصلح، لا للتفاوض، لا للاعتراف باسرائيل.

تكاثرت الفصائل الفلسطينية المسلحة بعد هزيمة حزيران، وبدأت عملها الفدائي انطلاقا من الاراضي الاردنية ومن قواعد محدودة داخل الضفة الغربية وقطاع غزة، سرعان ما انكشفت لمخابرات العدو وجرى تحطيمها تماما، وسيطرت مقولات الفكر السياسي التقليدي الرافضة لأي حل سياسي على برامج تلك الفصائل وصاغت فتح شعار ان الحل ينطلق من فوهة البنادق، ولكن سرعان ما بدأت اول ملامح التغيير حين دخل فتح وباقي الفصائل جيل جديد من المثقفين والمتعلمين، وطرحوا شعار «الدولة الديمقراطية» في فلسطين التي يتعايش فيها المسلمون والمسيحيون واليهود. تقدمت فتح بصياغة لهذا الطرح الجديد في المؤتمر العالمي لنصرة شعب فلسطين الذي انعقد في القاهرة اوائل عام 1969، وكان للدكتور نبيل شعث القادم من احدى الجامعات الامريكية الى ذلك المؤتمر دور بارز في صياغة موقف جديد نستطيع ان نكسب به تأييد العالم.

ثم دخلت الجبهة القومية الناشئة بعد انشقاقها عن الجبهة الشعبية ساحة المطالبة بالتغيير في برنامج المنظمة الذي يطالب بدولة عربية في فلسطين الى الشعار الجديد وهو دولة ديمقراطية يتعايش فيها المسلمون والمسيحيون واليهود في فلسطين، دون اية اشارات محددة الى اليهود الذين يقصدهم الشعار الجديد: هل هم كل اليهود الموجودين في فلسطين، ام هم فقط اولئك اليهود الذين جاءوا الى بلادنا مع بدايات القرن وربما اولئك الذين جاءوا حتى نهاية الفترة التي فتح الكتاب الابيض الباب لها وهي اواسط عام 1944 اذ كان الانتداب البريطاني في فلسطين قد اصدر عام 1939 ما عرف بالكتاب الابيض الذي وصفته الحركة الصهيونية بالكتاب الاسود لأنه سمح بهجرة محدودة ومقيدة جدا لليهود الى فلسطين لمدة خمس سنوات يغلق بعدها باب الهجرة نهائيا. وبالمناسبة فإن القيادات الفلسطينية التي تؤمن بكل شيء او لا شيء حاربت هذا الكتاب الابيض قبل ان تتراجع عنه بريطانيا العظمى ذاتها. ولكن المرحوم خالد الحسن تحدث عن هذه النقطة بعد سنوات من اقرار التطور الجديد في الفكر السياسي الفلسطيني المتمثل بفكرة «الدولة الديمقراطية» حين قال عام 1974، حين ذهب مع ياسر عرفات للامم المتحدة في نوفمبر (تشرين الثاني) من ذلك العام ان الشعار يتسع لكل اليهود الموجودين الآن.. في ذلك الوقت.. في فلسطين.

لم يكن اقرار ذلك التطور الجديد سهلا الا بعد ان تسلمت الفصائل قيادة المنظمة وابعدت القيادات التقليدية عن قمة الهرم السياسي، ومع ذلك بقيت في المجلس الوطني قوة كبرى تعارض ذلك التطور، وانكر نقاشات حادة وعاصفة مع رجالات الحرس القديم قبل اقرار ذلك التطور النوعي الذي تمكنت بموجبه فصائل المنظمة من استقطاب تأييد شعبي عالمي واسع، لانه يعني اسقاط السلاح الذي تاجرت به الصهيونية في طول العالم وعرضه حين كانت تزعم ان العرب - والفلسطينيون في الطليعة منهم - يريدون رمي اليهود في البحر، فالشعار الجديد رغم غموض بعض جوانبه يبدو شعارا انسانيا مقبولا.

لكن ذلك التطور على المستوى النظري في الفكر السياسي الفلسطيني العام لم يقابله تطور مماثل في مستويات ادنى من النظرية العامة، بل استمر الرفض العام لأي حل سياسي هو السائد، ولهذا رفضت المنظمة قرار مجلس الامن 242 وادانت قبول مصر وعدد من الدول العربية للقرار وللشعار الذي رفرف بقوة في سماء ذلك الزمان وهو ازالة آثار العدوان: عدوان حزيران 1967م، بحجة ان مثل تلك الازالة قد تفسح المجال لاقامة دويلة فلسطينية مسخ في الضفة والقطاع وحسب التعبيرات المتداولة آنذاك، لا تليق لشعارات ذلك الزمان، ولكن الامور بدأت بالتغير مع رحيل قوات الثورة الفلسطينية عن الاردن اذ اخذ نمط من التفكير العقلاني يسود بعض العقول، وان بحذر شديد، وكنت تسمع احيانا من بعض القادة تعبيرات معتدلة سرعان ما يقومون بنفي الحديث فيها حين تتسع دائرة الجالسين. في اول لقاء موسع للقادة الفلسطينيين في دمشق بعد الخروج من احراش جرش وعجلون صيف 1971م، تحدث البعض باعتدال عن فكرة الدولة الفلسطينية والقرار 242، ولكنه بقي حديثا خجولا وهامسا وجرى نفيه بشدة وعصبية حين تسرب البعض منه لوسائل الاعلام. لم تكن الظروف الموضوعية قد نضجت بعد ليفصح هذا الجديد في التفكير العقلاني - الغريب عن تراث الكفاح الفلسطيني - عن نفسه الى أن جاءت حرب اكتوبر (تشرين الثاني) 1973، واثبت العرب قدرة على القتال وتجاوزوا شيئا من عار الهزيمة ومركب النقص، وبدأ العالم يتحدث عن استعادة العرب لكرامتهم وكبريائهم المجروحة وعن تحطيم او تحجيم الغرور الصهيوني مما يفتح الباب لامكانات الحلول السياسية المتوازنة لقضية فلسطين. عندها بدأ الدعاة إحداث مزيد من التطوير العقلاني في فكر وسياسات منظمة التحرير يطلون برؤوسهم وطروحاتهم دون خوف من اتهام، ولعل افضل توثيق لارهاصات التطورات الكبرى في الفكر والسياسة الفلسطينيين آنذاك قد ظهرت في عدد خاص من مجلة «شؤون فلسطينية»، التي يصدرها مركز الابحاث الفلسطيني اوائل عام 1974م حيث تحدث كافة القادة بارهاصات تلك المواقف والتي عارضها وما زال يعارضها قادة آخرون من امثال الدكتور جورج حبش وغيره. يرى علماء النفس الاجتماعي ان الضعفاء يسترون ضعفهم بمواقف متطرفة ولكنهم يعتدلون بعض الشيء حين يمتلكون شيئا من القوة، ولعل ذلك هو التفسير المنطقي للاعتدال والتطور العقلاني الذي غزا الساحة الفلسطينية بعد حرب اكتوبر 1973 او نتائجها النفسية، قبل اية نتائج اخرى. ومع ذلك وجد رواد التطور والتغيير في الساحة الفلسطينية عقبات كبرى في طريق ادخال هذه الافكار الجديدة في صلب برنامج الثورة والمنظمة ليصبح برنامج الجميع، وليس افكار نخبة محدودة، وكان الامتحان الاكبر اوائل حزيران 1974 في المجلس الوطني الفلسطيني الثاني عشر، الذي يشبه من بعض الجوانب المؤتمر الصهيوني الثاني والعشرين الذي اقر في بداية الاربعينات قيام دولة لليهود على جزء من ارض الميعاد المزعوم وليس فوق كل ارض اسرائيل الكاملة والتاريخية كما كان يطالب اصحاب الثوابت (لديهم)، ولكن مع الأسف انتصر بن غوريون وفكره العملي وبرنامجه المعتدل، بمقاييسهم النسبية للاعتدال. في ذلك المجلس الوطني الفلسطيني الذي انعقد في رحاب جامعة الدول العربية جرى صراع حاد وساخن وعاصف بين اولئك الذين يريدون ان يتمسكوا بالثوابت وبرفض قبول ما هو اقل من التحرير الناجز، وبين القيادات العملية والبراغماتية التي تعتقد ان الطريق قد انفتح بعد نتائج حرب اكتوبر، لتحرير جزء من الارض وتحقيق انسحاب ما من الوطن المحتل، وتقدم دعاة البرنامج الجديد بما عرف ببرنامج النقاط العشر التي تحدثت لأول مرة في التاريخ الفلسطيني المعاصر، عن مساومة تاريخية وعن قبول اقامة سلطة وطنية فوق اية ارض يتم تحريرها او الانسحاب منها، وكانت تلك رؤية استشرافية صافية لما حدث بين عقدين من الزمان وفي ايامنا هذه من هذا الانسحاب عن الارض الذي نلمسه كل يوم في مدن وقرى الضفة الغربية التي طال فوقها ليل الاحتلال البغيض. لقد اسموا ذلك البرنامج بالبرنامج المرحلي وذلك لتحقيق الاجماع الوطني حوله، فقد كان يعرف الرواد الذين دفعوا بصياغته واقراره انه سيتحول ذات يوم الى برنامج المنظمة والشعب بعيدا عن احاديث المرحلية، وقد اضافوا له بعض كلمات متشددة لتحقيق الاجماع في المجلس الوطني الفلسطيني، وبعض تلك الكلمات كان غريبا مثل الاشارة الى قيام «سلطة وطنية مقاتلة» ولكن ذلك الاجماع لم يدم طويلا حين عاد المعارضون لهذا التطور الكبير في الفكر والبرنامج الفلسطيني لرفضه واقامة جبهة معارضة ضده. ومع ذلك استمرت المجالس الوطنية التالية لذلك المجلس في إحداث التطور وان بشكل محدود، بعدما انفتح الباب على مصراعيه للأفكار المرحلية والقبول بالتعامل مع الحقائق الجديدة وكان ذلك في الماضي القريب من المحرمات ومن المعاصي الكبيرة، ففي المجلس الوطني الثالث عشر (مارس/ آذار 1977م) جرى اقرار رسمي وشرعي بالاتصال مع الاسرائيليين من القوى الديمقراطية اليهودية وكان ذلك احدى الكبائر في الماضي فقد قام على سبيل المثال وليس الحصر حزب البعث العربي الاشتراكي بفصل الكاتب فيصل الحوراني من عضوية الحزب لانه صافح في مؤتمر عالمي للشباب والسلام محمود درويش الذي كان ما زال يحمل الجنسية الاسرائيلية وهو عربي ومن اعمدة النضال ضد الصهيونية. وفي ذلك المجلس الوطني جرى حذف كلمة (المقاتلة) من النص المتعلق بالسلطة الوطنية، وفي المجلس الوطني الذي تلاه عام 1979 تغيرت صيغة «السلطة الوطنية» الى «الدولة الوطنية»، وهكذا بدأت تتساقط المحرمات ويتعزز تيار الاعتدال والانفتاح والانسجام مع روح العصر وصياغة ما هو ممكن، بعيدا عن العدل المطلق والحق التاريخي الذي لا شك فيه بالمقاييس المطلقة.

ومنذ مطالع الثمانينات وطوال سنوات ذلك العقد بكاملها تقريبا، استمر التطوير المتواصل في الفكر السياسي الفلسطيني على قاعدة التطور الاكبر الذي جرى عام 1974م ولكن الاقتراب من الاعتراف بقرار مجلس الامن 242 بقي من المحرمات باعتباره الورقة الثمينة التي لا يجوز التضحية بها بسهولة، الا بثمن كبير، وصمدت قيادة المنظمة لكل المطالب الدولية لتحقيق ذلك الاعتراف بالقرار سابق الذكر، فذلك شرط مسبق لتسليك قنوات التسوية السياسية، الى ان جاء حدث فلسطيني ضخم يشابه عربيا حدث حرب اكتوبر 1973 وما انت اليه من اعتدال فلسطيني تمثل في برنامج 1974م ذي النقاط العشر والذي وافق ضمنيا على قيام دولة فوق جزء من ارض فلسطين. كان الحدث الفلسطيني الضخم هو الانتفاضة المجيدة التي تفجرت يوم الثامن من ديسمبر (كانون الأول) 1987م وبعد اندلاعها باحد عشر شهرا، التام المجلس الوطني في 15 نوفمبر 1988م، ليحدث الانعطاف الثاني الرئيسي في مسيرة الفكر السياسي الفلسطيني، حين اقر المجلس القبول بقرار مجلس الامن 242، واعلن قيام دولة فلسطين واقر ميثاق الاستقلال.

لقد فعل المجلس الوطني ذلك بضغط من قيادة الانتفاضة التي تقدمت بهذا البرنامج الواقعي لاستثمار كفاح شباب الانتفاضة، وحتى تكون هذه الثورة الشعبية اول فرصة في تاريخنا المعاصر تتمكن من استثمار تضحياتها، ففي العادة نزرع ولا نحصد (واللا) هي الشؤم في تاريخنا لاننا بها نبحنا فرصا تاريخية لاحت معه امكانات قيام كيان وطني لشعب فلسطين وامكانات وقف مسيرة الانحدار وفقدان الارض والحقوق. ولقد وجد المعتدلون في المجلس الوطني فرصة لتقدم الصفوف متسلحين بنداء الانتفاضة ورسالتها الموقعة من قادتها للمجلس تطالبه بهذا الاقرار الواقعي للسياسات. ومنذ ذلك اليوم انفتح الباب السياسي لما شهدناه في مدريد واوسلو وما تحقق على الارض وفوق التراب الفلسطيني.

عند اعلان ميثاق الاستقلال صدر في الاروقة تعليق طريف لمحمود درويش باننا اقمنا (دولة من لغة) ولغة ميثاق الاستقلال قوية ومتينة جدا. ولكننا في الحقيقة قمنا يومها باغتنام هبوب الرياح السياسية وباستثمار الفرصة التاريخية. كان الاردن قد اعلن انسحابه من المسؤولية عن الضفة الغربية بقرار فك الارتباط في الحادي والثلاثين من يوليو (تموز) 1988م مما أوجد فراغا، وكان هناك فراغ في اسرائيل باستقالة الحكومة، وتلك فرصة لملء الفراغ فلسطينيا باعلان قيام الدولة التي احتفل بالذكرى الثامنة لاعلانها الفلسطينيون اخيرا وهم يرونها حقيقة تقوم على الارض دعائمها في كل يوم ويتطاول البنيان وتتدعم ركائزه، وما كان دولة من لغة تتحول الى دولة من ارض وعلم ونشيد وجواز سفر وما زلنا في البدايات والزمن الفلسطيني مقبل وليس مدبرا لمن يرى الامور بابعادها الاستراتيجية.

لم يخطر ببال الجيل الفلسطيني السابق أنه أمام استعمار استيطاني يخلق الحقائق كل يوم فوق الأرض (أرشيف «الشرق الأوسط»)

احصل على 15 مطبوعة طوال العام مقابل 11.41 ريال يومياً

تقرر تمديد سريان العرض حتى 1996/2/29 (1416/10/11)

جوائز بـ 1,500,000 ريال

الجائزة الثانية — 200 جائزة تنتظر المشتركين في 7 مطبوعات فأكثر — الجائزة الأولى



جوائز بـ 140,000 ريال نقداً تخصص لـ 7 فائزين كل جائزة 20.000 ريال — 210,000 ريال نقداً تخصص لـ 21 فائز كل جائزة 10.000 ريال — 125,000 ريال نقداً تخصص لـ 25 فائز كل جائزة 5.000 ريال — 580,000 ريال نقداً تخصص لـ 145 فائز كل جائزة 4.000 ريال





200.000 ريال نقداً



200.000 ريال نقداً

الزقزوق للأجهزة المنزلية
Zagzoog For Home Appliances

200.000 ريال نقداً

العلالي

200.000 ريال نقداً

جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام ٩٥ / ١٩٩٦م

المطبوعة	سعر الإشتراك السنوي قبل الخصم (ريـال)	1 (10%)	2 (14%)	3 (18%)	4 (22%)	5 (26%)	6 (30%)	7 (35%)	8 (40%)	9 (45%)	10 (50%)
الشرق الأوسط	1400	1260	1204	1148	1092	1036	980	910	840	770	700
arab news	1030	927	886	845	804	763	721	670	618	567	515
الرياضية	1320	1188	1136	1083	1030	977	924	858	792	726	660
الاقتصادية	900	810	774	738	702	666	630	585	540	495	450
المجلة	630	567	542	517	492	467	441	410	378	347	315
سيدتي	630	567	542	517	492	467	441	410	378	347	315
باسم	300	270	258	246	234	222	210	195	180	165	150
المسلمون	300	270	258	246	234	222	210	195	180	165	150
الرجل	420	378	362	345	328	311	294	273	252	231	210
[illegible]	420	378	362	345	328	311	294	273	252	231	210
الإجمالي	7350										3675

عرض خاص: احصل على خصم قدره 50٪ عند اشتراكك في أي من المطبوعات التالية

تي في — الجميلة — السيارات

180 ريال — 400 ريال
90 ريال — 200 ريال

إجمالي الاشتراك في 15 مطبوعة قبل الخصم 8330 ريال
إجمالي الاشتراك في 15 مطبوعة بعد الخصم 4165 ريال

نظام الاشتراكات يوفر لك المال والوقت

عزيزي القارئ

نشكرك على ثقتك في مطبوعاتنا وقراءتها بانتظام. ويسرنا أن نقدم لك برنامجا مميزا للإشتراك في صحفنا ومجلاتنا المفضلة لديك.
ويتضمن هذا البرنامج مزايا وفوائد عديدة
- توصيل الصحف والمجلات إلى مكتبك أو منزلك صباح كل يوم أينما كنت.
- ضمان حصولك على المطبوعات التي تنفد كمياتها من المكتبات.
- وفراً ماليا يبدأ بنسبة خصم (10%) ويتزايد ليصل إلى نسبة خصم (50%) من سعر الإشتراك السنوي.
- جوائز نقدية وعينية للمشتركين في (7) مطبوعات فأكثر
- وفراً ماليا مقداره (50%) من سعر الإشتراك في إحدى المطبوعات التالية: السيارات، تي في، الجميلة
- صندوق إشتراك مجانا لكل مشترك في (5) مطبوعات فأكثر
- استخدم قسيمة الاشتراك وابعثها الى شركة التوزيع مع شيك مصدق بالقيمة أو اتصل هاتفيا وسيحضر مندوبنا فورا لخدمتك

نحن معك دائما وفي كل مكان..

كيف تحدد قيمة الاشتراك

أولا: يحدد القارئ عدد المطبوعات التي يختار الاشتراك فيها.
ثانيا: يطبق السعر المذكور في العمود الخاص بعدد المطبوعات المختارة.
ثالثا: يتم تجميع الأسعار للمطبوعات المختارة. مع ملاحظة أن هذه الأسعار تخص الاشتراك في نسخة واحدة

قسيمة إشتراك — يمكن تصوير هذه القسيمة

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ (   ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

-1 -2 -3 -4 -5
-6 -7 -8 -9 -10
-11 -12 -13 -14 -15

الإسم: .... هاتف: .... بيجر: ....
العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع: ....

نظام الاشتراك:

- يتمتع القارئ بخصم يبدأ بنسبة (10%) إذا إشترك في مطبوعة واحدة. ثم تزيد نسبة الخصم تدريجيا كلما زاد عدد المطبوعات وفقا للجدول أعلاه.
- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة. أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك.
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا.
- لا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ.
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل.
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 1996/2/29م (1416/10/11) هـ.
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 15/5/ 1996 م (1416/12/28) هـ.
- لا يحق للفائز المطالبة بالجائزة بعد مرور شهر من تاريخ الإعلان.

فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض	01-4779444	الطائف	02-7454222	جيزان	07-3220104	الخفجي	03-7671947	الدوادمي	01-6422211
مكة المكرمة	02-5585078	أبها	07-2270647	الإحساء	03-5927707	الجوف	04-6251882	الجبيل	03-3615660
جدة	02-6533093	القصيم	06-3243070	حائل	06-5321555	القريات	04-6421296	الباحة	02-7271175
الدمام	03-8410840	حفر الباطن	03-7223293	ينبع	04-3225834	شرورة	07-5321750		
المدينة المنورة	04-8483630	تبوك	04-4231812	نجران	07-5225098	الزلفي	06-4323168		

Saudi Distribution Co.

للإستفسار الإتصال بالهاتف المجاني: 800- 244 0014 / 800- 244 00 76

اصدارات جديدة

عالم الغد وصراع «المعرفة» و«السلطة»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

صدر في القاهرة حديثا ترجمة لكتاب «تحول السلطة» للمفكر الاميركي الفين توفلر، والكتاب هو الجزء الثالث والاخير من ثلاثية المستقبل التي بدأت بكتاب «صدمة المستقبل» ثم كتاب «حضارة الموجة الثالثة». وكتاب «تحول السلطة» يحاول اقتراح تركيبة واضحة وشاملة وصورة كلية للحضارة الجديدة التي تمد وجودها على الكرة الارضية كلها. وقد ترجمت الكتاب لبنى الريدي.

ويركز الكتاب في تحليله على الجوانب البارزة في عالم الغد وعلى النزاعات التي نواجهها اليوم حيث تهاجم القوى الجديدة القلاع القديمة، ويريد الكتاب ان يبين ان تذبذب السيطرة على الاقتصاد ونتيجة التنافس على الاستحواذ على المؤسسات الانتاجية وعمليات اعادة الهيكلة، لا تمثل سوى اولى طلقات النار في معارك الاعمال التي ستتسع وتتخذ اشكالا جديدة والاهم من ذلك ان الكتاب يؤكد على ان التحولات التي حدثت في اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي ليست سوى مناوشات بسيطة، بالمقارنة بالصراعات المطلقة من اجل السلطة التي تنتظرها، وبالمثل فإن المنافسة التي تخلق مواجهة بين الولايات المتحدة واوروبا واليابان لم تبلغ بعد اوج شدتها.

وموضوع كتاب «تحول السلطة» هو الصراع المحموم على امتلاك السلطة، في الوقت الذي تفقد فيه الحضارة الصناعية تفوقها العالمي وتطمح قوى جديدة حاليا الى السيطرة على الكرة الارضية، ويستهدف بشكل خاص التغييرات الحاسمة التي ترتسم في العلاقة بين المعرفة والسلطة ويقترح نظرية جديدة للسلطة الاجتماعية ويأخذ على عاتقه استكشاف التحولات والتغيرات الجارية في عالم الاعمال والاقتصاد بشكل عام والسياسة والعلاقات الدولية.

ويخلص الكاتب إلى انه ليس هناك ما يدعونا لان نقول إن للمستقبل ليس قابلا للمعرفة عن طريق التنبؤ السليم، فالحياة تضج بالمفاجآت التي تتخطى الواقع، ويتضح في كثير من الاحيان ان النماذج والمعطيات التي ترجع ظاهريا الى العلوم الاكثر «صلابة»، تعتمد على مسلمات لينة خاصة عندما يتعلق الامر بالعلوم الانسانية.

خرافة التنمية وصناعة الجوع

القاهرة: «الشرق الاوسط»

صدر حديثا عن مركز الدراسات والمعلومات القانونية لحقوق الانسان بالقاهرة كتاب «خرافة التنمية أو السوق العالمي لصناعة الجوع» وهو من اعداد وترجمة كل من امير سالم ود. علاء غنام، والكتاب من اربعة فصول تحاول أن تقدم للقارئ زوايا مختلفة للرؤية حول التنمية البشرية والمشاركة الشعبية في العمليات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية، وعلى الرغم من أن الرؤى التي تطرحها هذه الفصول هي رؤى مختلفة الا انها تتقارب في روحها النقدية للمفاهيم السائدة عن الحق في التنمية والتنمية البشرية.

الفصل الاول استعراض معرفي ومعلوماتي عن الحق في التنمية بوصفه حقا من حقوق الانسان، ويقدم ورقة تعد محصلة لجلسات متعددة ومحاورات كثيرة بين العديد من الخبراء والمهتمين بحقوق الانسان والتنمية، وهي ورقة اقرب الى تحديد للمصطلح وتدقيق له من زاوية حقوق الانسان ورصد للعقبات التي تحول دون اعمال هذا الحق.

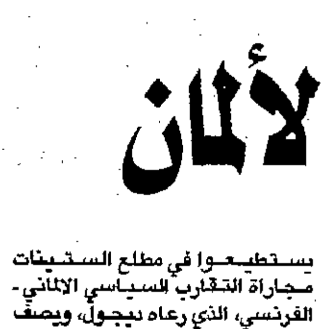
اما الفصل الثاني فهو عبارة عن تحليل للقضايا الاساسية التي عرضت على مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية، وتعد هذه القضايا بذاتها وهي ثالوث الفقر والبطالة والتفتت الاجتماعي الغاما حقيقية في طريق البشرية خلال العقود المقبلة ان لم يكن على الاقل نصف القرن القادم باكمله.

اما الفصل الثالث فيعرض لاحد فصول كتاب «الدخول الى القرن الواحد والعشرين» «ETTING TO 21 CENTURYG»، وهو فصل الازمة لمؤلفه ديفيد كورتن احد اهم خبراء ما يعرف بالتنمية المستدامة. كذلك يعرض نفس الفصل لكتاب «اوهام الجوع في العالم» «THE WORLD HUN-GER MYTHS» للمؤلفين فرانسيس مور وجوزيف كولينز وهما من خبراء التنمية في العالم المتقدم.

كذلك يعرض نفس الفصل لثلاثة كُتّاب من الجنوب، عاشوا وتعلموا في بلادهم ثم انتقلوا الى الضفة الاخرى في الشمال فاتسمت رؤيتهم بملمح راديكالي وهم موديو نيجي وكاترين ميك من جامبيا وايفا جورجي من الهند.

والفصل الرابع يضم وثيقتين الاولى هي البيان الصادر عن أجتماع منتدى الجنوب في اطار المؤتمر العالمي للسكان والتنمية الذي عقد بالقاهرة العام الماضي، والثانية تمثل الرؤية العربية لقضايا الفقر والبطالة والتفتت الاجتماعي اضافة الى دور المنظمات الاهلية غير الحكومية ازاء هذه القضايا.

العلاقات الفرنسية ـ الألمانية بعد الحرب العالمية الثانية



أديناور آخر الديجوليين الألمان

بون: من احمد كمال حمدي

صدر عن دار نشر «جونتر نسكه» الالمانية في شتوتجارت كتاب جديد يدور حول العلاقات الالمانية ـ الفرنسية في عهدي الجنرال ديجول والمستشار الالماني كونراد اديناور، وهي الفترة التي شهدتها اواخر الخمسينات ومطلع الستينات الماضية، والتي ارست قواعد التفاهم والتعاون بين باريس وبون خلال ما يزيد عن ثلاثين سنة.

ومؤلف الكتاب الجديد الذي اثار اهتمام الاوساط السياسية والاعلامية الالمانية والفرنسية ليس كاتبا سياسيا ولا صحافيا عمل في مجال الاعلام وتقصي المعلومات والاسرار، بل هو «هرمان كونستر» مدير ادارة الترجمة في وزارة الخارجية الالمانية في بون الذي كان يتولى خلال سنوات طويلة الترجمة من اللغة الالمانية الى الفرنسية وبالعكس لمعظم رؤساء حكومات المانيا الغربية ووزراء خارجيتها وكبار المسؤولين السياسيين فيها، منذ عهد المستشار اديناور حتى المستشار الاسبق فيلي برانت وقبله المستشارين الالمانيين لوبفيج ارهارد وكورت كيسنجر.

ويصف كونستر مهمة المترجمين الذين يقومون بهذه المهمة الصعبة التي يتوقف عليها مصير سياسة الدول والعالم احيانا والظروف الحرجة والطريفة احيانا التي تعترضهم خلال عملهم ويمرون بها، سلبا او ايجابا، ويقول ان المترجمين هم الاشخاص الذين يجلسون في المقاعد المتقدمة والبارزة في قمم العالم والاجتماعات الدولية واللقاءات الشخصية بين اقطاب العالم دون ان يلفتوا نظر احد، ومع ذلك فإن وجودهم، الذي لا يلاحظه احد ولا يتمتعون باي مركز سياسي او مجد اعلامي، كثيرا ما ينقذ السلام والتفاهم في احرج الاوقات.

ويتحدث الكاتب عن مهمته في الترجمة بين ديجول واديناور خلال سنوات طويلة، فيصفها بأنها امتع المهام التي قام بها في حياته، نظرا للظروف الدقيقة التي كانت العلاقات الالمانية ـ الفرنسية تمر بها بعد حرب مدمرة واحتلال المانيا لفرنسا بعد هزيمتها امام القوات الالمانية في مطلع الحرب العالمية الثانية، ثم تحرير فرنسا من قبل الحلفاء بزعامة الجنرال ديجول وتقاسم فرنسا لالمانيا



الجنرال ديجول

المجزأة، مع كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وبريطانيا، وروح العداء الشديد التي كان يحملها الفرنسيون للالمان انذاك.

ويقول كونستر ان اول لقاء بين ديجول واديناور قد جاء بعد عودة ديجول الى مقاعد الحكم في عام 1958، ووصفه بانه لقاء روتيني احاطته مظاهر البروتوكول والاجواء الدبلوماسية الباردة، ولكنه يصف اللقاء الثاني الذي تم بين القطبين السياسيين الاوروبيين في اواخر عام 1958، بانه خطير للغاية، اذ جاء بعد الانذار الخطير الذي اعلنه الزعيم السوفياتي نيكيتا خروتشوف الذي طالب فيه القوات الغربية الانسحاب من برلين المجزاة، وفرض الحصار عليها مرة اخرى.

ويضيف بان اصعب لحظة مرت به في حياته، هي عندما بدأ بالترجمة من الالمانية الى الفرنسية الى الرئيس الفرنسي الذي كان يصر على استخدام لغته باناقة ودقة، وسرعان ما لمس مشاعر الارتياح على وجه ديجول وموافقته على ترجمته الفرنسية، اذ ان الجنرال كان يحسن الالمانية ولكنه يصر على التحدث بالفرنسية.

ويتذكر الكاتب كلمات ديجول التي كان يعبر فيها عن افكاره السياسية وتعكس شخصيته التاريخية، ويتذكر عبارته التي قالها لوزير الخارجية الالماني عندما سأله عما اذا كان قد قرأ احدى تعليقات الصحافة حول موضوع سياسي معين، فكان جواب الرئيس ديجول:



كونراد اديناور

«ان السياسي لا يقرأ الصحف.. بل انه يصنعها..». ويتذكر سؤال المستشار اديناور له، في اول زيارة رسمية له لالمانيا، عما اذا كان يرغب في استعراض سرية من الجيش الالماني الذي اعيد انشاؤه بعد الحرب، فكان رد الجنرال الفرنسي: «سرية؟؟ لا.. يجب ان تكون هناك كتيبة كاملة..».

ويصف كونستر لقاء القمة الرباعي الذي حضره رؤساء الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، بحضور المستشار اديناور في باريس عام 1959 وكيف كان كل رئيس يجلس الى طاولة الاجتماعات وخلفه مترجمه الخاص الذي احضره معه، وكيف كان يجلس خلف اديناور ويترجم له كل كلمة، والاضطراب والتوتر الذي ساد الاجتماع عندما بدأ الحديث عن مستقبل المانيا والوحدة الالمانية.

ويقول: «كان الرئيس ديجول السياسي الوحيد الذي لم يبد اي توتر او اهتزاز عند الحديث عن توحيد المانيا، بل اعلن ان وجود الامة الالمانية امر طبيعي وضروري..».

ويتذكر الكاتب موقف ديجول بانه الوحيد الذي دعم اديناور في اطار المعسكر الغربي، ورفضه اي ضغط سوفياتي على فرنسا حول اعادة تسليح المانيا، في اطار التردد الاميركي والبريطاني في هذا المضمار، وايمانه العميق بامكانية تحسين العلاقات الفرنسية ـ الالمانية، وارساء اسس الصداقة بين باريس وبون، كنواة للوحدة الاوروبية في المستقبل.. ويضيف ان الوزراء والدبلوماسيين والمسؤولين الفرنسيين والالمان لم يستطيعوا في مطلع الستينات مجاراة التقارب السياسي الالماني ـ الفرنسي، الذي رعاه ديجول، ويصف دور الساسة الالمان في الابتعاد عن فرنسا تدريجيا بعد سقوط اديناور وتولي ارهارد مكانه في قصر المستشارية في بون.. وكيف تحولت اللقاءات بين الساسة الالمان والفرنسيين الى اجتماعات دورية وروتينية محضة وواجب ثقيل على جميع الاطراف وخاصة عليه شخصيا، اذ كان عليه ان يترجم عبارات خالية من اي معنى وكلمات صعبة ليس فيها اي مضمون او معنى.. وذلك خلال سنوات طويلة.

ويروي الكاتب مشاعر خيبة الامل التي اصابت الرئيس ديجول بعد تولي المستشار ارهارد خلافة اديناور، عندما لمس التوجه الاميركي لدى ارهارد بدلا من الالتزام الاوروبي، وكيف ان ارهارد قد حاول التهرب من الالتزامات التي اخذها اديناور على عاتقه تجاه فرنسا ورئيسها ديجول والتملص منها، وعندما قال لديجول بانه ـ اي ارهارد ـ لا يفهم في الاستراتيجية كما يفهمها الجنرال، فكان جواب ديجول له: «ولكن الاستراتيجية، يا سيادة المستشار، السياسة بعينها..».

ويحلل هرمان كونستر في كتابه السياسة الالمانية الخارجية بعد اديناور وتحولها من القارة الاوروبية الى الولايات المتحدة الاميركية عبر الاطلسي، واعتمادها على المظلة النووية الاميركية لحماية اوروبا الغربية من الخطر الشيوعي ورفض استبدالها بـ«القوة الفرنسية الضاربة» التي كان ديجول يعتمد عليها في الدفاع عن اوروبا والتي لم يأخذها الالمان بعين الجدية، خاصة ان الرئيس الفرنسي لم يفكر مطلقا في اشراك المانيا بالقوة النووية الفرنسية وتجاهله لمطالب بون في هذا المضمار، ولم يتنازل عن السيادة الوطنية لمصلحة الحلف الاطلسي او الاسرة الاوروبية كمجموع، واصراره على استبعاد بريطانيا عن اوروبا وايمانه بالزعامة الفرنسية في اوروبا مع ابقاء المانيا كشريك صغير لها، بينما ظلت بون ترى ضرورة اشراك بريطانيا كثقل يوازن فرنسا، تحت المظلة النووية الاميركية، الأمر الذي فجر تناقضات اوروبية عميقة بعد سقوط اديناور الذي وصفه الكاتب بانه «آخر الديجوليين الألمان».

مستقبل أوروبا والشرق الأوسط كما يراه باحث ألماني

البحث عن طريق مشترك

بون: «الشرق الأوسط»

صدر عن دار نشر «برتلسمان» الالمانية، التي تعتبر اكبر دار نشر وتحتل مركزا مرموقا في قائمة دور النشر العالمية، كتاب بعنوان «اوروبا والشرق الاوسط» Europa Und Der Nahe Osten للبروفسور الدكتور فيرنر فايدن فلد، رئيس مجموعة الابحاث الاوروبية في جامعة ميونيخ الالمانية، تناول موضوع العلاقات القائمة بين القارة الاوروبية والعالم العربي ودول الشرق الاوسط، خاصة بعد انطلاق مسيرة السلام في المنطقة، ومستقبل هذه العلاقات وآفاقها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والانمائية والحوار الاوروبي ـ العربي، والاوضاع السائدة حاليا في الشرق الاوسط وفرص الاستفادة من الامكانيات المتاحة في مضمار العلاقات العربية ـ الاوروبية.

وقد تضمن هذا الكتاب الجديد الذي يقع في حوالي 60 صفحة من القطع المتوسط عدة عناوين للابحاث والمعلومات ووجهات النظر التي اوردها، اهمها ما يلي:

ـ الحوار بدلا من السلام البارد.

ـ الطريق الى نظام جديد.

ـ مسيرة السلام في الشرق الاوسط وآفاقه.

ـ التحولات السياسية والاجتماعية.

ـ التحديات السياسية في طريق اقامة نظام جديد في منطقة الشرق الاوسط.

ـ التحديات الاقتصادية في اطار النمو الاقتصادي والتعاون الاقليمي والثنائي والهيئات والمنظمات القائمة عليهما.

ـ الاستراتيجيات الاوروبية تجاه الشرق الاوسط.

ـ الامكانيات المتاحة لاقامة نظام للتجارة الحرة بين اوروبا ودول الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

ـ هياكل الامن للمنطقة في المستقبل.

ـ العلاقات الثقافية والسياسية الداخلية.

ـ شركاء مشروع التعاون الاوروبي ـ الشرق اوسطي.

وقد ركز المؤلف في كتابه هذا على المسائل المتعلقة بمستقبل العلاقات بين اوروبا والشرق الاوسط وشمال افريقيا والضرورة الملحة للتعاون بينهما، مشيرا الى وجود مؤشرات مشجعة في هذا المضمار خلال السنوات القليلة الماضية، والى الازمات السياسية والاقتصادية التي شهدتها المنطقة الواقعة ما بين المحيط الاطلسي والخليج العربي، وانعكاس التنمية الاقتصادية عليها وعلى عدم الاستقرار فيها وظهور حركات متطرفة في مجتمعاتها، وضرورة استنباط الحلول اللازمة لهذه الازمات في اطار تعاون اوروبي ـ شرق اوسطي شامل.

وقارن المؤلف في كتابه ما بين دول الشرق الاوسط من جهة ودول شرق اوروبا ووسطها، وضرورة ايجاد اسس جديدة لها تقوم على الديمقراطية ونظام الاقتصاد الحر، دون الاخلال بالمجتمعات السائدة، وكذلك ضرورة اعتماد سياسة جديدة للاتحاد الاوروبي تجاه هذه المنطقة، وخاصة تلك الواقعة على حوض البحر الابيض المتوسط في نفس الوقت الذي دعا فيه المؤلف دول المنطقة الى ابداء الرغبة في مزيد من السلام والتعايش بدلا من حل نزاعات الماضي. مشيرا الى ان الاصلاح السياسي والاقتصادي لا يمكن تحقيقه الا بصورة جماعية وفي اطار استراتيجية شاملة وواضحة، مع الاستفادة من الفرص المتاحة حاليا، الامر الذي يعني في الواقع، تحقيق ما يدعو اليه الكثيرون في هذه المنطقة الهامة من العالم.

ويؤكد المؤلف ان القضية الفلسطينية ظلت دوما تحتل المركز الرئيسي في احداث الشرق الاوسط خلال القرن الحالي، موضحا ضرورة حل هذه المشكلة وانهاء النزاع المتعلق بها، مشيرا الى عدم وجود اي بديل لتحقيق السلام في المنطقة ونموها الا عن هذا الطريق.

ويرى المؤلف انه من غير السهل على دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا اتباع الطريق الذي سارت عليه اوروبا في تحقيق اندماجها ووحدتها. ومع ذلك فان نجاح هذه الوحدة بصورة عملية ينبغي ان يكون دافعا هاما لاتخاذ خطوة مماثلة في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا، بسبب توفر الشروط الاساسية اللازمة كذلك، وخاصة في مضمار الطاقة والمياه والابنية التحتية، الامر الذي لا يقتصر فقط على العوامل الاقتصادية، بل يشمل ايضا الآفاق السياسية.

ويقول البروفسور فايدن فيلد ان تحقيق التعاون في الشرق الاوسط وشمال افريقيا كما هو في جميع انحاء العالم، صعب جدا بدون اعتماد مبدأ «الواقعية»، الامر الذي ينطبق ايضا على علاقات المنطقة بالقارة الاوروبية التي يهمها جدا تطور هذه المنطقة المجاورة لها اقتصاديا واستقرارها سياسيا. ويضيف «ان مؤتمر القمة الاوروبي الذي عقد في عام 1994 في مدينة «ايسن» الالمانية قد دعا الى ضرورة وضع سياسة جديدة تجاه دول الجنوب، بحيث وضع الاسس الاستراتيجية اللازمة للتحرك الاوروبي في المستقبل، لذلك يسعى الانماء الاوروبي حاليا الى تنشيط دوره مع الدول الشريكة الواقعة في حوض البحر المتوسط».

ويستطرد مؤلف كتاب «اوروبا والشرق الاوسط» قائلا: «ان على اوروبا الا تكتفي، بعد اليوم، بأن تكون المركز الاقتصادي الرئيسي لجيرانها الجنوبيين بل عليها أن تعتمد مبدأ التبادل الوثيق معهم، ومع هياكلهم السياسية والثقافية الموجودة هناك».

وتابع قائلا: «ان تطوير علاقات الشراكة مع الجنوب يبدو وكانه يتناقض مع فكرة «الواقعية» اذ ان هناك خلافات وفروقا شاسعة بين الجانبين. ومع ذلك فان هذه الحقيقة نفسها هي التي تفرض على اوروبا التخلي عن الخطوات التي ظلت تتبعها تجاه الجنوب والتي اقتصرت حتى الآن على المساعدة المحدودة فقط لذلك فان عليها تجاوز مثل هذه السياسة القصيرة النظر، وتطوير سياسة جديدة تتلاءم مع المستقبل وعلى الامد الطويل، والا ظلت سياسة اوروبا تجاه الشرق الاوسط محدودة وقاصرة».

ويدعو الدكتور فايدن فيلد الى فكرة مشروع اطلق عليه اسم «اوروبا والشرق الاوسط» يكون بمثابة جسر يربط بين براجماتية الحاضر ونظرة المستقبل. ويقوم بعقد مؤتمر سنوي يضم كبار المسؤولين والخبراء الاوروبيين والشرق أوسطيين في السياسة والاقتصاد والعلوم المختلفة يناقش المشاكل المحيطة بالعلاقات بين الجانبين وتساهم النتائج التي تتمخض عنها هذه المناقشات في وضع برامج عمل لهذه العلاقات في المستقبل، وتحدياته السياسية والاقتصادية تكون اساسا لستراتيجية شاملة في مضمار هذه العلاقات.

ويختتم المؤلف كتابه هذا قائلا:

«ان التعاون بين اوروبا والشرق الاوسط وشمال افريقيا هو اكثر من مجرد تصدير للسلع الخاصة بالازياء.. وعلى هذا التعاون ان يستوحي الامثلة الناجحة في العالم سواء في جنوب شرق آسيا او بين شمال امريكا وجنوبها، وطبعا الاتحاد الاوروبي الذي تحول الخصوم فيه الى شركاء».

ويضيف «ان على اوروبا ومنطقة حوض البحر الابيض المتوسط انتهاز هذه الفرصة التاريخية وتجاوز التناقضات السياسية والاقتصادية والدينية القديمة، فنمو الاتصالات والتعاون الدولي والاقليمي يطرح موضوع «الهوية» على بساط البحث، كما ان «الانفتاح» لا يقتصر على الميدانين السياسي والاقتصادي فقط بل هو انفتاح حضاري. كذلك فان اقامة شرق اوسط جديد يحتاج الى خطوة جريئة، لذلك يتعين متابعة مسيرة السلام فيه، كما على الاتحاد الاوروبي التمسك بالواقعية ونظرة المستقبل معا».

«تاريخ أفريقيا السوداء» مرجع معلوماتي عن القارة السوداء

مسيرة طويلة من الاستعمار إلى التحرر

عمان: «الشرق الأوسط»

صدر القسمان الاول والثاني من كتاب «تاريخ افريقيا السوداء» للكاتب الافريقي جوزيف كي زيربو ومن ترجمة يوسف شلب الشام.

ولد الكاتب الافريقي زيربو في بلدة توما من اعمال «فولتا العليا» في أسرة فلاحين، وبعد ان اتم دراساته الأولى في المدارس التبشيرية عمل معلما وصحافيا ومستخدما في السكك الحديدية وموجها في مدرسة ثانوية. وبعد ان نال الشهادة الثانوية التي تقدم اليها دون ان يكون طالبا نظاميا، التحق بجامعة السوربون وبمعهد الدراسات السياسية في باريس حيث نال الاجازة من المعهد المتكسور في العام 1954 ثم الاغريقاسيون في التاريخ العام 1956.

شغل زيربو بعد ذلك مناصب عدة منها على سبيل المثال انه أسس تجمع الطلاب الفولتاويين في فرنسا، واستاذ التاريخ في ثانوية بوفون في باريس ورئيس بعثة فولتا العليا الوطنية الى منظمة اليونسكو ورئيس البعثة الاستشارية لاصلاح البرامج الجامعية في البلاد الافريقية الناطقة بالفرنسية، والأمين العام لحركة التحرر الوطني في فولتا العليا، واستاذ التاريخ الافريقي في مركز الدراسات العليا في داغانوغو. والأمين العام للمجلس الافريقي الملاغاشي للتعليم العالي.

وللكاتب غير مؤلفه التاريخي هذا، كتاب «العالم الافريقي الأسود» وعشرات المقالات المنشورة في المجلات الافريقية التي تعنى بشؤون القارة السوداء.

وهكذا يحتل مؤلف «تاريخ افريقيا السوداء» ومؤلف الكتاب زيربو مركزا ثقافيا مرموقا في افريقيا والعالم. واهمية كتابه انه من الكتب القليلة التي تعالج تاريخ القارة الافريقية السوداء على يد مؤرخين افريقيين هم ادرى بالامهم واقدر على فهم تاريخ بلادهم وعاداتهم وتذوق ادابها وفنونها والتحسس بامانيها.

ولقد كتبت عن احوال القارة المئات من المؤلفات والاقاصيص ما كان منها شاملا او محددا، علميا او هادفا الى الاثارة والتشويق، لكنها، وحتى العلمية منها، انما كتبت على ايدي اوروبيين مهما ادعوا الموضوعية في كتاباتهم فانهم كانوا دائما أسرى افكارهم السابقة او الموروثة، او انهم كانوا متأثرين بنزعات عنصرية او نظرة فوقية، أو حرصوا على ان ينزعوا من الافريقيين كل قدرة على الابداع الحضاري لكي يظهروهم بمظهر من هم بحاجة الى من يأخذ بايديهم من الشعوب الأوروبية المتحضرة خدمة لمصالح بلادهم الاستعمارية.

وكانت هذه المواقف تؤلم المثقفين الافريقيين الذين وعوا تاريخ بلادهم ولحوالها واطلعوا على ما قدمته شعوبهم السوداء من عطاء للحضارة والانسانية، فانبرى بعضهم ليدفع الفرية ويدافع ضد الظلم، ويحاول ان يكشف الغطاء عما ساهمت به بلاده. وكان منهم جوزيف كي زيربو. على ان ما قدمه المؤلف ليس مجرد ردة فعل، ولا هو نفي لما لصق ببلاده من التخلف عبر العصور، ولا ابتعد عن الموضوعية في كتابة التاريخ، وانما اراد ان يوضح الظروف الموضوعية التي جرت بها الاحداث، وان يظهر المساهمات القيمة التي قدمتها شعوب افريقيا السوداء في مسيرتها الانسانية، كما أراد ان يظهر ان الانسان هو الانسان في كل زمان ومكان، وان اللون الأبيض ليس ميزة حضارية يدل بها البيض على الآخرين.

والكتاب شامل جامع يعود بافريقيا الى الجذور ـ فيتحدث عن المكتشفات الاركيولوجية التي تمت بها، وعن انتشار سكانها في العصور المطيرة حيث كانت الصحراء الكبرى جنة غناء، وعن تقلص السكان تبعا لموارد المياه، يحاولون ان يقيموا الزراعة وينشئوا الحكومات، وعن اصول هذه الشعوب السوداء وتحركات هجراتها.

وما اقامته من مدن وانشاته من زراعات وابدعته من فنون، وعن الحصان والحديد وهجرتهما عبر القارة، وعن تجارة العبيد والمآسي التي ارتكبها الأوروبيون في حق سكان هذه القارة، واخيرا عن الدول الافريقية القوية السوداء التي شهدتها افريقيا قبيل عصر الاستعمار، والبطولات التي اظهرها قوادها في الدفاع عن اوطانهم دفاع الأبي المستميت قبل ان تركع القارة امام القوة الغاشمة.

والآن وبعد ان استقلت القارة بعد نضال مرير قاده ابناؤها ومثقفوها واحزابها ومنظماتها الشعبية، اصبحت تتطلع الى مستقبل من الوحدة والرخاء وتصطدم بالعقبات والصعوبات، مما يحاول المؤلف ان يحللها ويجد لها المنافذ، وهو يؤمن بالتقدم كما يؤمن بالوحدة الافريقية ويسعى لها في معزل عن المؤامرات، ويهيب بالافريقيين ان يعتمدوا على انفسهم دون ان يقطعوا الجسور مع الحضارة العالمية وان يعودوا الى ماضيهم واصالتهم دون ان يكونوا غرباء عن بقية الانسانية، فرياح التقدم تاتي من اركان الدنيا الأربعة.

العرب في الاستراتيجيات العالمية / دعوة الى تبين الموقع والدور

القاهرة: «الشرق الأوسط»

«العرب في الاستراتيجيات العالمية» هو عنوان الكتاب الذي صدر بالتعاون بين مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام ومركز الدراسات الاستراتيجية بالجامعة الاردنية والكتاب يضم وقائع ومداولات المؤتمر الاستراتيجي العربي الثالث، ويقسم الكتاب وفقا للتقسيم الذي جرت عليه جلسات المؤتمر السبع، حيث يناقش فصله الأول وقائع الجلسة الأولى التي ركزت على التحولات الراهنة في البيئة الدولية، وعلى ابراز المتغيرات السياسية في النظام العالمي، ومحاولة معرفة طبيعة هذا النظام ووصفه، ومكانة العرب فيه.

أما الفصل الثاني فيضم وقائع الجلسة الثانية للمؤتمر والتي خصصت لموضوع العرب في الاستراتيجية الأميركية، اذ تم التركيز فيها على دور الولايات المتحدة في عملية التسوية العربية ـ الاسرائيلية، والعلاقة الخاصة الأميركية ـ الاسرائيلية ومحاولة تبين أسبابها، والمسؤولية العربية تجاه هذه العلاقة. كما تناولت هذه الجلسة موقف الولايات المتحدة من التحولات الداخلية في المنطقة العربية، خاصة موقفها من التيار الاسلامي الأصولي، ومن قضية الديمقراطية وأثرها على الاستقرار الاقليمي في المنطقة.

ويضم الفصل الثالث وقائع الجلسة الثالثة التي تناولت علاقة أوروبا الموحدة بالعالم العربي، وأثر الوحدة الأوروبية على الوطن العربي في المدى القريب والمتوسط وتناولت الجلسة ايضا: السياستين البريطانية والفرنسية في المنطقة العربية، وموقع العرب في استراتيجية هاتين الدولتين، ومحاولة معرفة ما اذا كان هناك اختلاف في سياسات هذه الدول حول ما يجري من تطورات سياسية في المنطقة العربية.

وكانت وقائع الجلسة الرابعة هي ما يشمله الفصل الرابع للكتاب وقد تناولت هذه الجلسة تحليل التوجهات الروسية الجديدة في الشرق الأوسط، والتغيرات المتمثلة في انهيار الاتحاد السوفياتي وهي التي شكلت منعطفا تاريخيا له ابعاده العالمية والعربية، وخاصة انعكاساته الواضحة على المنطقة العربية، وتناولت الجلسة بالتحليل اسباب انهيار الاتحاد السوفياتي، ودور العامل الاقتصادي في احداث هذا الانهيار، والتغيرات في التوجهات الروسية الجديدة، وما هي آفاق العلاقة المستقبلية بين روسيا الجديدة والعرب.

ويضم الفصل الخامس وقائع الجلسة الخامسة التي خصصت لدراسة علاقة العرب مع دولتين، لهما مكانة بارزة في النظام الدولي، هي الصين في آسيا، والمانيا في أوروبا.

واحتوت الجلسة ورقتي عمل في هاتين الدولتين، وما هو الدور المستقبلي الذي يمكن أن تؤديه الصين، بكثافتها السكانية وسعيها الدائب نحو التطور والتقنية، والمانيا تلك الدولة المتقدمة تكنولوجيا. وما هو انعكاس مكانتهما الدولية على العرب، وما هي آفاق تطور هذه العلاقات.

اوسع الكتب انتشارا

الكتب العربية

الكتاب: سر المهنة وأسرار أخرى
المؤلف: غسان تويني
الناشر: دار النهار
كتابة شيقة عن تاريخ حافل بالاحداث والاسماء في عالمي الصحافة والسياسة.

الكتاب: المتعة، الزواج المؤقت عند الشيعة حالة ايران 1978 ـ 1982.
المؤلف: شهلا حائري
الناشر: شركة المطبوعات
دراسة عن الزواج المؤقت عند الشيعة في ايران وكيفية عقده وآثاره.

الكتاب: ماهي الديمقراطية.. حكم الاكثرية أم ضمانات الاقلية؟
المؤلف: آلان تورين
الناشر: مكتبة الساقي
دراسة لتاريخ الديمقراطية وتطبيقاتها في اكثر من مكان.

الكتاب: حضرات الزملاء المحترمين
المؤلف: ناصر الدين النشاشيبي
الناشر: (...) القدس
يسجل المؤلف فصولا من مسيرته الصحافية ويسرد حكاياته عن زملاء المهنة.

الكتاب: لماذا غزا صدام الكويت، محاولة نظرية
المؤلف: د. مسلم بن علي بن مسلم
الناشر: دار الساقي
عن دور المسؤول الأول والدولة في تسبيب حرب الخليج.

الكتب الانجليزية

Immediate Action
Andy McNab
Bantam Press
الجزء الثاني من كتاب Bravo Two Zero

The X-Files Book Of The Unexplained
Jane Goldman
Simon & Schuster
غرائب تحاول سلسلة تلفزيونية شرحها

The One That Got Away
Chris Ryan
Century
قصة الشخص الوحيد من فرقة «برافو تو زيرو» الذي استطاع الفرار

The Friendship Book Of Francis Gay 1996
D C Thomson
المجموعة السنوية في كتاب الصداقة لعام 1996

Nigel Mansell : My Autobiography
N. Mansell & James Allen
Collins Willow
السيرة الذاتية لنايجل مانسل بطل سباق السيارات البريطاني

الكتب الفرنسية

La mort intime
Marie de Hemezel
Laffont
ماري دي هيميزيل تساعد المرضى الميؤوس من حالاتهم على مواجهة الموت.

Deux ans a Matignon
Edouard Balladur
Plon
مذكرات ادوارد بلادور، يتحدث فيها عن العامين اللذين قضاهما بقصر ماتينيان.

Petit traite des grandes vertus
Andre Comte-Sponville
Puf
اتفاقية صغيرة بشأن فضائل كبيرة

Verbatim III
Jacques Attali
Fayard
كتاب يتضمن سجلات المستشار الخاص بقصر الاليزيه جاك أتالي ايام حكم ميتران.

Alcibiade ou les dangers de l'ambition
Jacqueline de Romilly
B. de Fallois
مخاطر الطموح وحياة النبيل الاثيني السيبياد الذي تعلم على يد بيريكليس وكان قريبا من سقراط.

الكتب الالمانية

CHORAL AM ENDE DER REISE
للكاتب الالماني ايريك هانزن
قصة حول مصير فرقة موسيقية كانت تعمل على السفينة «تيتا نيك» التي غرقت في المحيط الاطلسي.

DAD KARTEN GEHEIMNIS
للاديب الالماني جوستاين جادر
قصة تدور حول زيارة لاحدى الجزر اليونانية والمغامرات التي تجري فيها.

DER KAMPUS
للكاتب الالماني ديتريش شفانيتز
قصة حول الحياة في اجواء مدينة جامعية، وعلاقات الاساتذة بالطلبة.

STAAT STREICH
للكاتب الالماني يواخيم فست
قصة الانقلاب العسكري الفاشل ضد هتلر عام 1944.

CHRONIK DER WENDE
للكاتب الالماني هانيريش بارمان
الاحداث التي مرت بها المانيا الشرقية خلال الاسابيع الاخيرة قبل انهيارها في عام 1989.

الكتب الاسبانية

Umberto Eco, La Isla del dia de antes. Lumen
آخر رواية للكاتب الايطالي امبرتو إيكو، تبدأ وقائعها في صيف 1643، في بحار الجنوب.

Susana Tamaro, Donde el corazon te lleve. Seix Barral
اكثر الأعمال الأدبية نجاحا في اسبانيا، رغم ان المؤلفة ايطالية تعالج فيها الخصوصيات والتقاليد بروح يشوبها تهكم والمعية شبانية.

Fernado Vizcaino Casas, Todos al paro, Planeta
ابرز الأعمال الأدبية التي الفها هذا الكاتب الصحافي الاسباني

Gonzalo Torrente Ballester, La boda de Chon Recalde. Planeta
يعود هذا الروائي الاسباني الى مساحة الكتب الاكثر مبيعا من خلال رواية استلهم فيها حياة المرأة في الاقاليم في الفترة التي تلت الحرب الأهلية الاسبانية.

Pilar & Alfonso Fernandez - Miranda, Lo que el rey me ha pedido, Plaza & Janes.
كتاب يعالج الفترة السياسية الانتقالية من النظام المتسلط الى الديمقراطية بعد وفاة الدكتاتور فرانكو منذ عشرين عاما.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

7 كانون الثاني (يناير)

«الرياض» جريدة نجدية في بغداد قبل الحرب العالمية الأولى

في مثل هذا اليوم قبل 86 سنة، اي في 7 كانون الثاني (يناير) سنة 1910، صدرت في بغداد قبل الحرب العالمية الاولى جريدة اسمها (الرياض) وكانت ذات لون خاص في الصحف العربية قاطبة.

كان يقوم في جانب الكرخ من بغداد وجيه نجدي هو الشيخ جار الله الدخيل وكانت للشيخ جار الله الدخيل وكالة عنهم في «القطة العراقية»، وتجارة واسعة فيها، وكان يهيمن على طريق البادية وقوافلها، ويإمرته اهناد الإبل يشتغل بتجارتها، ويستخدمها في المواصلات يوم لم يكن في البلاد طائرات ولا قاطرات ولا سيارات.

وكان لهذه الشخصية النجدية مضيف يعج بروائه من البدو والحضر، وله في بغداد علاقات تجارية واجتماعية واسعة، واراد ان تكون له جريدة تعضد نفوذه وتوسعه، وتخدم اصقاع الجزيرة العربية التي لم تكن معروفة كثيرا في عالم النشر في ذلك الوقت، ومنقطعة عن اخوانها الاقطار العربية الاخرى، وتعرف ابناء العراق بلخبارها.

وقد استعان الشيخ جار الله الدخيل في هذه العملية بابن اخ له هو «سليمان الدخيل» الذي كان شابا تابها جاء الى بغداد، ودرس على العلامة محمود شكري الالوسي، وغيره من علماء بغداد واساتذتها، واتصل بالطبقة المفكرة وبالمشتغلين بالسياسة، واصدر هذه الجريدة التي اشتقت اسمها (الرياض) من قاعدة نجد، ونكر فيها ان صاحبها كان (سليمان الدخيل). وعاون سليمان الدخيل طالب في المدرسة الاعدادية، نو موهبة في الكتابة، يعشق الصحافة منذ نعومة اظفاره، واعتاد ان يترك مدرسته ويعيش في مكاتب الجرائد، وهو ابراهيم حلمي العمر الذي اصبح فيما بعد من ابرز رجال الصحافة في العراق واشهرهم.

صدر العدد الأول من جريدة (الرياض) في 7 كانون الثاني (يناير) سنة 1910 وكانت الجريدة اسبوعية، عربية اللهجة، ادبية للشرب، وان لم تكن لغتها عالية، ولا بيانها مشرقا، في تلك الفترة التي كان العراق فيها تحت الحكم العثماني ومستوى اللغة العربية ضعيفا. الا ان الصفة التي تميزت بها هذه الجريدة الفريدة هي العناية الفائقة بأخبار نجد وجزيرة العرب ومشيخات الخليج العربي، وحث الحكومة العثمانية على وجوب مساعدة الامة العربية بما احدثت من ضجة، وما كتبت عن قلب الجزيرة، وينبوع العروبة، وقد اذاعت الاحاديث عن العرب المعاصرين وقبائلهم، ومنازلهم، ومنازعاتهم، وغزواتهم، وحربهم وسلمهم، على نطاق واسع ترك اثره في العقول، ولفت الاذهان الى هذه الأصقاع من الوطن العربي. ولم يكتف سليمان الدخيل بممارسة الصحافة السياسية والاسبوعية، بل انشأ مجلة شهرية اسمها (الحياة)، واسس دارا للطبع والنشر. ونشر موجز «عنوان المجد في تاريخ نجد» لابن بشر، والف ونشر «العقد المتلالئ في حساب اللآلئ» عن صناعة الغوص على اللؤلؤ في الخليج، واهمية هذه الصناعة وقيمتها.

ومن اعجب حوادث نشر هذه الدار انها طبعت كتاب «حساب الجفر» منسوبا الى «ابن العربي» فتلقفته الايدي وذاع بين القراء، ودر على الدار ارباحا كبيرة. ولكد الاستاذ رفائيل بطي، شيخ الصحافة العراقية وعميدها، في كتابة «الصحافة في العراق»، ان الكتاب في حقيقته كان من نتاج مكتب تحرير (الرياض) اوحته قريحة سليمان الدخيل وابراهيم حلمي العمر، او احدهما.

ومن الجدير بالذكر، استكمالا للموضوع ودفعا للبس، انه صدرت في العراق الى جانب (الرياض) التي كانت جريدة سياسية، صحيفتان اخريان بهذا الاسم، اولاهما: جريدة ادبية عامة اسبوعية صدر عددها الاول في بغداد في 23 شباط (فبراير) سنة 1931، صاحبها «محمد الجزائري النجفي» ومديرها المسؤول توفيق الفكيكي، ورئيس تحريرها ابراهيم الفاطمي، والاخرى جريدة اسبوعية ايضا صاحبها «هاشم المختار» ورؤساء تحريرها: محمد الزبيدي وفهد المولى واسماعيل الراشد. وقد صدرت في بغداد في 11 تموز (يوليو) سنة 1961 وابتدات اسبوعية ثم اصبحت يومية.

وليس هنالك، فيما بين ايدينا من المصادر اشارة الى تاريخ توقف جريدة (الرياض) عن الصدور، ولعلها توقفت مع نشوب الحرب العالمية الاولى.

قصائد من الشعر الأميركي المعاصر

نداء الموجة الأولى

ترجمات

شعر: روبرت كيلي

ترجمة: فاضل السلطاني

روبرت كيلي، المولود في ماساتشوستس عام 1926، واحد من اهم الشخصيات الثقافية المؤثرة في الادب الاميركي خلال السنوات الثلاثين الاخيرة. ليس كشاعر فقط، وانما كناثر وناقد ايضاً.

وقصيدة كريلي قصيدة هادئة، بعيدة عن الصخب اللغوي والتجريب الشكلي، لانها قصيدة متأملة اذا صح التعبير، وهي تقودنا برفق الى عالمنا فتثير فينا الرغبة في التفكير في اشياء نسيناها في زحمة الحياة ولهاث العيش: الطفولة، العائلة، الحب القديم، تعاقب الفصول، الطبيعة النائمة، لاننا غافلون عنها، وقبل كل شيء، تذكرنا باولئك الناس الوحيدين، المهجورين في عالم مهجور، ولذلك هي قصيدة ضرورية لنا.

يقول جون آشبري عن شعر كريلي: «انه اساسي لنا كالهواء الذي نتنفس، وهو واضح وصريح ومحب، ان كريلي، تقريباً، هو افضل شاعر عندنا الآن».

نثر فلوبير المبكّر

«في النهاية يموت
لنقص ارادته في الحياة،
من قلقه وحزنه البالغين...»
عندما تدهسه سيارة
في طريقه من العمل الى البيت،
و/ او يلقي اصدقاءُ العائلة الدائمين
جلموداً على صدره فيكتب
«النهاية» لمعاناته.
او ينهب الى الجامعة
ويتزوج ثم يموت!
أو، في النهاية، لا يموت ابداً
وانما يستمر في العيش فقط
بالطريقة القديمة نفسها...
انه رجل مثير للاهتمام جداً
هذا الشخص المفرط الحساسية
لكن يتوجب عليه ان يموت بطريقة ما.
لذلك ينهب بنفسه الى الساحل،
يجلس ويفكر
محدقاً في الماء الذي وجده هناك
«لماذا وُلدت؟ لماذا أعيش؟»
ـ كما في الأغنية القديمة: شيري؟ *
ثم... يموت.

(*) بالفرنسية في الاصل وتعني: يا عزيزي

كلاب

دربّتها
ان تأتي،
أن تنصرف ثانية،
لن تجلس، أن تقفَ
أن تنتظرَ
حسب الأوامر.
لكني أحيانا
أُحبّ أن أكون
السيدَ الذي يأمرها
أن تفعلَ
كلّ ما لا تستطيع أن تفعله.

فندق

انه ليس في دنيا العلاقات
والذكريات الهشة.
لا شيء كان يمكن أن تجلبه معك.
انها تثلج في تورونتو.
الساعة الرابعة والنصف من مساء شتاء،
وجهاز التلفزيون يبدو
مثل عاصفة برد خامدة.
الناس الذين تعرفهم
في الردهة تحت، ربما،
لكنك متعب.
انت وحيد
وهذا شيء مفرح.
استسلم ونم.

بحر

تتأم أبدا
أيها الماء المرتدّ.
صخرةٌ منتصبةٌ
تفكّر.

●

فتىً وكلب
يتّبعان الحافة.
عودي ثانية
أيتها الموجة الأولى التي رأيتها.

●

رجل عجوز
يجلس عند حافة الماء.
سروال بنيّ مطويّ،
ساقان بيضاوان، وشَعر.

●

سحبٌ متفرقةٌ خفيفة
تتراكم فوق الشمس
شيئاً فشيئا

●

عصاً مغروزة في الرّمل،
احذيةٌ،
سترةٌ،
سكائر.

●

لم يعد هناك بيت
للعودة اليه

●

لكنّ ذلك الخطّ
بين السماء والبحر
شيءٌ آخر.

●

وداعاً أيها الماء ـ
نلتقي في يوم آخر.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

عمران في الميزان

من الحب بدأت مشكلته، وفي الحب وجد حلوله ايضا، فقد كان عمران بن حطان، وبالرغم من السمعة الدموية للفرقة التي انتسب اليها رجلا معجونا بالعواطف الطيبة من قمته الى اخمصه، والى ما هو ابعد، واشمل من القمة والاخمصين.

بداية لحب لمرأة من عشيرته يقال لها حمزة، وكانت خارجية على مذهب الحرورية، وشراة الخوارج، فقال لقومه: لا عليكم سأتزوجها، وان هي الا ايام وأردها عن منهبها، فصفق القوم لذلك الحل السهل الذي يريحهم من تطرف احدى بناتهم، وما هي الا ايام فعلا حتى خرج اليهم عمران بن حطان، وقد اعتنق المذهب، واصبح حروريا هو الآخر، فلم يصفق القوم فرحا هذه المرة انما ضربوا كفاً بكف وقالوا حسبنا الله في المرأة وزوجها.

والى تلك الحقبة النضالية من حياة عمران يعود ذلك البيت الجميل الذي اعجبت به الاجيال جميعها دون استثناء:

اسد عليّ وفي الحروب نعامةٌ
رَبْداءُ تجفل من صفير الصافر

وقد قاله متشفيا بالحجاج حين حاصرته غزالة الحرورية في الكوفة، فتحصن في قصره، واغلق عليه الباب دون أن يجد الوقت ليرسل من يجمع له نعاله ونعال جنده اثناء هروبهم من وجه غزالة وشبيب.

ولما ضيق الحجاج الخناق على عمران انتقاما من ذلك البيت الذي صار وصمة تاريخية في سيرته ترك الشاعر العراق الى الشام، وهناك طلبه عبد الملك، فقضى بقية حياته يتنقل متخفيا بين قبائل بادية الشام، وساحل عمان، وكانت حمزة التي كسبته الى حزبها قد ولدت له العديد من البنات الجميلات على شكلها وشاكلتها، فرق اكثر، وتاق الى الاستقرار، ولم يعد يخرج في غزوات الخوارج لأسباب وجيهة شرحها في واحدة من اجمل قصائد القرن الاول الهجري:

لقد زاد الحياة الى حباً
بناتي انهن من الضعاف
مخافة ان ينقن البؤس بعدي
وان يشربن رَنقا بعد صافي

وبسبب هؤلاء البنات حمل عمران بن حطان صفة لا تليق بشجاعته، ونُسب الى «القَعَدة»، وهم فئة تشبه مناضلي هذه الايام من حيث اقتصارها على استخدام اللسان في خوض المعارك المصيرية.

ومن بين جميع القعدة، وما اذاعوه، ونشروه من ترهات حمل عمران صفات الصدق والنزاهة والمبدئية، ويبدو انه كان مبدئيا حقا، وكانت مبدئيته وصدقه يظهران في شعره، فقد لجتمع شعراء صدر الدولة الاموية كما يقول الرواة عند عبد الملك بن مروان، فقال لهم هل هناك خارج هذا المجلس من هو اشعر منكم فقالوا: لا. وعندما تصدى لهم المشاغب الكبير الاخطل، وقال للخليفة:

لقد كذبوا يا أمير المؤمنين فقد قال عمران بن حطان ما قال، وهو صادق، فكان اشعر منهم فكيف لو انه تنكب سبيل الحق، وفعل مثلهم وكذب كما كذبوا.

وقد احتمل الخليفة الغمز واللمز على مضض. اما الشعراء فانفضوا من مجلس عبد الملك ومعهم الغاوون، وهم يفكرون بذلك الشاعر الذي يزداد ظهورا كلما اوغل في الغياب، ويتعجبون من قصته مع حمزة التي كانت هي، وبناتها من نقاط ضعفه، فصارت من نقاط قوته حين تعلق الامر بصدق العواطف والمبادئ.

ولا احد يدري بالضبط من كان منهما اكثر تأثيرا على الآخر، فإقناعه بمنهبها في شهر العسل الاول لا يعني انه كان ضعيف الشخصية، فكل افعاله اللاحقة تشهد له بالاستقلالية والشجاعة، والقدرة على اتخاذ القرار، لكنه كان عاطفيا اكثر مما يلزم في نظر الاجلاف من شعراء ذلك الزمان وكان يقوم بحماقات لا يجرؤ عليها غيره فهو الوحيد الذي كتب قصيدة مديح في عبد الرحمن بن ملجم رغم غضبة الاغلبية على ما فعل، واستنكارها لسوء ما ارتكب.

ان عمران بن حطان بالرغم من السياسة ومواقفها واختلافك او اتفاقك معه يظل في الذروة من حيث الشاعرية، فالشعر العربي الذي يحتفي بالانسان والاطفال والعواطف المنزلية الحميمة نادر الوجود في تراثنا، ويكاد يضيع نظريا وعمليا بين ركام عظيم من شعر فارغ فيه الكثير من الدم والعنف والحقد والتحريض السمج، والعنجهية الذكورية الشرسة.

حوار بين حبيبي ووطار في «مشارف»

الكتابة حالة صرع؟

مجلات

حيفا: «الشرق الأوسط»

صدر العدد الخامس من شهرية الادب الفلسطيني «مشارف» التي تصدر في القدس وحيفا، تتصدرها افتتاحية رئيس تحريرها اميل حبيبي بعنوان: «شبيك لبيك عبدك بين يديك» يلخص فيها مسيرة الادب الفلسطيني في العام المنصرم.

«ففي هذا العام الذي نودعه الآن بدأ أهل الثقافة الفلسطينية يستعيدون دورهم الطليعي الذي تميزوا به في الماضي.

ولخذوا يرممون الخرائب التي خلفها الاحتلال وراءه.. مما يبشر بعودة الثقافة العربية الفلسطينية الى القيام بدورها الطليعي العربي الذي كان لها في اعين اهل الثقافة العرب اجمعين».

وللعدد الخامس توالي «مشارف» نشر مساهمات الكتاب في ملف «صورة الآخر» ويساهم في هذا العدد: محمد حسيب القاضي (الشاعر العائد الى الوطن) وجميل السلحوت (القدس) والشاعر باسم النبريص (خان يونس).

وفي هذا العدد تعلن المجلة عن فتح ملف جديد موضوعه: «عن هموم السياسي وهموم المبدع». هل من فروق بينها؟ وما هي، ان وجدت؟! وتدعو الكتاب والمثقفين الى المساهمة فيه.

ملف القصة مخصص للكاتب الغزي غريب عسقلاني وفيه سيرته الذاتية وشهادة الكاتب عن تجربته الذاتية في الكتابة، اضافة الى ثلاثة نصوص من اعماله.

في الشعر يساهم علي الخليلي ـ رام الله (تعلمني حكمتي)، وزكريا محمد ـ رام الله (8 قصائد) وشفيق حبيب ـ ديرحنا (ايامنا ورق على ورق).

وفي هذا العدد نصوص شعرية للكاتبة والشاعرة السورية المتميزة سلوى النعيمي حيث تعود الى كتابة الشعر بعد فترة انقطاع.

وفي هذا العدد ايضا «قصة حب بدوية» للكاتب التونسي حسونة المصباحي «ورسالة الى السجن» لحنا ابراهيم ـ الجليل.

وتنشر المجلة حوارا بين اميل حبيبي والكاتب الجزائري الطاهر وطار بعنوان «الكتابة حالة صرع، حين تأتي، تأتي!».

في «المختارات» يقدم الشاعر سلمان مصالحة (القدس) نماذج من شعر الايرلندي شيموس هيني الحائز على «نوبل للآداب» عام 1995.

ندوة عن اللغة العربية والثقافة العلمية

القاهرة ـ ر: ينظم المجلس الاعلى للثقافة خلال هذا الاسبوع ندوة تحت عنوان «اللغة العربية والثقافة العلمية» في مكتبة القاهرة الكبرى. وقال جابر عصفور الامين العام للمجلس ان الندوة التي تعقد يومي الثلاثاء والاربعاء المقبلين في قاعة الندوات في مكتبة القاهرة الكبرى تصاحبها عروض حية لبعض تطبيقات نظم المعلومات في مجال اللسانيات والمعجميات.

وستتضمن أعمال اليوم الاول ثلاث جلسات تدور حول «اللغة العربية وعصر المعلومات» و«اللغة العربية والثقافة» و«اللغة العربية والدراسات الادبية».

وتدور جلسات اليوم الثاني حول اربعة محاور هي «تعريب العلوم» و«تعليم اللغة العربية» و«اللغة العربية من منظور الاستخدام» و«الترجمة العلمية».

ويشارك في جلسات الندوة مجموعة من الباحثين واساتذة الجامعات منهم عبد العظيم انيس وحامد عمار والطاهر احمد مكي وصلاح فضل واحمد مستجير ومحمود فهمي حجازي وسامي خشبة ويحيى الرخاوي.

بديلا لتشارلتون استعدادا لكأس العالم في فرنسا 1998

فرص جراهام قوية لتدريب منتخب آيرلندا

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكرت المصادر المقربة من الاتحاد الايرلندي لكرة القدم ان المدرب الانجليزي جورج جراهام دخل حلبة التنافس على تولي مسؤولية الاشراف على شؤون منتخب ايرلندا لكرة القدم عقب استقالة مواطنه جاك تشارلتون.

وكان جراهام قد استقال من تدريب فريق نادي ارسنال عقب تورطه في فضيحة اخذ رشى تتعلق بصفقات انتقال اللاعبين.

واعترف لويس كالوان رئيس الاتحاد الايرلندي لكرة القدم ان لجراهام فرصة قوية في تولي شؤون منتخب ايرلندا، فهو لا يعمل حاليا، وتاريخه في عالم كرة القدم وما احرزه من نتائج خلال فترة اشرافه على شؤون ارسنال يعزز من فرصته بصورة كبيرة، والمعروف ان الحظر المفروض على جراهام ينتهي مع نهاية شهر يوليو (تموز) المقبل، وستكون مهمة جراهام الاولية اعداد المنتخب الايرلندي لتصفيات كأس العالم في فرنسا 1998.

وكان الاتحاد الايرلندي لكرة القدم قد قام بالعديد من الاتصالات مع عدد من الوجوه المعروفة لاختيار بديل لجاك تشارلتون المدير الفني للمنتخب الايرلندي الذي اعلن استقالته عقب عدم تأهل فريقه لنهائيات كأس الامم الاوروبية العام المقبل. وهناك العديد من الاسماء المطروحة منها هوارد ويلكنسون مدرب ليدز يونايتد المعروف بقدرته على اعادة الثقة للاعبين، وكذلك كيني دالجليش المعروف بشعبيته بين لاعبي بلاكبيرن وليفربول بالاضافة الى مشاركته في 102 مباراة دولية، اضافة الى اليكس فيرجسون المعروف بخبرته الواسعة في ادارة شؤون مانشستر يونايتد.

واشارت المصادر الرياضية الى زيارة كيني دالجليش لدبلن ثلاث مرات الشهر الماضي، لبحث تفاصيل تعيينه مدربا لمنتخب ايرلندا. غير ان المصادر تشير الى ان حدود الصفقة تقترب من نحو 150 الف جنيه استرليني. وتقول المصادر ان الغاء عقد اعلان مؤسسة «اوبل» للسيارات من على قانلات لاعبي المنتخب الايرلندي، حرم ادارة المنتخب من عائدات مالية قيمة، وبالتالي سيؤثر على عملية التعاقد مع اي مدرب مقبل. وكان جاك تشارلتون يتقاضى نحو 75 الف استرليني، اضافة الى مصاريفه النثرية، فيما كان مساعده موريس ساترز يتقاضى نحو 50 الف استرليني.

ويعرف المنتخب الايرلندي انه رغم خسارته فرصة التأهل لنهائيات كأس الأمم الأوروبية العام المقبل، فان فرصة التأهل لكأس العالم في فرنسا 1998 باقية وتحتاج لمزيد من الاعداد بالمباريات الودية والمعسكرات الخارجية.

وكانت هولندا قد حجزت المقعد السادس عشر في نهائيات بطولة الامم الاوروبية التي تجري صيف 1996 في انجلترا اثر فوزها على جمهورية ايرلندا 2/صفر في مباراة فاصلة اقيمت على ملعب انفيلد رود الخاص بنادي ليفربول الانجليزي امام 35 الف متفرج. وسجل مهاجم اياكس امستردام بطل اوروبا والكأس القارية باتريك كلويفرت الهدفين في الدقيقتين 30 و89.

وهيمن الفريق الهولندي على المباراة تماما وكان بمقدوره الخروج فائزا بفارق اكبر كثيرا. ولم يشكل الفريق الايرلندي الذي ضم خمسة لاعبين تزيد اعمارهم على 30 سنة خطورة تذكر على دفاع هولندا. وهذه الهزيمة كانت نذيرا بانتهاء اشراف جاك تشارلتون على المنتخب الايرلندي الذي دام تسع سنوات.

الشارقة يحتفظ بصدارة الدوري الإماراتي

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

احتفظ فريق نادي الشارقة بانفراده بصدارة دوري اندية الدرجة الاولى لكرة القدم بالامارات رغم خسارته بهدف امام فريق بني ياس في بداية مرحلة الاياب. واستفاد فريق الوصل من هذه الخسارة ومن فوزه على الاهلي بثلاثة اهداف مقابل هدفين ليرفع رصيده الى 18 نقطة ويحتل المركز الثاني بفارق 4 نقاط عن الشارقة المتصدر برصيد 22 نقطة.

فوز الوصل جاء بعد تقدمه بثلاثة اهداف نظيفة بالشوط الاول سجلها فهد خميس (2) ومحمد عمر، ولكن الاهلي سجل هدفيه بالشوط الثاني بواسطة يوسف عتيق ومحمد حمادة ليقلل الفارق. واستطاع بني ياس الفريق الصاعد للدرجة الاولى بنهاية الموسم الماضي ان يحقق المفاجأة ويهزم الشارقة المتصدر بهدف سجله صالح اسماعيل اثر خطأ من مدافع الشارقة ياسر النوخي فاوقف رصيده عند 22 نقطة وارتفع رصيد بني ياس الى 13 نقطة ليحتل المركز الخامس. وتراجع الخليج للمركز الثالث برصيد 17 نقطة اثر تعادله مع العين بهدفين. اما المركز الرابع فكان من نصيب النصر برصيد 13 نقطة وبفارق الاهداف عن بني ياس اثر تعادل النصر مع الشباب بدون اهداف، كما تعادل الوحدة مع الشعب بدون اهداف ولكل منهما 12 نقطة.



كلينسمان هداف 95

الالماني يورجين كلينسمان (31 عاما) نجم اميركا 94 ولاعب بايرن ميونيخ تم اختياره هداف العام، بـ17 هدفا سجلها في اللقاءات الدولية خلال عام 95، وفي الصورة يظهر خلال مباراة منتخب بلاده في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي عقب تسجيله هدفا ثمينا في شباك ويلز، اكد جدارة منتخب المانيا لنهائيات كأس الأمم الاوروبية بانجلترا العام الحالي (أ.ب)

الشـرق الأوسـط تستعرض ملف كأس الأمم الأفريقية (3.2)

إلغاء الدور نصف النهائي في البطولة العاشرة والمغرب يعتلي قمتها

جوهانسبرج: «الشرق الأوسط»

تواصل «الشـرق الأوسط» استعراض شريط بطولة كأس الامم الافريقية لكرة القدم التي من المقرر ان تقام نهائيات دورتها العشرون في مدينة جوهانسبرج عاصمة جنوب افريقيا في الفترة من 23 يناير (كانون الثاني) الحالي ولغاية 3 فبراير (شباط) المقبل. وذلك بمشاركة 16 منتخبا.

وفي حلقة اليوم الثانية، نستعرض تاريخ البطولة في دوراتها من السادسة ولغاية الدورة العاشرة.

الدورة السادسة عام 68 والبطل زائير

واستضافت اثيوبيا نهائيات البطولة للمرة الثانية عندما احتضنت منافسات البطولة السادسة عام 68 حيث شاركت بها 6 منتخبات قسمت الى مجموعتين. وضمت الاولى: الجزائر واثيوبيا واوغندا. في حين ضمت الثانية: غانا والسنغال وساحل العاج.

وتاهلت الى الدور نصف النهائي عن المجموعة الاولى اثيوبيا التي تصدرت المجموعة برصيد 6 نقاط، وساحل العاج التي حلت ثانيا برصيد 4 نقاط، بينما تاهلت عن المجموعة الثانية غانا بطلة المجموعة بـ5 نقاط وزائير التي حلت ثانيا برصيد 4 نقاط.

وفي الدور نصف النهائي تغلبت زائير على اثيوبيا في الوقت الاضافي 2/3، بعد ان تعادلتا في الوقت الاصلي 2/2. وفازت غانا على ساحل العاج 3/4، في الوقت الاضافي ايضا حيث تعادلتا في زمن المباراة الاصلي 3/3.

وفي لقاء تحديد المركزين الثالث والرابع فازت ساحل العاج على اثيوبيا 0/3.

وفي الحادي والعشرين من يناير من عام 68 اقيمت المباراة النهائية التي اسفرت عن فوز زائير على غانا 0/1 لتنتزع زائير لقب البطولة، التي شهدت تسجيل 50 هدفا في 16 مباراة. ونال العاجي بوكو لقب هداف البطولة برصيد 6 اهداف.

الدورة السابعة عام 70 والبطل السودان

وعاد السودان ليستضيف البطولة السابعة في الخرطوم عام 70، حيث شاركت في البطولة 8 دول قسمت الى مجموعتين وضمت الاولى: السودان والكاميرون وساحل العاج واثيوبيا. بينما ضمت المجموعة الثانية: مصر وزائير وغانا وغينيا التي تشارك للمرة الاولى.

وانتزع منتخب ساحل العاج صدارة المجموعة الاولى بفارق الاهداف عن المنتخب السوداني الذي حل ثانيا. حيث جمع كل منها 4 نقاط. فيما تزعم المنتخب المصري المجموعة الثانية برصيد 5 نقاط وجاءت غانا ثانيا برصيد 4 نقاط.

وفي الدور قبل النهائي تغلب السودان على مصر 2/1 بعد التمديد لوقت اضافي بعد ان تعادلا في الوقت الاصلي 1/1. وبنفس الحالة فازت غانا على ساحل العاج 2/1 بعد وقت اضافي حيث تعادلتا في الوقت الاصلي 1/1. واقيمت المباراة النهائية بين منتخب السودان وغانا على استاد الخرطوم يوم السادس عشر من فبراير من ذلك العام، حيث انتزع المنتخب السوداني اللقب للمرة الاولى بعد تغلبه على نظيره الغاني 0/1.

واشتملت منافسات البطولة السابعة على 16 مباراة سجلت فيها 48 هدفا. واحتفظ مهاجم منتخب ساحل العاج بوكو بلقب الهداف للمرة الثانية بنفس الرصيد الذي سجله في البطولة السادسة (6 اهداف).

الدورة الثامنة عام 72 والبطل الكونغو

اقيمت نهائيات البطولة الثامنة في الكاميرون عام 72 حيث شاركت بها 8 دول قسمت الى مجموعتين، ضمت الاولى منتخبات الكاميرون وكينيا ومالي وتوجو. في حين ضمت المجموعة الثانية منتخبات: المغرب والسودان وزائير والكونغو.

واسفرت نتائج منافسات الدور الاول عن تصدر الكاميرون للمجموعة الاولى برصيد 5 نقاط وحلت مالي ثانيا وجمعت 3 نقاط. في حين تبوأت زائير صدارة المجموعة الثانية بعد ان جمعت 4 نقاط تلتها الكونغو في المركز الثاني وجمعت 3 نقاط.

وشهد استاد ياوندي المباراة النهائية في الخامس من مارس (آذار) من ذلك العام حيث فازت الكونغو باللقب اثر فوزها على مالي 2/3. وشهدت البطولة تسجيل 52 هدفا في 16 مباراة. وفاز مهاجم المنتخب المالي كتيبا، بلقب الهداف حيث سجل 5 اهداف.

الدورة التاسعة عام 74 والبطل زائير

واحتضنت القاهرة مرة اخرى نهائيات البطولة التاسعة عام 74 وبمشاركة 8 دول ايضا. وبنفس النظام قسمت الدول المشاركة الى مجموعتين حيث ضمت الاولى: مصر واوغندا وزامبيا وساحل العاج. بينما ضمت المجموعة الثانية منتخبات: زائير وغينيا والكونغو وموريشيوس.

وعقب ختام مباريات الدور الاول تصدرت مصر المجموعة الاولى برصيد 6 نقاط. تلتها في المركز الثاني زامبيا وجمعت 4 نقاط. في حين تصدرت الكونغو (حامل اللقب) فرق المجموعة الثانية برصيد 5 نقاط وحلت زائير في المركز الثاني وجمعت 4 نقاطوفي الدور نصف النهائي خرجت مصر من المنافسة اثر هزيمتها امام زائير 3/2. بينما تغلب منتخب زامبيا على نظيره منتخب الكونغو 2/4 بعد وقت اضافي حيث تعادلا في زمن المباراة الاصلي 2/2. واحتلت مصر المركز الثالث بفوزها على الكونغو 0/4. وفي الرابع عشر من مارس من عام 74 شهد استاد القاهرة المباراة النهائية. التي اسفرت عن فوز زائير على زامبيا 0/2 لتتوج زائير بطلا للمرة الثانية. وشهدت البطولة تسجيل 48 هدفا في 16 مباراة، وفاز مهاجم زائير «انداي» بلقب الهداف اذ سجل 7 اهداف.

الدورة العاشرة عام 76 والبطل المغرب

واحتضنت اثيوبيا نهائيات البطولة العاشرة في اديس ابابا عام 76 حيث تم تغيير نظام البطولة من خلال اعتماد الدور النصف النهائي ليصبح هو الدور النهائي بحيث تلعب الفرق الاربعة المتاهلة الى هذا الدور في ما بينها على نظام الدوري المجزأ من مرحلة واحدة لتحديد البطل. وفي الدور الاول قسمت الدول الثماني المشاركة الى مجموعتين حيث ضمت الاولى: اثيوبيا ومصر واوغندا وغينيا. بينما ضمت الثانية منتخبات: المغرب والسودان ونيجيريا وزائير. واسفرت نتيجة هذا الدور عن تصدر غينيا للمجموعة الاولى برصيد 5 نقاط وحلت مصر ثانيا برصيد 4 نقاط بينما تصدر المغرب المجموعة الثانية برصيد 5 نقاط ونيجيريا في المركز الثاني برصيد 4 نقاط.

واسفرت نتائج الدور النهائي عن فوز المغرب باللقب بعد ان حل اولا برصيد 5 نقاط وحلت غينيا ثانيا بعد ان جمعت 4 نقاط، ونيجيريا ثالثا برصيد 3 نقاط ومصر رابعا بدون نقاط.

كأسان وسيارة لسباقات خيول السعودية اليوم

بعد انسحاب سبعة جياد .. «العنود» وحيدة في مواجهة «الباسم» البطل

الرياض: من مساعد العصيمي

يقيم نادي الفروسية السعودي عصر اليوم (الاحد) حفل سباقاته الثاني والعشرين على أرض ميدان الفروسية في مدينة الرياض بالملز.

الحفل مكون من ثمانية اشواط مجموع جوائزها المالية (التي تقدم للخمسة الاوائل من كل شوط) تبلغ حوالي 64 الف دولار اميركي، ومع المبالغ المالية هناك كأسان سيتم التنافس على اولاهما وهي الخاصة بوزارة البترول والثروة المعدنية خلال الشوط السادس، وثانيتهما كأس وزارة الاشغال العامة والاسكان سيظفر بها الفائز بالشوط السابع. الفائز بالشوط الخامس سينال هدية قيمة من شركة جنرال موتورز (سيارة موديل 96 وقيمتها 37 الف دولار اميركي).

برنامج سباق اليوم سيكون على النحو التالي:

● الشوط الاول لخيل الدرجة المبتدئة (انتاج محلي) وسجل فيه 26 جوادا (انسحب سبعة منها) ومسافته 1607 امتار.

● الشوط الثاني لخيل الدرجة الثالثة (انتاج محلي) وسجل فيه 17 جوادا (انسحب ستة منها) ومسافته 1607 امتار.

● الشوط الثالث لخيل الدرجة الثالثة وسجل فيه 13 جوادا (ثلاثة منها انسحبت) ومسافته 2409 امتار.

● الشوط الرابع مفتوح لجميع الدرجات وسجل فيه 15 جوادا (ثلاثة منها انسحبت ايضا) ومسافته 2000 متر.

● الشوط الخامس مفتوح لافراس الانتاج المحلي وسجل فيه 17 فرسا (اثنتان منها انسحبت) ومسافته 2000 متر.

● الشوط السادس لخيل الدرجة الثانية والاولى (انتاج محلي) وسجل فيه تسعة جياد (جميعها انسحبت ماعدا العنود والباسم) ومسافته 2000 متر.

● الشوط السابع لخيل الدرجة المبتدئة وسجل فيه 25 جوادا (المسحوبة اربعة فقط) ومسافته 1607 امتار.

● الشوط الثامن لخيل الدرجة الثالثة وسجل فيه عشر جياد (لم ينسحب سوى وردان) ومسافته 1607 امتار.

كثرت الانسحابات بسبب هطول الامطار طوال الاسبوع الماضي مما اثر على ارضية الميدان.

نتائج حفل الأسبوع الماضي

ويوم الأحد الماضي جرى الحفل (21) الذي جاءت نتائجه على النحو التالي:

● الحصان «المثقف» لابناء الأمير عبد الله بن عبد العزيز فاز بالشوط الأول بزمن قدره 2.6.2 دقيقة والمسافة 2000 متر.

● الفرس «اسمهان» لصلاح محمد فستق فازت بالشوط الثاني بزمن قدره 2.6.4 دقيقة والمسافة 2000 متر.

● الحصان «الغزير» لابناء سعود بن عبيد الحارثي فاز بالشوط الثالث بزمن قدره 2.10.2 دقيقة والمسافة 2000 متر.

● «المجد» حصان ابناء الأمير عبد الله بن عبد العزيز فاز بالشوط الرابع بزمن قدره 2.33.9 دقيقة والمسافة 2409 امتار.

● الحصان «الظافر» لمتعب سعود الشيباني فاز بالشوط الخامس بزمن قدره 2.33.1 دقيقة والمسافة 2409 امتار.

● الفرس «امانة» لمطني بدر بن شريم فازت بالشوط السادس بزمن قدره 2.38.9 دقيقة والمسافة 2409 امتار.

● «الشوشليه» فرس ابناء الأمير عبد الله بن عبد العزيز فازت بالشوط السابع بزمن قدره 1.40.2 دقيقة والمسافة 1607 امتار.

● الحصان «شايع» لابناء الأمير محمد بن سعود الكبير فاز بالشوط الثامن بزمن قدره 1.40.5 دقيقة والمسافة 1607 امتار.

الحكم الدولي بوجسيم يشارك في إدارة مباريات كأس أفريقيا

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

توجه الحكم الاماراتي الدولي المتميز علي بوجسيم امس الى جنوب افريقيا للمشاركة في ادارة مباريات بطولة كأس امم افريقيا العشرين لكرة القدم. ويمثل بوجسيم التحكيم الآسيوي في اطار التعاون القائم بين اتحادي آسيا وافريقيا لتبادل مشاركات افضل حكام القارتين في البطولات التي تنظمها كل قارة. وهذه هي المرة الثانية التي يشارك فيها الحكم الدولي بوجسيم في ادارة مباريات كأس امم افريقيا حيث شارك في ادارة مباريات البطولة السابقة التي اقيمت بتونس وادار خلالها مباريات دور الثمانية ودور الاربعة بكل كفاءة واقتدار وتألق علي بوجسيم في مونديال 94 بالولايات المتحدة حيث ادار مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع فضلا عن المشاركة في الدورين التمهيدي والثاني. وفي العامين الاخيرين تألق بوجسيم في ادارة العديد من البطولات الاقليمية والعربية وأبرزها كأس القارات بالسعودية وكأس الكؤوس العربية والسوبر وبطولات الاندية العربية في القاهرة والرياض فضلا عن برنامجه المزدحم بالمشاركات الخارجية في ادارة التصفيات القارية والاقليمية لمختلف مسابقات الاتحادين الآسيوي والدولي، وقال الحكم الدولي المتقاعد علي بن ناصر سكرتير لجنة حكام الكرة في اتحاد الامارات: نتمنى لحكمنا بوجسيم التوفيق والنجاح في بطولة كأس امم افريقيا ليعكس صورة بهية عن مستوى التحكيم العربي والآسيوي، خاصة ان بوجسيم يحظى بثقة الاتحادين الدولي والاسيوي واثبت كفاءته في المرحلة السابقة.

سيليش مصنفة أولى في دورة سيدني للمضرب

المغربي العيناوي يلتقي كوردا في نهائي بطولة قطر

الدوحة: «الشرق الأوسط»

تابع المغربي يونس العيناوي المصنف 47 عالميا مفاجاته في بطولة قطر المفتوحة في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها 652 الف دولار باخراجه النمساوي توماس موستر المصنف اولا، وثالثا عالميا بفوزه عليه 4/6 و4/6 امس، ويلتقي العيناوي في المباراة النهائية (امس) التشيكي بيتر كوردا الفائز على الالماني ديفيد برينوزيل 7/6 (7/4) و1/6 و3/6.

وكان الروسي افجيني كافلنيكوف وبايرون بلاك لاعب زيمبابوي قد صعد الى الدور النهائي في بطولة استراليا لكرة المضرب للرجال المقامة على الملاعب الصلبة امس.

وتغلب كافلنيكوف المصنف الاول في البطولة على الارجنتيني خافيير فرانا 5/7 و1/6 في الدور قبل النهائي.

وفي مباراة الدور قبل النهائي الثانية فاز بلاك المصنف الثامن على التشيكي مارتن دام 5/7 و3/6.

وكان النمساوي توماس موستر قد صعد الى الدور قبل النهائي في بطولة قطر المفتوحة لكرة المضرب اول من امس.

وتغلب موستر المصنف الاول في البطولة على الروماني ادريان فونيا 2/6 و2/6 في دور الثمانية.

وسيلاعب موستر وهو المصنف الوحيد المتبقي في البطولة المغربي يونس العيناوي في الدور قبل النهائي.

وفي سيدني صنفت الاميركية مونيكا سيليش اولى في دورة سيدني الاسترالية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها 322 الف دولار والتي تنطلق بعد غد الاثنين.

– تصنيف اللاعبات الثماني الاوليات:
1– الاميركية مونيكا سيليش 2– اليابانية كيميكو داتي 3– الاميركية ماري جو فرنانديز 4– الاميركية ليندساي دافنبورت 5– الهولندية بريندا شولتز 6– الاميركية تشاندا روبين 7– الاميركية ايمي فرايزر 8– اليابانية ناوكو ساواماتسو.

وفي اوكلاند احرزت الاميركية ساندرا كاسيتش لقب بطلة دورة اوكلاند النيوزيلندية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها 107 الاف دولار بفوزها على النمساوية باربرا باولوس المصنفة ثانية 3/6 و6/1 و4/6 في المباراة النهائية امس.

المصنف الألماني بوريس بيكر (في الوسط) يحمل ابنه نوح، وهو ينظر الى الصقر ضمن رحلة صحراوية للصيد عقب خروجه من بطولة قطر للمضرب (ا ب)

الاتفاق يفوز على القادسية بالخمسة في الدوري السعودي

الخبر: «الشرق الأوسط»

حقق فريق الاتفاق لكرة القدم فوزا كبيرا على منافسه التقليدي فريق القادسية في اللقاء الذي جمع الفريقين مساء اول من امس على ملعب الراكة بالخبر ضمن مباريا ت الاسبوع السابع لمسابقة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين حيث انتهى اللقاء بنتيجة 5 / 1 للاتفاق الذي فرض لاعبوه السيطرة على مجريات اللعب.

وكان الشوط الاول انتهى بتقدم الاتفاق 1/صفر، وفي الشوط الثاني قدم لاعبو الاتفاق مستوى جيداً استطاع خلاله لاعبو الاتفاق من تسجيل اربعة اهداف بدأها العاجي باسولي الذي سجل هاتريك من الاهداف، جاء الاول منها في الدقيقة 52 ثم في الدقيقتين 68 و75، فيما سجل الهدف الرابع اللاعب فيكتور في الدقيقة 71 فيما سجل هدف القادسية الوحيد اللاعب صالح القنبر في الدقيقة 64 وبهذه النتيجة يرتفع رصيد الاتفاق الى 15 نقطة محتلا بذلك المركز الثاني في الدوري بعد الاهلي.

تعادل المنتخب السعودي ونظيره الغاني وديا

تعادل المنتخب السعودي لكرة القدم مع نظيره الغاني 1/1 في المباراة الدولية الودية التي اقيمت امس على ارض ملعب رعاية الشباب في جدة (غرب السعودية).

وسجل هدف المنتخب الغاني نجمه ابيدي بيليه في الدقيقة 45 من ركلة جزاء فيما سجل هدف السعودية عبيد الدوسري في الدقيقة 88 من تمريرة سامي الجابر الذي راوغ اكثر من لاعب غاني. وهي المباراة الاخيرة للمنتخب السعودي ضمن معسكره الاعدادي في مدينة جدة استعدادا لتصفيات المجموعة التاسعة لكاس الامم الاسيوية التي ستستضيفها الامارات العربية المتحدة اواخر العام الحالي. وسبق ان فاز الجمعة الماضي على نظيره القرقستاني 3/صفر. وانتقل المنتخب السعودي امس الى الرياض ليبدأ المرحلة الثانية من استعداداته.

غينيا تحل محل نيجيريا في كأس الأمم الأفريقية

القاهرة - ر: قال الاتحاد الافريقي لكرة القدم ان غينيا ستحل محل نيجيريا في بطولة كاس الامم الافريقية التي ستبدأ في وقت لاحق من هذا الشهر لان نيجيريا لم تلتزم بالمهلة الخاصة بتاكيد اشتراكها في البطولة.

وفي بيان لنيع في وقت متأخر من مساء اول من امس قال الاتحاد ان اللجنة المنظمة واللجنة التنفيذية التابعتين له ستقرران في وقت لاحق من هذا الشهر العقوبات التي ستفرض على نيجيريا. وتمسكت نيجيريا امس بقرارها الانسحاب من البطولة التي ستقام في جنوب افريقيا والمقرر ان تبدأ في 13 يناير (كانون الثاني) بالرغم من تهديد الاتحاد لها بحرمانها من الاشتراك في البطولة لمدة ستة اعوام.

وقال الاتحاد ان لجنة الطوارئ التابعة للاتحاد واللجنة المنظمة لبطولة كاس الامم الافريقية لعام 1996 ان المنتخب الوطني الغيني افضل بديل لها في الادوار التمهيدية للمجموعة الثالثة التي ستقام مبارياتها في دربان لعدم التزام الاتحاد النيجيري بالمهلة التي حددها الاتحاد لتاكيد مشاركته في البطولة التي ستقام في جنوب افريقيا. واضافه اعرب الاتحاد الغيني لكرة القدم عن موافقته ليحل محل نيجيريا وستلعب غينيا مع زائير وليبيريا والجابون.

واجتمع عيسى حياتو رئيس الاتحاد الافريقي لكرة القدم مع وفد من نيجيريا في الكاميرون يوم الثلاثاء الماضي في محاولة لاقناع اعضائه بتغيير قرار الانسحاب من البطولة ومنح الاتحاد نيجيريا مهلة حتى منتصف ليلة الخميس للتراجع. وكان جيم نوبودو وزير الرياضة النيجيري قد قال الاسبوع الماضي ان بلاده ستنسحب من البطولة لانها تشعر بالخوف على سلامة اللاعبين في جنوب افريقيا التي شنت حملة ضد نيجيريا بعد اعدامها تسعة نشطين من المدافعين عن حقوق الانسان في نوفمبر (تشرين الثاني).

وقال لاعبو المنتخب انهم سيرسلون وفدا الى ابوجا العاصمة الادارية لنيجيريا لمحاولة اقناع الجنرال العسكري الحاكم ساني اباتشا باعادة النظر.

وقالت صحف نيجيرية ان نحو 30 مشجعا تظاهروا خارج مكتب الاتحاد النيجيري لكرة القدم يوم الخميس الماضي، مطالبين الحكومة بتغيير رأيها.

في ختام المرحلة الـ16 من الدوري اللبناني

الأنصار (المتصدر) يواجه الإخاء في طرابلس اليوم

بيروت: «الشرق الأوسط»

تختتم اليوم مباريات المرحلة السادسة عشرة من منافسات الدوري العام اللبناني لأندية الدرجة الاولى لكرة القدم حيث تجري اليوم 3 لقاءات وفق الترتيب التالي:

اللقاء الاول يجمع الانصار (حامل اللقب) والمرشح للاحتفاظ به موسما ثامنا مع فريق الاخاء على ملعب طرابلس البلدي في مواجهة يملك من خلالها الانصار الذي يضم المجموعة الأميز من نجوم المنتخب الوطني الحظوظ الاقوى لبلوغ الفوز ومواصلة تعزيز موقعه في الصدارة.

الانصار في المركز الاول برصيد 38 نقطة ويفارق 10 نقاط عن الصفاء اقرب مطارديه على الصدارة. فيما يحتل الاخاء المركز العاشر على لائحة الترتيب برصيد 16 نقطة وما زال من الفرق المهددة بالهبوط.

اما اللقاء الثاني ضمن مباريات اليوم فيجمع التضامن - صور مع الرياضة والادب الصاعد هذا الموسم لدوري الاضواء والذي تدهورت عروضه ونتائجه في المراحل الاخيرة من المسابقة مما ادى الى تراجعه على لائحة الترتيب. ولذلك ينتظر ان يسعى التضامن جاهدا لاستثمار ظروف خصمه لعله ينجح في اقتناص نقاط المباراة الثلاث.

التضامن في المركز السادس على اللائحة برصيد 21 نقطة. في حين يحتل الرياضة والادب المركز الثامن وله 17 نقطة.

اخيرا وعلى ملعب برج حمود يلتقي الصفاء مع الراسينج في مواجهة تبدو من خلالها حظوظ الصفاء هي الاوفر لادراك الفوز. حيث يتطلع الصفاء لموقع متقدم على لائحة الترتيب. فيما يسعى الراسينج الى الابتعاد عن منطقة الخطر.

الصفاء يحتل المركز الثاني على لائحة الترتيب برصيد 28 نقطة مقابل 13 نقطة للراسينج في المركز الثالث عشر (قبل الاخير).

لقاء قوي بين كاظمة والكويت اليوم

الكويت: من صلاح رشدي

تختتم اليوم الجولة السادسة لبطولة الدوري العام الكويتي للمرحلة الاولى باقامة ثلاث مباريات بين القادسية والفحيحيل، واليرموك مع الساحل، وكاظمة مع الكويت. ولقاءات اليوم ستحدد مراكز المتصارعين على تحسين موقعهم والهروب من دوامة الهبوط الى اندية المؤخرة.. في المباراة الاولى يدخل القادسية اللقاء برصيد سبع نقاط بعد هدية مدافع النصر له في الجولة السابقة. ويغيب عن الفريق اليوم نجم الهجوم وهداف الكرة الكويتية حمد الصالح بعد سفره في دورة عسكرية بالقاهرة وقد صرح مدرب القادسية بلترسيو البرازيلي بان غياب حمد لن يؤثر وانه اعد العدة للقاء اليوم وتخطي الفحيحيل وان فريقه في تحسن مستمر بعد تفهم اللاعبين لطريقته. اما المهاجم المحترف ايمانويل دونغو فقد اكد ان القادسية من الفرق القوية وانه ينسجم مع الفريق وسوف يقدم مستوى طيبا في الجولات المقبلة.. وفي الفحيحيل يحاول مدربهم صالح زكريا دخول المباراة ونسيان الهزيمة الكبيرة التي لحقت بالفريق امام كاظمة في الجولة السابقة وتوقف رصيد الفريق عند سبع نقاط فهل ينجح مع فريقه في الفوز على القادسية وجماهيره.

اما اللقاء الثاني بين اليرموك والساحل فهو مهم للفريقين للتقدم خطوة نحو اندية المقدمة والفريقان رصيدهما سبع نقاط وذلك بعد صحوة اليرموك امام الشباب. اما اللقاء الثالث اليوم بين كاظمة والكويت فيعتبر اقوى اللقاءات واكثرها اثارة. يدخل كاظمة المباراة برصيد 9 نقاط في المركز الثاني دون هزيمة ودون اهتزاز شباكه حتى الآن وما زالت لديه مباراتان مع السالمية والقادسية ولكنه يسعى لمواصلة انتصاراته واثبات انه افضل الفرق الكويتية واكثرها تماسكا.. اما الكويت الذي اضاع عدة نقاط في الجولتين الرابعة والخامسة ولديه 8 نقاط في المركز الرابع يعرف جيدا اهمية هذه المباراة حيث انه سيهبط في حالة الخسارة ويبتعد عن الصراع.. والمباراة هي بمثابة صراع خاص بين ماتشالا، وكاترايت ومدى امكانية استغلال كل منهما لاوراقه للفوز بالمباراة واثبات وجوده.

الزمالك يفوز في أولى مبارياته بكأس مصر

القاهرة - ر: فاز الزمالك بصعوبة على فريق شبان قنا 2/صفر في مباراتهما التي اقيمت اول من امس ضمن مباريات الاسبوع الاول من الدور الاول ببطولة كاس مصر. واحرز محمد عبد الجليل الهدف الاول للزمالك في الدقيقة الثامنة واضاف محمد صبري الهدف الثاني في الدقيقة 11.

واكتفى الزمالك بالهدفين واستعرض طول 79 دقيقة واضاع عدة فرص خطيرة للتهديف ابرزها لصبري واسامة نبيه. وشارك في المباراة لاول مرة هذا الموسم احمد رمزي نجم دفاع الزمالك العائد من الاصابة. وبذلك حصل الزمالك على اول ثلاث نقاط في البطولة. وفاز الاسماعيلي على مدينة نصر للاسكان 2/صفر. وسجل الهدفين قدري لطفي في الدقيقة 36 وبشير عبد الصمد في الدقيقة 48. وفي المنصورة فاز فريق المنصورة 1/4 على فريق السكة الحديد.

واحرز وليد صلاح الدين مهاجم المنصورة الصاعد ثلاثة اهداف واضاف عبد القادر محمود الهدف الرابع. وسجل هدف السكة الوحيد حمادة حسين.

وفاز المقاولون على المراغة 2/صفر سجلهما مصطفى صادق في الدقيقة 13 و60. وفي السويس فاز السويس على المعادن 1/صفر وسجل الهدف عبد الفتاح عبد الرزاق في الدقيقة 79. وفاز الصيد على دمنهور 2/صفر وتعادل الالومنيوم مع المريخ 1/1 وفاز دمياط على كفر الشيخ 1/2.

موجز

تايسون تعلم الدرس

قاوم مايك تايسون بطل العالم السابق في الملاكمة للوزن الثقيل بثبات شديد اغراءات احدى المعجبات في مقهى بنيويورك في بداية الاسبوع الجاري.

فقد خلعت المعجبة ثيابها امامه ولم تبق الا على ملابسها الداخلية. ولكن تايسون الذي امضى في السجن ثلاث سنوات وخرج في الربيع الماضي طلب منها ان تلبس ثيابها موضحا لها «بعد كل ما عانيته اعتقد انك تفهمين السبب».

تأخر وصول الفرق يهدد بطولة الكونكاكاف

● قالت عدة فرق تشارك في بطولة الكأس الذهبية التي ينظمها اتحاد دول شمال ووسط اميركا ومنطقة الكاريبي «كونكاكاف» المقرر ان تبدأ هذا الاسبوع، انها ستشارك فقط اذا تمكنت من استقدام جميع لاعبيها.

ومن المقرر ان تشارك في البطولة منتخبات الولايات المتحدة وكندا والبرازيل والمكسيك وجواتيمالا والسلفادور وهندوراس وسانت فينسينت وجرينادينز وترينداد وتوباجو.

وستبدأ البطولة في كاليفورنيا يوم الاربعاء العاشر من يناير (كانون الثاني) وستختتم بعد 11 يوما اي يوم الاحد الواحد والعشرين من يناير.

وذكرت وكالة «رويترز»: ولكن وصول الفرق في مطلع الاسبوع مهدد لان معظم اللاعبين لم يتمكنوا من الحصول على تأشيرات لدخول البلاد في اوطانهم بسبب اغلاق مكاتب الحكومة الاميركية الناجم عن مفاوضات الميزانية الاتحادية. واضاف ان كونكاكاف لا تفكر بعد في امكانية الغاء او تأجيل البطولة.

لاعبان روسيان ينضمان لميلوول الانجليزي

● انضم الروسيان سيرجي يوران وفاسيلي كولكوف لاعبا المنتخب القومي الروسي اول من أمس الى نادي ميلوول الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى الانجليزي. ووقع الاثنان على عقد حتى نهاية الموسم0 ويلعب يوران وكولكوف في الدفاع او في خط الوسط ولعبا معاً تحت قيادة المدير الفني السابق للمنتخب الانجليزي بوبي روبسون عندما كان يتولى تدريب بورتو البرتغالي في موسم 1994/1995. ولكنهما عادا الى روسيا للعب مع سبارتاك موسكو هذا الموسم.

جياد مصابة بالفيروس تشارك في اولمبياد اتلانتا

● قال مسؤولون من جورجيا اول من امس ان الجياد المصابة بفيروس حمى تكساس الذي يسببه القراد، وهو غير شائع في الولايات المتحدة، سيسمح لها بالمشاركة في اولمبياد عام 1996.

وقال تومي ايرفين المفوض الزراعي بعد التوصل لاتفاق بشأن قائمة القيود المتعلقة بصحة الجياد والتي اتفق عليها مع الاتحاد الدولي للفروسية انه سيبدأ في وضع خطط لبناء منشآت للحجر الصحي من المتوقع ان تزيد تكلفتها عن 600 الف دولار.

رايت يعتذر عن إهانة «الهتلريين الصغار»

●اعتذر اللاعب الانجليزي الدولي ايان رايت عن وصفه بعض كبار الحكام بانهم «هتلريون صغار».

وحصل رايت هداف ارسنال على ثمانية انذارات في الموسم الحالي، وكان آخر انذارين منهم في مباراتين متتاليتين منذ ان سخر من الحكام ووصفهم بانهم «هتلريون».

وقال ستيف دبل المتحدث باسم الاتحاد الانجليزي لكرة القدم اول من امس لـ «رويترز»: ان رايت كتب الى الاتحاد الانجليزي يقدم اعتذاراته بدون أي تحفظ عن تصريحاته.

دراسة إعلامية ألمانية تطالبها بلعب دور أكبر

التلفزيونات الأوروبية مقصرة في إدماج المهاجرين المسلمين بمجتمعاتهم الجديدة

بون: من احمد كمال حمدي

صدرت في المانيا اخيرا دراسة اعلامية مهمة تتعلق بالدور الذي يلعبه التلفزيون في اوروبا بالنسبة لأبناء الجاليات الأجنبية التي تعيش في اوروبا الغربية والتي يزيد عددها على عشرات الملايين من المهاجرين، معظمهم من ابناء الجاليتين العربية والاسلامية، في مقدمتهم الأتراك وابناء دول شمال افريقيا، في كل من المانيا وفرنسا.

وانتقدت هذه الدراسة، بشدة، الأهمية القليلة وشبه النادرة التي توليها محطات التلفزة الأوروبية، وخاصة الالمانية، للجاليات الاجنبية التي تعيش في اوروبا الغربية، على عكس ما تدعيه سياسة دول الاتحاد الأوروبي من رغبتها في ادماج الأجانب الذين يعيشون في المجتمع الاوروبي.

كما اوردت هذه الدراسة وجهة نظر عدد كبير من المسؤولين في الجاليات الأجنبية التي تعيش في المانيا، بينهم البروفسور التركي فاروق سن، رئيس مركز الدراسات التركية في مدينة إيسن الالمانية، الذي اعرب عن قلقه من قلة اهتمام وسائل الاعلام الالمانية، وخاصة التلفزيون، بقضايا المسلمين ومشاكلهم، مما دفع بعض المؤسسات التجارية الالمانية والتركية الى انشاء محطات تلفزة خاصة بها تبث باللغة التركية هدفها تحقيق المكاسب المالية عن طريق بث الاعلانات التجارية وخاصة في المدن التي تشكل فيها الجالية التركية تجمعاً كبيراً.

واضاف البروفسور سن، ان معظم ابناء الجالية التركية والعربية في المانيا اصبحوا يلتقطون برامج مباشرة من بلدانهم عن طريق الأقمار الصناعية.

ودعت الدراسة الاعلامية الالمانية الى ضرورة تخصيص برامج موجهة للجاليات الأجنبية التي تعيش في المانيا، تبثها محطتا التلفزيون الالماني، الأولى والثانية، شبه الرسمية مباشرة او عن طريق محطات اقليمية ومحلية في الولايات والمدن الالمانية، تهدف بالدرجة الأولى الى ادماج الجيلين الثاني والثالث من ابناء الجالية التركية بالمجتمع الالماني، مع الاحتفاظ بهويتهم الثقافية والاجتماعية والدينية الخاصة بهم.

وناقشت الدراسة المذكورة المشاكل الناجمة عن عدم الاهتمام بشؤون الاجانب في التلفزيون الأوروبي والالماني، وهي مشاكل مزدوجة تتعلق بجهل الأوروبيين بالمشاكل التي تواجه الاجانب الذين يعيشون معهم من جهة وعدم معرفة الأجانب لحقيقة الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمع الأجنبي الذي يعيشون فيه، مما يزيد من اتساع الهوة بينهم ويضاعف موجة العداء ضد الأجانب التي تجتاح اوروبا في الفترة الأخيرة.

كذلك انتقدت الدراسة الصورة المشوهة التي تقدمها مؤسسات الصحافة ومحطات التلفزة الأوروبية عن الأجانب والدول الأجنبية الأخرى وتعمد اختيار مثل هذه الصور السلبية بدلا من تقديم صورة موضوعية وواقعية يمكن لمراسليها في هذه الدول ارسالها وبثها، بعيدا عن الاحكام المسبقة التي تحمل في طياتها العداء والعنصرية.

بعد أن طلبتها الفضائيات العربية

إعادة تصوير وعرض مسرحيات الستينات المصرية

القاهرة: من عكاشة ابو الدهب

تشمل خطة الإنتاج المسرحي للتلفزيون خلال العام الجاري اعادة عرض وتصوير بعض المسرحيات التي قدمها مسرح التلفزيون المصري وعرضها بين عامي 1961 و 1965 منها مسرحية «الارض» لعبد الرحمن الشرقاوي واخرى لكبار الكتاب التي سبق ان تم تقديمها مثل «الصفقة» للكاتب توفيق الحكيم و«الناس اللي تحت» لنعمان عاشور و«سكة السلامة» لسعد الدين وهبة و«الفرافير» ليوسف إدريس وهي المسرحيات التي قدمت على المسرح القومي خلال تلك الفترة.

وقد رشح قطاع الانتاج مجموعة من المخرجين لتولي عملية الاخراج من بينهم جلال الشرقاوي والسيد راضي وسمير العصفوري وسعد اردش وكرم مطاوع ومن المقرر عرض كل مسرحية من هذه المسرحيات لمدة شهر يتم تصويرها بعد ذلك بالفيديو لعرضها على شاشة التلفزيون وفي المحطات الفضائية العربية المختلفة.

وقد شجع قطاع الانتاج خوض التجربة الجديدة بعد رفض القطاع العام المسرحي التابع لوزارة الثقافة المصرية تصوير المسرحيات التي يقوم بعرضها واستعداد التلفزيونات العربية لشراء كل المسرحيات التي ينتجها التلفزيون بعد ان أوصوا بذلك خلال المهرجان التلفزيوني. ويزداد الطلب على هذه الأعمال التلفزيونية وغيرها مع اقتراب موعد إطلاق القمر الصناعي المصري «نيلسات»، إذ من المتوقع ان تصل القنوات الفضائية الى 15 قناة فضائية تبث ارسالها الى جميع انحاء العالم ومن المتوقع ايضاً ان يصل الانتاج المسرحي خلال العام الحالي الى 10 مسرحيات فيما يصل خلال العام المقبل الى 50 مسرحية ليتم بثها لكل انحاء العالم مع ثبات هذا العدد حتى نهاية القرن الحالي.

تشاهد اليوم على الفضائيات العربية

التلفزيون السعودي

الاختبارات في «مسائل هامة»

يطرح في حلقة اليوم قضية مهمة من القضايا التي يواجهها التلاميذ والطلاب قد تتحول الى حالة مزمنة لدى البعض الا وهي حالة الرهبة التي تحيط باجواء الامتحانات.

وتناقش الحلقة كيفية تفهم المدارس والبيوت لرسالة الاختبارات التربوية، التي تجعل منها وسيلة لترسيخ المعلومات لا لجعلها شبحا للطلاب والطالبات.

يعد البرنامج محمد القاضي ويخرجه فهد ابا عود بمشاركة الدكتور عبد الله بن عبد الرحمن البشر مدير عام ادارة تعليم البنات بمنطقة الرياض.

MBC

أمراض القلب في «صحتك بالدنيا»

تنتقل كاميرا برنامج «صحتك بالدنيا» الى مستشفى سانت ماري في لندن للاطلاع على تجربة جديدة في طريقة تصوير القلب تعطي رسما بيانيا يظهر مرور الشحنة الكهربائية التي تسبب عدم انتظام دقات القلب مما يساعد في تشخيص الحالة بسرعة ومعالجتها.

وفي البرنامج تقرير يبين تركيبة الجهاز التنفسي والامراض التي تصيبه والعوامل البيئية التي اصبحت سببا قائما بحد ذاته يساعد على الاصابة بامراض الجهاز التنفسي.

ويستضيف البرنامج الدكتور فائز تبوني ليرد على جميع الاستفسارات والاسئلة المتعلقة بعلاج قصر النظر وبعده عن طريق اشعة الليزر.

البرنامج من اعداد وتقديم سلوى سويد ويبث مساء اليوم في تمام الساعة الخامسة والثلث بتوقيت جرينتش.

الفضائية الاردنية

«كثر الشد يرخي» في قصة مثل

يتناول برنامج «قصة مثل» في حلقة اليوم، المثل الشعبي: «كثر الشد يرخيه».

العلاقة بين الاهل والابناء والتعنت بالرأي والعلاقات الاجتماعية بشكل عام، وصحة هذا المثل في الواقع من خلال آراء المشاهدين.

يقدم البرنامج ناصر غانم، ويبث في الساعة 20.20 بتوقيت جرينتش.

أخبارفنية

«عصفور الشتاء» مسلسل جديد عن حياة العندليب الأسمر



عبد الحليم حافظ

● على الرغم من رحيل العندليب الاسمر منذ اكثر من 17 عاما الا انه ما زال يتربع على عرش الاغنية العربية وتم ترشيحه في أكثر من استفتاء عربي واختياره مطرب العام الماضي ليؤكد بذلك زعامته للأغنية رغم رحيله.

اذاعة الشباب والرياضة المصرية بدات في تحويل قصة حياة عبد الحليم حافظ الى مسلسل بعنوان «عصفور الشتاء» ليذاع خلال شهر رمضان المبارك والقصة كتبها مجدي العمروسي رفيق العندليب الاسمر من خلال كتابه «اعز الناس». وسيقوم العمروسي في المسلسل بدور رئيسي هو «الراوي» الذي يقص بعضا من جوانب حياة عبد الحليم حافظ خلال احداث المسلسل الذي أعد له الدراما مصطفى جمعة ويخرجه ثروت رضوان.

ويقوم بدور البطولة وشخصية عبد الحليم حافظ هشام عبد الحميد وسيتخلل الحلقات اثناء اذاعتها بعض الأغنيات العاطفية والوطنية للعندليب الاسمر واهم المواقف التي كانت نقطة تحول في حياته.

لينين الرملي يعود للتلفزيون

● بعد غياب دام حوالي 15 عاما عن الشاشة الصغيرة يعود الكاتب المسرحي لينين الرملي في شهر رمضان المبارك من خلال حلقات «ناس كده وكده» الكوميدية الساخرة التي كتب لها السيناريو والحوار عن شخصيات احمد رجب ومصطفى حسين الكاريكاتيرية في صورة درامية ساخرة.

المعروف ان آخر عمل كتبه لينين الرملي للتلفزيون هو المسلسل التلفزيوني «هند والدكتور نعمان» الذي شارك فيه كمال الشناوي والطفلة «ليزا» ورجاء الجداوي وسلوى خطاب واحمد راتب وكمال الدين حسين، أما الحلقات الجديدة من «ناس كده وكده» والتي يخرجها رائد لبيب فيشارك فيها حسن حسني واحمد راتب وسناء يونس وحسن كامي وحسن مصطفى ومحمد هنيدي وعلاء ولي الدين ولطفي لبيب وايناس مكي وماجدة زكي، وتدور احداث الحلقات في اطار كوميدي ساخر من خلال بعض الشخصيات الكوميدية لاحمد رجب منها «كمبورة بيه» والفلاح الفصيح الذي يؤدي دوره محمد هنيدي، وهي نفس الشخصيات التي يختارها احمد رجب على صفحات جريدة «الاخبار» القاهرية ويصمم الكاريكاتير لها الفنان مصطفى حسين.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

6.45 صباح الخير يا مصر
10.42 المسلسل العربي «انف وثلاث عيون»
12.02 مسلسل «الف ليلة وليلة»
12.30 برنامج «سباق الاغنيات»
13.50 مشهد من مسرحية
14.00 النشرة الاخبارية
14.30 برنامج «بطل يسبح في قلبي»
15.00 الفيلم العربي «الاشقاء الثلاثة» بطولة سعاد حسني - شكري سرحان
17.00 النشرة الاخبارية
17.15 برنامج «كتاب الزمن»
17.35 فوازير فطوطة
18.00 عناوين الاخبار
19.00 عناوين الأخبار
19.15 المسلسل العربي «مشوار»
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 سفير فوق العادة
21.00 الفيلم العربي «رجل ضد القانون» بطولة محمود ياسين - مرفت امين
23.00 النشرة الاخبارية
23.15 من اغاني الافلام
24.10 المسلسل العربي «عصر الحب»
01.00 احداث 24 ساعة

MBC
بتوقيت جرينتش

7.15 صباح الخير يا عرب
9.15 المسلسل العربي - قصة حب عادية جدا
10.05 الفيلم الهندي
12.20 فترة الأطفال
13.45 صحتك بالدنيا - اعادة
14.10 المسلسل المدبلج - «رهينة الماضي»
15.00 نشرة الأخبار
15.20 مال واعمال - اعادة
16.10 المسلسل العربي - «الى لقاء آخر»
17.20 صحتك بالدنيا
18.00 نشرة الأخبار المسائية
18.50 الفيلم العربي «نصف ساعة جواز»
21.00 نشرة الأخبار الرئيسية
21.35 فيلم السهرة الأجنبي
23.00 نشرة الاخبار الأخيرة
23.25 المسلسل المدبلج - اعادة

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

9.00 برنامج «احلى صباح»
10.30 المسلسل العربي «التنين» سحر فوزي وجمال نصار
11.30 برنامج ثقافي
13.00 المسلسل العربي «رياح الخوف» عزت العلايلي ونهلة سلامة
15.00 نشرة الاخبار
15.30 المسلسل العربي «لن امشي طريق الامس» عبد الحسين عبد الرضا وسمية الالفي
17.00 البرنامج المحلي «آفاق الفن»
18.00 اهم الانباء
19.00 المسلسل التاريخي «محنة من الرجال» سميحة ايوب وصلاح قابيل
20.00 البرنامج للحلي «ديوانية شعراء النبط»
20.30 البرنامج المحلي «مساء الخير»
21.00 نشرة الاخبار
22.00 الفيلم العربي «شباك حبيبي» نور الهدى وعبد العزيز محمود
00.00 نشرة الاخبار

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

9.30 القناة الصغيرة - فترة الاطفال
12.30 هدف - برنامج رياضي
13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
14.00 مقابلة في كرة القدم برسم دوري الاب جيكو مباراة الترتيب مباشرة من المركب الرياضي محمد الخامس بالدار البيضاء
15.00 الشوط الثاني
16.00 مقابلة في كرة القدم برسم دوري الاب جيكو مباراة النهائي مباشرة من المركب الرياضي محمد الخامس بالدار البيضاء
17.00 الشوط الثاني
17.50 شريط وثائقي «مجلة السوق»
18.30 الاخبار الدولية
18.50 «المجلة الفنية» برنامج فني اسبوعي
20.30 الأخبار الرئيسية
21.10 فيلم اجنبي «كاكني ولاسي» بطولة: تين دالي، شارون كليس. «كاكني ولاسي» شرطيتان تقومان بالبحث والمغامرة في عالم الاجرام والمخدرات.
22.00 العالم الرياضي
23.15 الاخبار الاخيرة

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

القناة العامة

08.00 يوميات ونيس (مسلسل)
09.00 واحد من ايامهم
09.45 مسلسل: اللقاء الاخير
11.20 قضية وحوار - اعادة
14.00 مسلسل : غادة
16.30 مسلسل: تزوج وابتسم للحياة
17.20 اوراق ثقافية
18.00 لقطات منزلية
18.15 مين يكشف السر (مكسيكي)
19.30 سر المحبة - وجهة نظر
21.30 مسرحية: واحد لقى شقة

قناة الأفلام

01.20 Evidence of Love
03.00 Price of Vengeance
04.30 ليلي
06.30 Gang Inc.
08.00 انغام
10.00 حبيب الروح
12.00 Shattered Promises
13.30 الجحيم
15.30 بطل للنهاية
17.30 برامج سينمائية
19.00 من القلب للقلب
21.00 Shattered Promises
23.00 انا والعذراء والجدي

قناة الرياضة

6.30 اخبار رياضية من ارت - اعادة
7.00 تلي ماتش
8.00 برنامج «اهداف ذهبية»
09.00 برنامج «حياة الشاطئ»
09.30 عالم الرياضات المائية
10.00 المصارعة
11.00 اخبار رياضية من البلاد العربية - اعادة
12.00 مباشر - تسجيل: بطولة موبيل المفتوحة للتنس من قطر
14.00 مسابقات الجمباز
15.00 الاتحاد العالمي لكرة القدم
16.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
17.00 اخبار كرة القدم
18.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.00 كرة القدم الالمانية
20.00 الاتحاد الهولندي لكرة القدم
22.00 اخبار رياضية من ارت
22.30 المصارعة - اعادة
23.00 السباحة
00.00 برنامج «الطبيعة والتمدن»
01.30 تنس من امريكا - اعادة المباريات المباشرة
04.30 اخبار رياضية من آرت - اعادة

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

5.00 برنامج «يوم جديد»
6.00 فترة الاطفال
8.15 برنامج «قصة مثل»
9.30 برنامج «انجازات طبية»
10.00 المسلسل الاجتماعي «المحسرات والبور»
12.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «امواج»
13.00 نشرة الاخبار
13.15 فترة الاطفال
14.30 وثائقي الانهار العظيمة
15.05 المسلسل التاريخي «نور الدين زنكي»
16.30 برنامج «العالم الرياضي»
18.00 الاخبار الرئيسية
18.30 برنامج «نحو عام 2000»
19.55 برنامج «من ذاكرة المكان»
20.30 برنامج قصة مثل
21.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «عيون على الطريق»
22.00 نشرة الاخبار الاخيرة
23.00 سهرة من جرش

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

10.00 فترة الاطفال
12.00 برنامج «احلى الاماني»
13.30 الفترة الاولى للانباء
16.00 فيلم «ابو كرتونة»
18.10 برنامج للألعاب «للأزواج فقط»
20.00 الاخبار
20.35 مسلسل «لؤلؤ واصداف»
21.30 الاحد الرياضي
23.00 الاخبار الاخيرة
23.15 اغاني خالدة

الكلمات المتقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

● أفقياً
1- مدينة يابانية
2- احضر - يهدم
3- عملة اوروبية - ضد مطرقة
4- اغنية لعبد الحليم حافظ - وضع خلسة
5- كسر وانل - اسم علم منكر
6- للتوجع - نوافذ
7- من الحبوب - طريق
8- ينفد بجلده - رجوع
9- عملاق - ذهبنا
10- ينفيه - عاصفة بحرية

● عمودياً
1- عاصمة اميركية جنوبية - نوتة موسيقية
2- منحهم - حان الوقت
3- صندوق الميت - مشيك
4- ضد عاجلاً - يُستخرج منه السكر
5- جميع - شدة وضيق
6- جف - من عدة الجزار
7- نخط - طرف
8- بني - ساحة
9- اراض منخفضة - من الطيور
10- لطخت - متشابهان

الحل السابق



ت	ا	ي	ق	ر	ل	ا	س	ي	ق
ن	و	م	ل	ح	ي	■	ل	ع	ب
ي	■	ن	و	ب	ر	و	س	ل	ا
ن	ث	ح	ب	■	■	ق	■	م	ل
■	م	هـ	■	ل	ا	ب	ج	■	ي
■	ي	م	ر	و	ب	■	ر	ج	ا
و	ن	■	و	■	ل	ح	ا	و	س
ع	■	ل	ض	ف	■	م	د	ا	■
د	هـ	ج	■	ق	س	ا	■	ر	ج
ت	ب	ا	د	■	ف	ر	ت	ح	م

الكلمة الضائعة

ة	ل	و	ر	هـ	م	ف	ب	ط
ت	ب	ر	هـ	ش	ك	غ	ط	ح
ع	و	ل	ي	ن	غ	ا	ن	ل
ص	ق	ب	ا	ذ	ر	ب	ي	ب
ي	ت	ب	خ	غ	ل	ا	ا	ب
ر	و	ر	ا	و	ن	ي	م	ر
ك	و	م	هـ	س	ر	ن	ل	ة
ح	س	س	و	ن	ك	ء	ا	م
ق	خ	ن	ل	ب	ر	م	ا	د

بخور - كوبان - غبار - وسخ - نليل - هرب - حق - ارغام - ماء - وقت - منكب

مشي - سل - رماد - عصير - طحلب - بطن - يانسون - رحن - هرولة - فخ

الكلمة الضائعة: شجر للزينة

الحل السابق: فكتوريا

في العدد الجديد



● ترافولتا في حديث تنشره تي في نجوت بأعجوبة عندما تعطلت طائرتي فوق واشنطن

● ملحن تونسي يفتح النار على المطربة لطيفة ويتهم 90% من الفنانين

● الفنانة رشا مصطفى: الجمال وحده لا يكفي

● جيانا عيد: المسرح العربي تجريبي والجمهور لم يتقبل دريد لحام

● اللبنانية مارينا حصدت 3 جوائز وحولت أحمد زكي إلى جمال عبد الناصر

● من الذي أفسد السينما المصرية.. المقاولات أم نجومها؟

● تي في تنشر أسماء أفضل نجوم الموسيقى الغربية لعام 95

● عرض شامل لبرامج وأفلام هذا الأسبوع على القنوات الفضائية



عرب وعجم


أحمد عباس أحمد — فايزة الخرافي

● الدكتور خالد المذكور رئيس اللجنة الاستشارية العليا لاستكمال تطبيق احكام الشريعة الإسلامية في الكويت يشارك في الندوة التي ستقيمها غداً محافظة الفروانية بعنوان «صيام رمضان عبادة وصحة».

● مصلح هميجان عضو مجلس الامة الكويتي ادخل المستشفى الصدري الجناح الأول لإجراء بعض الفحوصات الطبية.

● غازي العريضي المستشار السياسي لوزير شؤون المهجرين في لبنان وليد جنبلاط يتحدث غداً حول «قانون الانتخاب وصحة التمثيل الشعبي» بدعوة من «حوار الاثنين» الذي يعقد في مركز توفيق طبارة في بيروت.

● فولكر روهة، وزير الدفاع الألماني توجه إلى زيارة المغرب، لإجراء محادثات مع كبار المسؤولين فيه، وخاصة حول إمكانية مشاركة قوات مغربية في البوسنة والهرسك.

● الدكتور غازي القصيبي سفير المملكة العربية السعودية لدى بريطانيا وعبد الله الناصر الملحق الثقافي في السفارة السعودية بلندن يرعيان الملتقى العلمي الاول لأندية الطلاب السعوديين في المملكة المتحدة وايرلندا وذلك يوم 13 يناير (كانون الثاني) الحالي في مقر اكاديمية الملك فهد بلندن.

وسيحضر هذا الملتقى، الى جانب المبتعثين السعوديين، مجموعة من اساتذة الجامعات البريطانية وبعض الاكاديميين والمفكرين العرب المقيمين في بريطانيا بهدف المشاركة وتقييم بعض الابحاث التي ستطرح في الملتقى.

● الدكتور محمد أيوب الشحيمي يحاضر غداً حول «صراع الثقافة العربية في المهاجر، الجالية اللبنانية حالة ومثال» بدعوة من دار الندوة في قاعة الدار في شارع الحمراء ببيروت.

● محمد الشاذلي رئيس مجلس إدارة شركة التأمين الأهلية المصرية وصل الكويت مع وفد من معاونيه في زيارة عمل تستغرق 3 أيام. وذلك في إطار جولة خليجية.

● الدكتور احمد عباس أحمد، سفير دولة البحرين لدى المانيا، وجه الدعوة إلى كبار المسؤولين ورجال الأعمال والصناعة والتجارة الألمان لزيارة جناح دولة البحرين في معرض الأثاث الدولي الذي سيقام في مدينة كولونيا ما بين 16 و21 يناير (كانون الثاني) الحالي.

● الدكتورة فايزة الخرافي مديرة جامعة الكويت تفتتح غدا حفل صندوق التكافل الاجتماعي الذي اقامته اللجنة الاجتماعية بجمعية الإصلاح الاجتماعي بالكويت.

دور فاعل لمكتب التربية لدول الخليج في تعليم الكبار

غدا يحتفل العالم العربي بيوم محو الأمية

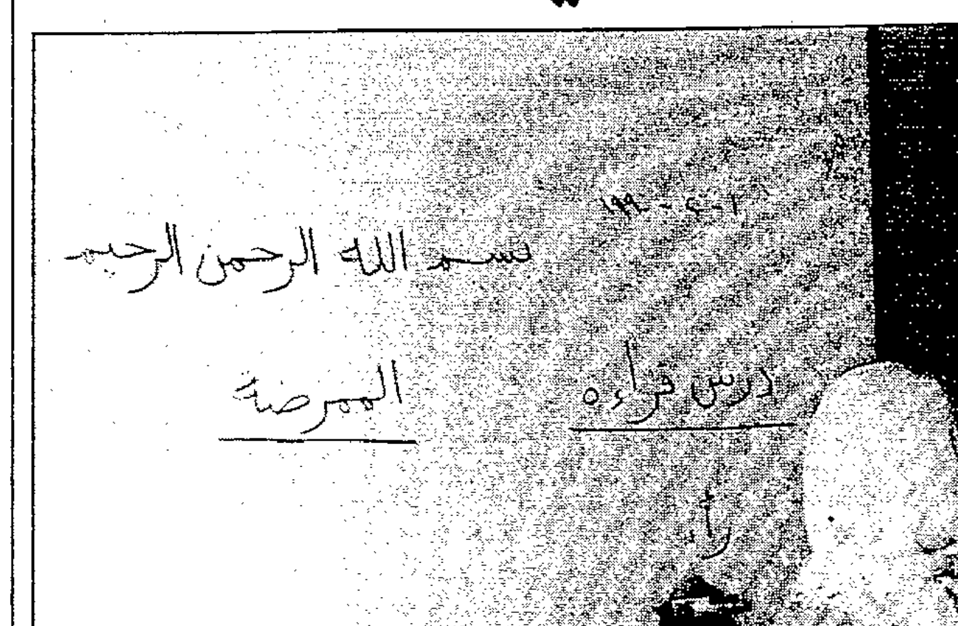
الرياض: «الشرق الأوسط»

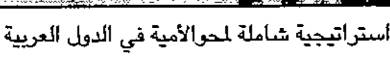
يحتفل العالم العربي غداً باليوم العربي لمحو الأمية الذي يصادف الثامن من يناير (كانون الثاني) من كل عام إذ تقف مشكلة الأمية بشتى صورها الأبجدية والحضارية والثقافية كأهم العقبات التي تعوق تقدم الامم والشعوب وتطورها وتحقيق أهدافها. وقد قطعت الدول العربية شوطاً كبيراً في العمل على محو الأمية وتعليم الكبار وتمثل هذا في اعتماد استراتيجية عربية لمحو الامية وإنشاء جهاز عربي متخصص لذلك، كما اجريت العشرات من البحوث والدراسات واقيمت دورات لتدريب العاملين في هذا الميدان. كما تبنت بعض الدول العربية، ومنها بعض دول الخليج، خططاً وبرامج شاملة من اجل القضاء على الأمية.

ويعنى مكتب التربية العربي لدول الخليج كمنظمة إقليمية بتطوير العمل التربوي والعلمي والثقافي من خلال تنشيط برامجه وفعالياته في مجال محو الأمية وتعليم الكبار وإجراء التنسيق مع المنظمات العربية والدولية وتعليم الكبار وإجراء التنسيق مع المنظمات العربية والدولية المهتمة بمجال التربية والتعليم، وقد بذلت الدول الاعضاء في المكتب جهوداً في سن القوانين والتشريعات والأنظمة الخاصة بمحو الأمية وتعليم الكبار والتأكيد على أن التحاق الأميين بمراكز التعليم يكون على أساس التوعية والترغيب وإلزام شركات ومؤسسات القطاع الخاص بالمساهمة في هذا النشاط.

وقد شارك المكتب في مجال محو الأمية وتعليم الكبار من خلال ابحاث ودراسات أهمها دراسة تناولت مسيرة محو الأمية وتعليم الكبار في دول الخليج كما شارك المكتب في اجتماع للخبراء حول البرنامج الإقليمي لتعميم التعليم الابتدائي وتجديده ومحو الأمية في الدول العربية بحلول عام 2000 إلى جانب مشاركته في مجال تعليم الكبار، في مؤتمر الاسكندرية الخامس للتخطيط لبرامج تعليم الكبار وساهم في خطط قطرية وقومية للتعليم المستمر، كما شارك المكتب في الدورة الثانية والاربعين للمؤتمر الدولي للتربية لعرض سياسات واستراتيجيات تجديدية للتسعينات، ومكافحة الأمية عن طريق تعميم التعليم الابتدائي وتعليم الكبار.

وقام بإجراء دراسة تقويمية لتقنين إنجازات الدول الاعضاء فيه في بعديها الكمي والكيفي في مجال محو الأمية وتفهم مشكلة الأمية في إطار ميراث الماضي وفي إطار عجز التعليم الابتدائي عن بلوغ غاياته في الاستيعاب والتعميم واحتفاظه بابنائه حتى نهاية المرحلة وارتقائه بمستواه. وأجرى المكتب دراسة عن إعداد معلم محو الأمية بهدف استعراض الاتجاهات العربية والعالمية في هذا المجال ودراسة إمكانية ومتطلبات الإعداد المزدوج للمعلم في المدارس الرسمية ومراكز محو الأمية والتوصل إلى البدائل المقترحة لإعداد وتدريب معلم محو الأمية، كما شارك المكتب في إجراء دراسة تقويمية لبعض مناهج وكتب محو الأمية في الدول الأعضاء بهدف تشخيص جوانب الضعف والقوة في بعض المناهج.




استراتيجية شاملة لمحو الأمية في الدول العربية (ارشيف «الشرق الاوسط»)

الأبيض والأسود
خالد القشطيني

من أحداث يناير

بالطبع انني لا اعرف ماذا سيقع من احداث في هذا الشهر، يناير 1996، ولكنني أعرف ماذا حدث في يناير الماضي. ولا اقصد بذلك المجازر التي وقعت في البوسنة او ما قاله كلنتن في خطاباته، او الدول التي زارها ياسر عرفات، او الزلازل التي هزت اليابان. هذه احداث مرت والحمد لله انها فاتت، ولا احد منا يريد الرجوع اليها. بيد ان هناك احداثا طريفة خفيفة، لن نستثقل ذكراها.

من ذلك ما حدث لمركز شرطة كترنج في بريطانيا. اعد ضباط هذا المركز حملة اعلامية كبيرة عن مكافحة السرقة. كرسوا لها وقتا طويلا من ساعات عملهم واقاموا لها معارض ومسابقات وحفلات. سمع اللصوص بذلك فدخلوا المركز من شباك خلفي وسرقوا كل ما فيه من اجهزة اتصالات وراديوات ومعدات كهربائية وسجلات الجرائم والمجرمين. عاد مأمور المركز عند الصباح التالي ليدلي بتصريح الى الصحافيين يقول فيه: «دعونا نجابه الواقع. كل بناية في هذه البلاد معرضة للسرقة!».

وفي شهر يناير الماضي ايضا اجرت احدى دور التمريض في مدينة هامبورغ الالمانية تمرينا على الحريق. وعندما دق جرس الانذار اسرعت السيدة هولمز للخروج من البناية كما هو المطلوب. وفي عجلتها رمت من يدها السيجارة الى احدى زوايا المبنى وخرجت راكضة مسرعة. لم تمر غير دقائق قليلة حتى شبت النيران ودمرت المبنى بكامله.

17 يناير كان اليوم المقرر لعقد مؤتمر صحافي في نيوزيلانده يتحدث فيه فريق من علماء النباتات عن زهرة زنبق من نوع كان العلماء يعتقدون انه انقرض ولم يبق منه شيء على الارض. بعد اشهر من البحث الميداني في جبال نيوزيلانده عثر الفريق على زهرة حية من هذا النوع بالضبط. قطفوها وجاؤوا بها الى خيمتهم استعدادا لعرضها على الصحافيين والعلماء في اليوم التالي. وعندما استفاقوا صباحا، لم يجدوا للزهرة اي اثر. وبعد أن شدوا امتعتهم للعودة وجدوها مسحوقة كلياً تحت فراش احدهم.

من اغرب احداث يناير الماضي ان السيد ادوارد برمبل وزوجته اليزابث، اخذا كلبهما ترودي لمسيرة في الريف ولاحظا ان الكلب بدأ يختض وراح اللعاب يرغو بين فكيه فشعرا بأن نوبة من الصرع قد انتابته. فشدوه الى الارض وثبتوه في مكانه، ولكن حالته استمرت بالتدهور. اخذ يتقيأ ويهتز ويرتجف ويعوي عواء مخنوقاً غريباً. استمر الحال كذلك حتى بارح الكلب حياته ومات. وعندئذ مد السيد برمبل يده ليمسح بها رأس الكلب مسحة الوداع، واذا به يصاب بنفس الرجفة والنوبة. ادرك انها كانت صعقة كهربائية. لدى التحري تبين ان احد الاسلاك الكهربائية المارة من الارض اصيب بخرق فراحت القوة تتدفق منه وتكهرب بشحنتها الارض المجاورة. لم يشعر الزوجان بالامر لانهما كانا يلبسان احذية مطاطية. ولم تحصل الصعقة للسيد برمبل الا بعد ان مس بيده الكلب المكهرب.

كان هذا في اول يناير، وبعده بقليل نقلت وكالة رويتر للاخبار في 14 يناير نبأ موت ثلاثة صيادين من جزيرة فيجي في المحيط الهادئ. قضوا نحبهم عندما حاولوا القضاء على حياة السمك الذي اصطادوه بقطع رأسه بأفواههم. وفي كل حالة استعصى الرأس في حنجرة الصياد وخنقه. ورغم انهم يستحقون ما جرى لهم، فمن العجيب ان يعجز كل واحد منهم من الاتعاظ مما جرى لزميله. للسمك طريقته في اخذ الثأر من المعتدي.

هذا ما جرى في يناير الماضي، اما ما جرى في فبراير الماضي فسيكون له حديثه في فبراير القادم.

توصيات لتحسين خدمات الخطوط السعودية

جدة: «الشرق الأوسط»

وافق مدير عام الخطوط السعودية الدكتور خالد بكر على كافة التوصيات التي طرحت في اللقاءات التي عقدت مع شرائح يمثلون موظفي الصف الأمامي في المحطات الرئيسية «جدة، الرياض، الظهران» وحث كافة مساعدي المدير العام بمختلف الإدارات بتنفيذ ما جاء في توجيهاته والعمل على متابعة ذلك اولاً بأول.

وقد ركزت التوصيات على العديد من الجوانب الإدارية والإنسانية والنفسية التي تتعلق بالموظفين وسلوكياتهم والعمل بروح الفريق الواحد، والمزايا التي يحصلون عليها والدورات التدريبية التي توفرها المؤسسة لهم لرفع كفاءاتهم لتقديم أفضل الخدمات لعملاء السعودية، واحتياجات العمل التي تستهدف راحته وتوفير بيئة عمل صحية لهم مثل جدولة النوبات وجدولة رحلات السعودية، وعلاقات العمل بين الموظفين في المحطة الواحدة وبين المحطات بعضها ببعض.

والصلاحيات المخولة للموظفين في مواقع العمل إلى جانب دور الإشراف، ومشاركة أصحاب المناصب الإشرافية للموظفين، والوجود معهم في مواقع العمل، ومشاركتهم همومهم وتقدير الجوانب الإنسانية فيهم، والتعامل معهم على أساس الاحترام المتبادل.

كما أكدت التوصيات على ضرورة ترجمة رسالة السعودية بين مختلف موظفي المؤسسة في كافة القطاعات وفي مقدمتهم موظفو الصف الامامي الذين يتحملون العبء الاكبر من خلال تعاملهم واحتكاكهم المباشر مع المسافرين. وطلبت التوصيات من كافة المناصب الإشرافية الاستمرار في سياسة الباب المفتوح الذي انتهجته الإدارة العليا بالمؤسسة وأثبتت نجاحاً في تعزيز روح العمل الجماعي بين الموظفين وإزالة العديد من الحواجز النفسية التي كانت تحول دون التعرف على الكثير من الجوانب الإيجابية وتنميتها ومعالجة اوجه القصور، كما اكدت على تقديم افضل الخدمات لكافة المسافرين وخاصة الذين تتأخر رحلاتهم عن مواعيد الإقلاع لظروف فنية طارئة وجعل خدمتهم الهدف الرئيسي للسعودية.

وتناولت التوصيات التركيز على الخدمة بمفهومها الشامل بدءاً من الحجز على الرحلة وشراء التذكرة وتقديم الخدمات في المطار بطريقة يشعر فيها المسافر بحصوله على الخدمة التي توازي ثمن التذكرة التي اشتراها ليتمكن من الحصول على مقعد في الرحلة التي يرغبها مما يعمق لديه التقدير تجاه العاملين في السعودية.

ومن جانب آخر اصدرت إدارة العلاقات العامة في الخطوط السعودية قرارين، الأول يتعلق بتعيين عبد الله عبد العزيز النويصر مساعد مدير عام الشؤون الإعلامية بمنطقة الخليج والشرق الأوسط، والثاني بتعيين ثامر محمد الميمان مديراً للتنسيق الإعلامي بالعلاقات العامة.

مناقش افندي

ده أملنا ومستقبلنا واللي هيحقق أحلامنا
عنف

تبييضها في البنوك لتضليل القانون

إلى أين تذهب أموال تجار المخدرات في لبنان؟!

بيروت: من سناء الجاك

لأن من يشرف على تبييض أموال تجارة المخدرات يعتمد على قنوات مدروسة وتخطيط محكم يضعه رجال القانون المحنكون، ولأن بعض التشريعات التي تتعلق بالنظام المصرفي في لبنان تلتزم السرية المصرفية، جاءت دراسة للدكتورة منى اشقر جبور باحثة في مركز المعلوماتية القانونية التابع لكلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية في الجامعة اللبنانية، «تبييض الاموال الناتجة عن الاتجار غير المشروع بالمخدرات» لتلقي الضوء على جانب مهم من جوانب الحياة القانونية التي ينعكس تأثيرها على مختلف المرافق الحياتية في لبنان.

فالآثار المترتبة عن تسرب الاموال الناتجة عن تجار المخدرات الى قنوات تطال المجال السياسي لأي بلد لا تتوافر فيه القوانين الوقائية، يؤدي الى استعمال هذه الاموال لتغذية الحركات الثورية وظهور طبقة سياسية جديدة وتمويل الانتخابات والمشاركة فيها. وعلى الصعيد الاقتصادي تتحول الاموال غير المشروعة والتي يتم تبييضها في الدول المتخلفة والنامية الى مرتكز من مرتكزات الاستقرار الاقتصادي وعاملاً حاسماً في التنمية.

ففي مناطق البقاع اللبنانية على سبيل المثال سارعت وزارة الزراعة الى تامين الزراعات البديلة للفلاحين بعد اتلاف حقول الخشخاش التي كانوا يجنون منها الارباح الهائلة.

وفي الدول المتطورة تسبب اموال المخدرات تخمة نقدية وارتفاعاً متزايداً وغير مبرر في قطاع العقارات نتيجة الاستثمارات التي يوظفها رجال المافيا في هذا القطاع.

وفي المجال الاجتماعي والخدماتي يخصص قسم من عائدات المخدرات لاقامة مشاريع عدة تتوخى كسب ثقة الجمهور ونيل دعمه، كالاهتمام بالفقراء، وبناء دور العجزة وتقديم المنح للطلاب المعدومين، ومساعدة الفرق الرياضية وانشاء المؤسسات التي تعنى بالبيئة.

وعرضت الدكتورة منى اشقر في دراستها لبعض المصطلحات التي تساعد على ارساء اسس المقارنة بين التشريعات الدولية والقوانين اللبنانية فأوضحت ان تحفظ لبنان على الالتزام برفع السرية المصرفية اسوة بغيره من الدول الموقعة على الاتفاقيات الدولية، بالرغم من رغبته الشديدة في الانخراط في الحركة الدولية لمكافحة تبييض اموال المخدرات والاتجار غير المشروع بها، يقابله مشروع خطة تمنع تحول القطاع المصرفي الى قناة لتبييض الاموال حرصاً منه على سلامة هذا القطاع وسمعته، خاصة مع الدور الهام الذي يلعبه السر المصرفي في ازدهار قطاع المصارف في لبنان.

فالتحقق من هوية الزبائن الدائمين بالرجوع الى المستندات والوثائق، يساهم بعدم تورط المصرف في عمليات التبييض، كذلك التحقق من هوية الزبائن العابرين والامتناع عن تضليل السلطات، والالتزام بمؤشرات محددة يستدل من خلالها على احتمال وجود عمليات مشبوهة، سواء بالاحتفال بالسجلات او بالابلاغ عن العمليات المشبوهة وعن الايداعات المرتفعة القيمة التي تفتقر الى مبررات واضحة.

والسلبيات الناجمة عن الالتزام المطلق بالسرية المصرفية تحمل هذا القطاع اعباء تتلخص بابعاده عن المساعدات والاستثمارات المرتقبة. فالظروف السياسية التي ادت في ما مضى الى لجوء الرساميل العربية والاجنبية الهامة الى لبنان، تغيرت، وفي ظل الاوضاع العالمية الحالية، باتت رؤوس الاموال تفضل المجالات الآمنة والبعيدة عن التقلبات الاقتصادية المرتبطة بنفوذ مبيضي الاموال، وسيطرتهم في معظم الاحيان عليه.

واساليب المبيضين لشرعنة اموالهم تمر عبر قنوات متعددة منها شراء الشركات والمعادن الثمينة والمجموعات الفنية النادرة ومؤسسات الصيرفة واندية القمار والقطاع السياحي.

ورأت الدكتورة اشقر ان المرحلة الجديدة تفرض على لبنان اتخاذ التدابير القانونية للقضاء على المتاجرة بالمخدرات وعمليات التبييض بالانكباب الجدي على معالجة الاسباب الاقتصادية للاتجار والترويج كالفقر والحاجة والبطالة «لانه من الاهمية بمكان، وربما اهم ما في الامر، ان لا تنحرف الحرب ضد المخدرات عن اهدافها، فتتحول للسيطرة على سوق المخدرات والاستئثار بعائداته، وتشكل ذريعة للتدخل في الشؤون الداخلية للدولة بقصد تغيير انظمتها وتبديل حكامها».

تظاهرة طبية بالقاهرة الأربعاء المقبل

800 طبيب يناقشون الصحة النفسية للإنسان العربي

القاهرة: من سوزان رزق

من أجل الصحة النفسية للانسان العربي تشهد القاهرة يوم الاربعاء المقبل تظاهرة طبية يشارك فيها اكثر من800 عالم وطبيب في الامراض العصبية والنفسية يمثلون معظم الدول العربية والاجنبية لمناقشة الآفاق الحديثة في اكتشاف وعلاج الامراض العصبية والنفسية على مستوى العالم وذلك من خلال المؤتمر السنوي للجمعية المصرية للطب النفسي والاعصاب.

وقالت رئيس اللجنة المنظمة للمؤتمر الدكتورة عفاف حامد استاذ الطب النفسي بمصر ان البحوث التي يتناولها المؤتمر تناقش الجديد في تشخيص وعلاج اضطراب الهلع حيث امكن اكتشاف نشاط بعض الاماكن في الجهاز العصبي المركزي باستخدام جهاز قياس سريان الدم في المخ وقبل اكتشاف هذا الجهاز لم يكن من المتاح التعرف على هذه المنطقة الحساسة من المخ وكذلك العلاج طويل المدى لاضطرابات الاكتئاب حيث اثبتت البحوث ان20% من حالات الاكتئاب تتحول الى اكتئاب مزمن و80% من الحالات يتكرر اصابتها. ويناقش المؤتمر كيفية استخدام العلاج المعرفي والسلوكي في التخلص من الاكتئاب.

وتضيف الدكتورة عفاف حامد ان احدى جلسات المؤتمر تخصص لمناقشة مرض الفصام الذي يصيب 1.5% من جملة سكان العالم ويؤثر في عدة وظائف في المخ مثل التفكير والعواطف والوظائف المعرفية، وهو من الامراض التي تحدث في سن صغيرة وغالبا ما يتحول الى مرض مزمن وفي 10% من الحالات يلجأون الى الانتحار للتخلص من المرض.

وجلسة أخرى تناقش العلاج الاكلينيكي لامراض القلق. فمن المعروف ان علاج هذا المرض يستلزم تعاطي الادوية لفترات طويلة خاصة في حالات القلق المزمن. بالاضافة الى دراسة وعرض البحوث العربية والعالمية في تشخيص القلق عند الاطفال والعوامل التي تؤدي الى الخوف والتهديد الذي بدوره يؤدي الى القلق.

ولاول مرة يناقش في المؤتمر استخدام تحليل الدم والبول في قياس التمثيل الغذائي للاعصاب كوسيلة لمعرفة التشخيص.

وتعقد على هامش المؤتمر ندوة حول المجال المغناطيسي والطب النفسي حيث أثبتت البحوث الجديدة ان استعمال المجال المغناطيسي في هذا المضمار له فوائد عديدة ومجدية.

يستمر المؤتمر ثلاثة ايام ويعقد في مدينة شرم الشيخ بجنوب سيناء.

اخبارهم في كل مكان

● الشيخ عبد الرحمن الجريسي الرئيس العام لمجموعة الجريسي اصدر قرارا بتعيين الدكتور فيصل حمزة علوي مديرا لمؤسسة بيت الرياض في المنطقة الغربية والجنوبية من المملكة العربية السعودية وهو من الكفاءات السعودية الشابة.

● الدكتور حمد الدعيج والدكتور عبد الناصر حمودة من اعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت كلية العلوم الادارية شاركا في الدورة التدريبية المتخصصة التي نظمها مركز خدمة المجتمع بالكويت عن «المهارات وكيفية اتخاذ القرار».

● تستضيف شركة اخوان السعودية التجارية بجدة في الفترة من 6 ـ 8 يناير (كانون الثاني) الحالي الاجتماع الثاني لاتحاد الانشطة العربية للجذب الترفيهي في مدينة جدة.

● محمد بنيس مدير صحيفة «المنتخب» المغربية وزع بطاقات الدعوة لحضور حفل تنظمه الصحيفة في الدار البيضاء لتكريم نجوم الرياضة.

● ليلى ابو زيد الكاتبة المغربية تستضيفها مجموعة البحث الاكاديمي في الأدب الشخصي التابعة لكلية الآداب والعلوم الانسانية وفرع اتحاد كتاب المغرب في اكادير يوم الاربعاء المقبل في لقاء مفتوح.

● أنور علي بندر من منسوبي البنك الأهلي التجاري بجدة تم اختياره للموظف المثالي بفرع خالد بن الوليد لشهر ديسمبر 1995م.

مواليد

● الدكتور ايمن خليل نائب رئيس شركة محمود سعيد التضامنية بجدة رزق والسيدة حرمه بمولودة سمياها لورا.

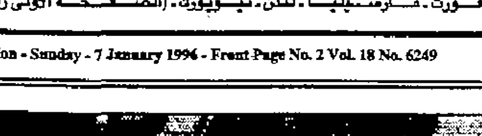
● طه نور نائب مدير مبيعات فرع المنطقة الشرقية بالشركة الخليجية للاعلان رزق والسيدة حرمه بمولودة سمياها «شهد» وقد تمت الولادة بمستشفى المواساة بالدمام.

شفاء

● تهاني رامز مدير عام اميركان اكسبريس بالقاهرة زوجة علاء بسيوني وكيل اول وزارة الاعلام تماثلت للشفاء، بعد ان اجرى لها البروفسور مجدي يعقوب عملية قلب مفتوح، ومن المقرر ان تغادر الى مصر خلال ايام.







جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
ASHARQ AL-AWSAT
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - الأحد 16 شعبان 1416هـ - 7/1/1996م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6249
London - Sunday - 7 January 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6249



لأنهن لا يتناولن وجبة الفطور

طالبات الرياض ينقصهن «الهيموجلوبين» في دمائهن

الرياض: من محمد البسام

اظهرت دراسة صحية اجريت على 1117 طالبة في 25 مدرسة ابتدائية بالرياض بان متوسط «الهيموجلوبين» (خضاب الدم) لحوالي 50 في المائة من هؤلاء الطالبات يقل عن المعدل الطبيعي كما هو محدد في نظم هيئة الصحة العالمية. كما اظهرت الدراسة ان 16 في المائة من الطالبات لا يتناولن وجبة الفطور، وان 14 في المائة منهن لا يحضرن الى المدرسة هذه الوجبة ويعتمدن على الماكولات المعروضة في حانوت المدرسة، وهي ماكولات ذات قيمة غذائية متدنية.

واوضحت الدراسة الخاصة بالحالة الغذائية للطالبات التي قام باجرائها الدكتوران عبد العزيز العثيمين من مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث بالرياض، وعلي كرار عثمان من كلية العلوم الطبية التطبيقية، وشملت نمط استهلاك وجبة الافطار بين الطالبات ومستوى خدمات الحوانيت المدرسية من خلال عينات من الطالبات تراوحت اعمارهن من 7 الى 14 سنة، اوضحت ان متوسط الوزن بالنسبة للعمر يشابه نمط الوزن الطبيعي للمنحنى المئوي المرجعي الاميركي بالنسبة لنفس المجموعات العمرية مع ميول متوسط وزن الطالبات للارتفاع مع زيادة العمر، ويقع قليلا تحت المئوية 75 من المنحنى المرجعي، كما يتبع متوسط طول الطالبات منحى المئوية 50 حتى عمر 12 سنة ومن ثم يبدأ في الانخفاض حتى يصل ما بين المئوية 10 و25، وعند بلوغ الطالبات سن 14 سنة ينخفض معدل الطول ليصل الى المئوية 15 مما يدل على ان هذه المجموعة العمرية قد عانت من سوء تغذية مزمن.

واشارت الدراسة الى ان مؤشر الوزن بالنسبة للطول كشف ان 5 و8 في المائة يعانين السمنة في جميع المجموعات العمرية، اذ يقع هذا المؤشر فوق المئوية 95، بينما تقع نسبة 17.1 في المائة من جميع المجموعات العمومية تحت المئوية 25 بالنسبة للمنحى المرجعي مما يدل على ميول للهزال في هذه النسبة من الطالبات.

وتبين من مؤشرات متوسط محيط وسط الذراع وسمك الجلد في وسط الذراع للطالبات الى زيادة قليلة عن المئوية 50 من المنحنى المرجعي، كما اظهر متوسط مستوى «الهيموجلوبين» في الدم في جميع المجموعات العمرية ان نسبة حوالي 50 في المائة من الطالبات يقل عن المعدل الطبيعي كما تحدده هيئة الصحة العالمية (12 جم/100مل). واكثر فئة عمر متاثرة بهذا النقص هي المجموعة العمرية من 7 - 8 سنوات. اما متوسط تركيز الكوليسترول في الدم فانه يقع في المدى (120 - 160 ملجم /100مل) بينما يزيد مستوى «الكسترول عن (200 ملجم / 100 مل) في نسبة 3.5 في المائة من الطالبات.

واوصت الدراسة بضرورة مراجعة سياسات خدمات الحوانيت المدرسية وجعل مادة التثقيف الغذائي من المواد الدراسية الاساسية في المناهج المدرسية لتعليم البنات.

بريطانية «تعود للحياة» على منصة التشريح

لندن: «الشرق الأوسط»

تعاني ادارة مستشفى هنتشنجبروك في بلدة هونتينجتون بمقاطعة كمبريدجشاير (شرق انجلترا) من احراج شديد منذ امس الأول حين كشفت ان سيدة في الحادية والستين من عمرها وتدعى دافني بانكس قد وجدت حية بعد ان اعلن الاطباء انها قد فارقت الحياة ونقلوها الى مشرحة المستشفى في بداية هذا الشهر. فقد لاحظ العاملون في المشرحة الذين تهيأوا لتشريح «جثتها» ان السيدة، التي اكد الطبيب المشرف على فحصها، ما تزال حية وهي تتنفس. فاعادوها الى قاعة الفحوصات وهرع الاطباء الى انعاشها.

صباح الخير

سمير عطا الله

جنائن تفاح في التيبت (1)

حين رن جرس الهاتف في منزلي ذلك المساء (اعتذر عن هذه المقدمة الرتيبة العتيقة التي لا ادري كم مرة قرأت مثلها منذ بدأت القراءة، وفي كل اللغات. وفي اي حال لم تعد للهواتف اجراس ترن او تطن، بل صارت لها الآن موسيقى او الحان كهربائية مأخوذة من صرار الليل في الغابات، وهو، للمناسبة، صرار يصدر صوتا متقطعا، بعكس صرار النهار الذي بنى لافونتين (ابن مقفع فرنسا) كل مجده - اي مجد لافونتين - على حكايته مع النملة: هو، الصرار، يغني طوال الصيف وهي تجمع القمح على ظهرها الصغير، فاذا حل الشتاء انصرفت هي الى دهاليزها تأكل جمع الصيف وحصاده، وراح هو يرجوها لن تمن عليه بشيء من كنوزها! فماذا تجيب؟ بلغة لافونتين، لم اعد اذكر. اما بالعامية اللبنانية فتسأل النملة: «وين كنت يا جيز الحصايد». اي اين كنت يا صرار في زمن الحصاد، فيجيب المسكين صاغرا «كنت عم غني قصايد»!).

في اي حال، رن الهاتف، او أز اذا شئت، فدهشت وفوجئت للصوت وصاحبه. وقبل ان اطرح اي سؤال، قال وكأنه يستقرئ كل شيء سلفا: «اسمع. اعرف انك لم تكن تتوقع وجودي هنا ولا مكالمتي. لكنني قررت أن امضي بضعة ايام بعيدا عن كل شيء، فلا اقابل سوى أصحابي ولا أرى سوى من اريد ان أرى. واذا لم تكن على ارتباط هذا المساء فانا في انتظارك». كانت تلك الساعة التي استعد فيها للنوم. فما ان تنتهي نشرة العاشرة والنصف حتى اكون قد اخترت كتابا انام مع شيء من صفحاته او سطوره. لكن المتكلم لم يكن رجلا عاديا ولا كان صديقا مألوفا بل كان مسؤولا عربيا بارزا. وقد شغلني وصوله الى لندن في مثل ذلك الوقت وشغلني هاتفه في مثل هذه الساعة وحيرني كلامه، فلم اعد اعرف ان كانت اللياقة تقضي بأن اذهب اليه في هذا الوقت المتأخر او ان التهذيب يقضي بأن اقدر مبادرته، وفي الوقت نفسه احترم خصوصياته، فانتظر الى اليوم التالي كي اقوم بزيارته في ساعات النهار المتفق عليها.

بعد مشاورة طويلة وصعبة مع النفس، قررت ان لكل منا نظاما مختلفا في الحياة، لا بد ان نحترمه. وفي الحادية عشرة من صباح اليوم التالي كنت عند الرجل المحترم بكل ما اكن من مشاعر التقدير. وقلت له انني لن انسى هاتفه الليلة الماضية ولا الامتياز الذي يمنحه، لكنني فضلت الا اثقل فوق ما يثقل الليل نفسه. وقال في محبة وتواضع، لعل انا الذي اثقل عليك، لكن فارق الوقت قد ضيع علي الساعات ولم أدرك الا بعد مكالمتك انني متيقظ في اوقات نوم الآخرين.

اذهلتني بساطته بعيدا عن مقتضيات العادات والتقاليد. وكدت اسأله ما الذي يجيء به في هذا الوقت من العام الى لندن، لكنه استقرأ مرة اخرى ما قد يخطر في البال وقال انه قادم من اجل ايام طويلة من الراحة، وانه اذا عرفت الصحافة بالامر فسوف يساء تفسير كل شيء وسوف تتحول الراحة الى ضيق وان الاشاعات سوف تقولب بعد ذلك في شكل حقائق. وفي اختصار فهو لا يريد لاحد ان يعرف بوجوده واذا حدث وعرف احد فحقيقة الامر لا اشاعات السوء.

ووعدته بأنه بقدر ما انا معني، فلن يعرف احد مني سوى نفسي! واتفقنا على ان اقوم بزيارته فقط بناء لطلبه وفقط حين لا يكون لديه امر اقل اهمية من ذلك! وقلت له، لقد حرمت على نفسي ان اقرع باب مسؤول منذ رأيت ذات مرة بعض الزملاء ينامون ويغطون غطيطا في بهو احد الدور، فخيل الي ان الملل قد ادركهم خلال ساعة او اكثر، لكنني غادرت وهم نائمون، وقد علمت وانا اودع رجل المراسم في الباب، انهم هناك منذ الليلة البارحة.

وضحك، ظنا منه انني ارسم صورة خيالية لواقعة لا تقع. واتفقنا على ان اقوم بزيارته في اليوم التالي، وأن ارافقه وبعض اصدقائه في جولة تاريخية على ابراج لندن وقلاعها القديمة. وكان يعتقد انني بعد عشرين عاما في المدينة اصبحت من ادلائها، غير انه فوجئ حين اعترفت بأنني لم اذهب حتى الى المتحف سوى مرة واحدة. وكانت من اجل تناول العشاء لا من اجل منابع المعرفة! في الغد كنت في الموعد، كالعادة، قبل دقائق. لكن المسؤول العربي قال، في تهذيب فائق معتاد، انه غير رأيه بالنسبة الى الجولة في لندن لان ضيفا لبنانيا قرر فجأة أن يأتي الى زيارته، ويريدني ان اكون حاضرا.

والى اللقاء.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

حلو وكذاب!

«انني شاب عمري ثلاثة وثلاثون عاما.. من اسرة فقيرة بل شديدة الفقر.. سافرت الى دولة عربية واستطعت بكفاحي وتعبي ان اصل الى ثروة لا بأس بها.. ومكانة كبيرة عند صاحب العمل الذي عاملني كابنه.. وشيئا فشيئا اصبحت فردا في الأسرة.. وتعرفت الى فتاة من اقاربه من اسرة رفيعة المكانة شديدة الثراء اعجبت بي.. وشجعتني على التقدم لخطبتها.. ليس هناك مشكلة في شخصي ولا كفاءتي.. ولكن المشكلة في اسرتي.. انهم يظنون بحكم وظيفتي الراهنة وإجادتي المعاملات الاجتماعية ووسامتي انني من اسرة طيبة.. وللأسف الشديد انني شجعتهم على هذا المفهوم وبدأت انسج بعض الحكايات والاوهام عن اسرتي ومكانتها وثروتها الى اخره، انني متاكد انهم سيقبلون خطبتي لابنتهم اذا طلبت يدها.. ولكنني احس انني كاذب او كذاب.. ورأيت ان استشيرك قبل الاقدام على هذه الخطوة .. هل اظل اكذب وفي امكاني بالطبع ان افعل لان اسرتي بعيدة.. أم اقول لهم الحقيقة وهم بالطبع سيرفضونني اذا فعلت.. ماذا ترى؟».

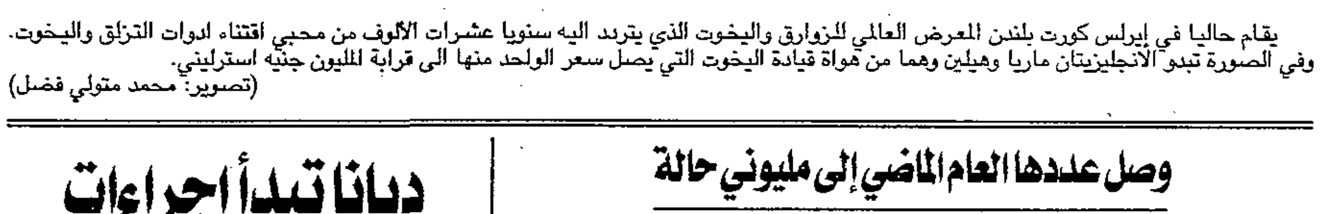
هذا ملخص لرسالة من «سامي» وهي ملخص ايضا على ما اذكر لفيلم «انني لا اكذب ولكنني اتجمل»، وهي ملخص ايضا لكل شاب او فتاة يريد او تريد ان تخرج من طبقتها او عن طبقتها وتنضم الى طبقة اخرى!

ويا صديقي انني بحكم تكويني لا اعرف الفوارق بين الناس واعتقد ان كل انسان من حقه بل ومن واجبه ان يرتقي بنفسه ما استطاع الى ذلك سبيلا، ولكن بالطبع لا يجب ان يتم هذا على اساس كاذب.. ان الكذب ليس له ساقان كما يقول المثل.. اي انه لا يسير طويلا.. وانت الآن في موقف طيب من حيث الثروة والمكانة ولست في حاجة الى الكذب من اجل ان تتقدم لخطبة اي فتاة.. ورأيي ان تتحدث الى الفتاة نفسها اولا وان تعتذر لها عما قلت ودعها هي تتحدث الى اسرتها!

لقد كنت كذابا عندما اصطنعت لنفسك اسرة ليست اسرتك.. ولكنك كنت صادقا مع نفسك مع اقتراب الموقف من نهايته، فاستمر في صدقك وقل لهم الحقيقة.. ولو كنت مكانهم لاحترمتك اكثر لانه كان من الممكن فعلا ان تستمر في الادعاء وكان من الممكن اخفاء الحقيقة سنوات طويلة. ولكن تخيل نفسك وأنت تعيش لتغطي كذبتك باكاذيب اخرى.. ان هذا سيسرق منك السعادة.. واهم من هذا سيحطم احترامك لنفسك وهذا اهم ما يجب ان يحافظ عليه الانسان.

يخت الأحلام

يقام حاليا في إيرلس كورت بلندن المعرض العالمي للزوارق واليخوت الذي يتردد اليه سنويا عشرات الألوف من محبي اقتناء ادوات التزلق واليخوت. وفي الصورة تبدو الانجليزيتان ماريا وهيلين وهما من هواة قيادة اليخوت التي يصل سعر الواحد منها الى قرابة المليون جنيه استرليني.
(تصوير: محمد متولي فضل)



وصل عددها العام الماضي إلى مليوني حالة

مجمع اللغة الألمانية يبحث عن تسمية لـ«الزيجة غير الرسمية»

كولون: من ماجد الخطيب

ينظر مجمع اللغة الالمانية في ايجاد تسمية مقبولة للزيجة غير الرسمية التي تنتشر في المانيا، وفي اوروبا عموما.

وتشكو الدوائر الالمانية منذ سنوات من عدم وجود تسمية رسمية يجري التعامل بها في حالة الزيجات اللارسمية «الشراكة الزوجية»، رغم ان عدد هذه الزيجات ارتفع في المانيا عام 1995، الى حوالي مليوني زيجة. وبعد ان طفحت الى السطح في منتصف الثمانينات صيغ «الحماة الصديقة» و«الحمو الصديق» في وصف والدي الشريكين، اطلق علماء اللغة الالمان في منتصف التسعينات صيغا جديدة للتعامل مع الشريكين مطروحة الآن امام مجمع اللغة الالمانية لاقرارها.

يرى عالم اللغة الالماني الفريد زابيكة بان افضل صيغة تطلق على الشريكين في المجتمع الالماني هي الصيغة التي تعتمد كلمة Wahl التي معناها انتخاب او اختيار التي تعكس رغبة الشريكين في الحياة معا بشكل اختياري. واشتق على هذا الاساس صيغ الابنة المختارة Wahl-tochter والابن المختار Wahlsohn وبالتالي: الحمو المختار والحماة المختارة.. الخ. واطلق على الزيجة اسم «الشراكة الاختيارية». اما زميله الدكتور فريدلهم ديبوس فيرى ان صيغة الاختيار معقدة وتعني الحياة الزوجية عن طريق الاختيار لكنها لا تعبر عن الصلة الوثيقة التي تعتبر البديل عن الزيجة الرسمية التقليدية. واقترح لذلك استخدام لفظة «مع» Mit التي تحقق برايه «اوثق صلة بين الاشياء والاشخاص». واشتق ديبوس من مفردة «مع» صيغة جديدة تعني الابن المشارك Mitsohn والابنة المشاركة Mittöchter والحماة المشاركة.. الخ.

وسيقع على مجمع اللغة الاخذ باحدى الصيغتين او ربما رفضهما معا، لكنه سيلاحظ بان صيغة الاختيار تفوق على صيغة المشاركة «المعية»، وتوسعت الى حد كبير في ايجاد المفردات لكل ذوي العلاقة بالزيجة المشاركة. فهناك حمو الاختيار بالتبني، وعمة حماة الاختيار... الخ.

ديانا تبدأ إجراءات الطلاق من تشارلز

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر مقربة من الاميرة ديانا انها بدات تقوم بالخطوات المناسبة لتسريع طلاقها من زوجها الامير تشارلز.

واضافت المصادر انها التقت اول من امس محاميها انطوني جوليوس لمناقشة اجراءات الطلاق مشيرة الى ان جوليوس سيتحدث في اسرع وقت ممكن مع وكلاء ولي العهد البريطاني للتوصل الى اتفاق يناسب الطرفين.

وقال جوليوس ان محادثاته مع اميرة ويلز اول امس كانت «روتينية»، رافضا اعطاء المزيد من التفاصيل.

وجاء ذلك بعدما اعلن قصر باكنجهام انه تلقى رسالة بالبريد من الاميرة ديانا ترد فيها على رسالة الملكة اليزابيث التي طلبت منها ومن زوجها تشارلز الطلاق في اسرع وقت ممكن.

واعلنت اميرة ويلز في رسالتها المؤرخة في 21 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، حسبما ذكرت متحدثة باسم قصر باكنجهام، انها «تدرس الموقف بجدية».

وقالت مصادر مقربة من ديانا انها رغم اتخاذها قرار الطلاق فهي تعي تماما أن اتمام الاجراءات المناسبة صعبة للغاية.

ويذكر ان الأميرة ديانا كانت قد طلبت ان يدفع لها الأمير تشارلز عدة ملايين من الجنيهات الاسترلينية نقدا الى جانب الاعتراف الرسمي بدورها كسفيرة لبريطانيا في للخارج.

أقزام الأردن يطالبون بجمعية ترعاهم

عمان: «الشرق الأوسط»

طالب عدد من اقزام الاردن بتاسيس جمعية خاصة بهم تتولى تنظيم شؤونهم وتتصدى للمطالبة بحقوقهم. وجاءت هذه المطالبة على لسان العديدين منهم في لقاء تلفزيوني اجراه البرنامج التلفزيوني «ستون دقيقة» الذي يبثه التلفزيون مساء كل جمعة، واشتكى بعض هؤلاء من نظرة المجتمع اليهم، وعدم التعامل معهم في كثير من الاحيان باعتبارهم مواطنين عاديين، وانما حالات غريبة او نادرة.

واشار احد هؤلاء، وهو يعتقد بانه اقصر رجل في العالم (طوله 75 سم)، بعد وفاة القزم البرتغالي الذي كان طوله 74 سم، الى انه تقدم لاحدى المؤسسات للحصول على ترخيص «كشك» او كوخ كحانوت صغير ليعتاش منه، الا انهم ابلغوه بضرورة ان يكون طوله لا يقل عن متر ونصف المتر، لكي يحصل على مثل هذا الترخيص.

كما اشار آخر الى ان زميلاً قزماً له يبلغ طوله متراً وعشرة سنتيمترات، سبق ان تعرف على فتاة اميركية عن طريق المراسلة وهي عضو في ناد للاقزام، واتفقا على الزواج، وعندما ذهب الى الولايات المتحدة لاتمام الزواج، فوجئ برفض الفتاة، ولدى سؤالها عن السبب قالت له ان من شروط الزواج حسب انظمة النادي هناك ان لا يزيد طول العريس عن متر واحد فقط ولما كان طوله يزيد بعشرة سنتيمترات، فقد الغيت مراسيم الزواج.

وقد اكد أقزام الاردن رغبتهم في ان تكون لهم جمعية ترعى شؤونهم وتتولى المطالبة بحقوقهم خاصة انهم يطالبون بالدعم والرعاية الحكومية، نظراً لظروفهم الجسمانية التي لا تسمح للعديدين منهم بمزاولة اعمال معينة او شاقة ونظراً لتعامل الكثيرين معهم باسلوب غير طبيعي.

لا تقرأ هذا الخبر

ميدلاندز (بريطانيا): «الشرق الأوسط»

قتلت امرأة اول امس في وسط انجلترا بعدما اصطدم فرس كانت تمتطيه بسيارة وهي تحاول انقاذ ابنتها.

وفي تفاصيل الحادث ان سيليا هوير (44 عاما) وابنتها ماريان (11 عاما) كانتا في نزهة برية على فرسيهما في احراش بلدة «بالسال كومون» في منطقة «الميدلاندز» عندما شردت فرس الفتاة وبدأت تركض على الطريق العام، فلحقت الام بابنتها في محاولة لايقاف الفرس الجامحة لكنهما اصطدمتا بسيارة كان يقودها احد جيرانها، فسقطت سيليا وابنتها عن فرسيهما. وما لبثت الام ان فارقت الحياة في طريقها الى المستشفى بعدما اتصل احد المارة الذي شاهد الحادث صدفة برجال الانقاذ.

اما الفتاة فأصيبت بجروح ورضوض طفيفة، حسبما قالت الشرطة، التي اضافت ان سائق السيارة وهو ديلمر سوفرين واطفاله الثلاثة نقلوا الى المستشفى اثر تعرضهم لجروح من جراء تطاير الزجاج.

نكتة اليوم

قيل لأحد البخلاء:
- ما الفرح بعد الشدة؟
فقال: ان يعتذر الضيف بأنه صائم!